



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس / إرشاد نفسي

برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة

إعداد الطالب

عبدالله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب

إشراف الدكتور

أنور عبد العزيز العبادسة

قدم هذا البحث كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
" إرشاد نفسي " بالجامعة الإسلامية - غزة

يونيو

1431هـ / 2010م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: 269)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحديد: 19)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى روح والدي وأخي إبراهيم رحمهما الله وأدخلهم فسيح جناته

إلى أمي الفاضلة أطال الله في عمرها

إلى أبطال أسطول الحرية الكرماء الأوفياء

إلى زوجتي المخلصة

إلى إخواني وأخواتي

إلى جميع أصدقائي

أقدي عزز العمل المتواضع

عبد الله

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، بذكره تطمئن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبكرمه تستتر العيوب، وبقوته تفرج الكرب والسود، والصلاة والسلام على النبي المكرم ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قول الله تعالى ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: 7)، وقوله ﷺ (ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله)، فإنني:

بداية أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية الشفاء لما توفره من جهود لخدمة أبنائها الطلاب.

وأقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل الدكتور/ أنور عبد العزيز العبادسة مشرف الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، الذي كان بمثابة المعلم الفاضل والموجه والمربي خلال إعداد هذا البحث، فله الأثر الكبير في إخراجها على هذا النحو، فقد علمني الصبر والتحمل على المواقف، بجانب العلم الكريم والخلق الرفيع الذي اكتسبته من سيادته، فله مني كل الاحترام والتقدير والشكر على ما بذله من جهد والذي يعجز لساني عن التعبير في إعطائه حقه من تقدير وامتنان، جزاه الله كل خير.

وأقدم شكري وتقديري للدكتورة الفاضلة ختام السحار على تفضلها أن تكون مناقشة داخلية، والدكتور الفاضل هشام غراب على تفضله أن يكون مناقشاً خارجياً

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى محكمين الدراسة والبرنامج الإرشادي وأخص بالذكر الدكتور أحمد الحميضي، لما قدم لي بعض من المواد تدريبية المتعلقة بالبرنامج الإرشادي.

وأقدم شكري واحترامي إلى أبناء الشهداء الذين شاركوا في البرنامج الإرشادي، وكذلك أمهاتهم الذين كانوا الطرف الداعم في نجاح البرنامج الإرشادي فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

وأقدم خالص شكري إلى أمي وزوجتي وأهلي وإخواني وأخواتي وأصدقائي الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في تهيئة الأجواء المناسبة.

وأقدم شكري إلى المدرسين الذين ساهموا في تدقيق البحث لغوياً وإلى صديقي (رامي)، الذين لم يبخلوا علي بشئ من علمهم.

وختاماً أسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأخدم به ديني وشعبي ووطني، وأن يرصده في صحف أعماله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المحتويات

أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	المحتويات
ر	فهرست الجداول
ز	ملخص البحث باللغة العربية
س	ملخص البحث باللغة الانجليزية

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهدافه وأهميته

1	المقدمة
4	مشكلة البحث
4	تساؤلات البحث
5	أهداف البحث
5	أهمية البحث
6	مصطلحات البحث
6	حدود البحث

الفصل الثاني

مفاهيم البحث

7	المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية
8	مفهوم التنشئة الاجتماعية
9	صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية
9	آليات التنشئة الاجتماعية
10	نظريات التنشئة الاجتماعية
13	شروط التنشئة الاجتماعية
13	مؤسسات التنشئة الاجتماعية

14	تعريف الأسرة.....
14	خصائص الأسرة.....
15	أهمية الأسرة كوحدة نفسية واجتماعية.....
16	المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء.....
18	المبحث الثاني: النمو الاجتماعي لدى المراهقين
18	تعريف المراهقة.....
18	مراحل المراهقة.....
19	خصائص المراهقة.....
19	أنواع المراهقة.....
19	مظاهر النمو الاجتماعي للمراهقين.....
20	تطور السلوك الاجتماعي للمراهقين.....
21	دور الوالدين في تحقيق النمو النفسي الاجتماعي للمراهقين.....
21	دور الأب في تحقيق الصحة النفسية للأبناء.....
23	أثر فقدان الأب على المراهقين.....
25	المبحث الثالث: برامج تنمية المهارات الاجتماعية
25	تعريف البرامج الإرشادية.....
25	أهمية البرامج الإرشادية.....
26	أسس البرامج الإرشادية.....
26	تخطيط البرامج الإرشادية.....
27	خدمات البرامج الإرشادية.....
29	المهارات الاجتماعية
29	مفهوم المهارة.....
29	مفهوم المهارات الاجتماعية.....
31	أهمية المهارات الاجتماعية.....
33	القصور في المهارات الاجتماعية.....
34	مكونات المهارات الاجتماعية.....
35	آليات التدريب على المهارات الاجتماعية.....
35	أساليب قياس المهارات الاجتماعية.....
36	استراتيجيات اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية.....
40	عناصر تحقيق المهارات الاجتماعية.....

45	تصنيف المهارات الاجتماعية.....
47	أولاً: مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.....
48	تعريف التواصل الاجتماعي.....
48	دوافع التواصل الاجتماعي.....
49	شروط التواصل الاجتماعي.....
49	مراحل التواصل الاجتماعي.....
50	مكونات التواصل الاجتماعي.....
50	أنواع التواصل الاجتماعي.....
50	خصائص التواصل الاجتماعي.....
51	معوقات التواصل الاجتماعي.....
52	ثانياً: مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين.....
52	تعريف الذوق الاجتماعي.....
52	أهمية الذوق الاجتماعي.....
52	أسباب ضعف الذوق الاجتماعي.....
54	مكونات الذوق الاجتماعي.....
59	توصيات في التعامل مع الآخرين.....
60	ثالثاً: مهارة الحوار مع الآخرين.....
60	تعريف الحوار.....
61	أهمية الحوار مع الآخرين.....
61	شروط الحوار مع الآخرين.....
61	الصفات الشخصية للمحاور.....
62	خطوات تنفيذ الحوار.....
62	فنون الإقناع بالحوار.....
63	آداب الحوار مع الآخرين.....
63	محظورات الحوار مع الآخرين.....
64	رابعاً: مهارة التعاطف مع الآخرين.....
65	تعريف التعاطف.....
65	تعريف التعبير عن التعاطف.....
65	أهداف التدريب على التعبير عن التعاطف.....
66	عوامل تقدير مشاعر الآخرين.....

66	المظاهر السلوكية للتعبير عن التعاطف
66	عبارات تجسيد التعبير عن التعاطف
67	تتمية التعبير عن التعاطف
68	معوقات التعبير عن التعاطف
68	خامساً: مهارة التعاون مع الآخرين
69	تعريف التعاون
69	أهمية التعاون
70	المظاهر السلوكية للتعاون
70	صور التعاون
71	صفات المتعاون
71	اعتبارات تنمية التعاون مع الآخرين
72	إرشادات لتنمية التعاون مع الآخرين
73	التعقيب على الإطار النظري

الفصل الثالث

دراسات السابقة والفروض

75	أولاً: دراسات تناولت برامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء
83	ثانياً: دراسات وصفية لمتغيرات متعددة تناولت أبناء الشهداء
92	التعقيب على الدراسات السابقة
96	فروض البحث

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

97	منهج البحث
97	متغيرات البحث
97	مجتمع البحث
98	عينة البحث
100	أدوات البحث
101	أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية
103	ثانياً: البرنامج الإرشادي المقترح

110 خطوات إجراء البحث

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

111 نتائج الفرض الأول

113 نتائج الفرض الثاني

114 نتائج الفرض الثالث

115 نتائج الفرض الرابع

116 نتائج الفرض الخامس

117 نتائج الفرض السادس

119 تفسير ومناقشة نتائج البحث

128 توصيات البحث

129 مقترحات البحث

قائمة المراجع

130 أولاً: المراجع العربية

139 ثانياً: المراجع الأجنبية

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم المعلق
142	أسماء المحكمين للبحث والبرنامج الإرشادي	1
143	مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأبناء	2
146	مقياس المهارات الاجتماعية للأمهات	3
149	خطاب التحكيم	4
150	استمارة التقييم للتحكيم	5
152	جلسات البرنامج الإرشادي	6
158	استمارة الورقة التقييمية لكل جلسة	7
159	قصص نجاح من البرنامج الإرشادي	8

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
112	التجانس بين المجموعتين حسب المنطقة السكانية	1
113	التجانس بين المجموعتين حسب المستوى التعليمي	2
113	التجانس بين المجموعتين في مستوى المهارات حسب رأي الأبناء	3
114	التجانس بين المجموعتين في مستوى المهارات حسب رأي الأمهات	4
116	معامل الارتباط "الاتساق الداخلي"	5
117	نتائج معامل ألفا كرونباخ	6
120	عرض لجلسات البرنامج الإرشادية	7
127	حساب شرط الدورية للفرض الأول	8
127	عرض نتائج الفرض الأول	9
128	عرض نتائج الفرض الثاني	10
128	عرض نتائج الفرض الثالث	11
129	عرض نتائج الفرض الرابع	12
129	عرض نتائج الفرض الخامس	13
130	عرض نتائج الفرض السادس	14

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في محافظة خان يونس، وتم اختيار عينة فعلية قوامها (30) من أبناء الشهداء بناء على أقل الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس المهارات الاجتماعية، وتم تقسيم هذه العينة بصورة قصدية إلى مجموعتين تجريبية قوامها (15) والثانية مجموعة ضابطة قوامها (15) من أبناء الشهداء، مراعيًا التجانس بينهم من حيث (العمر، المنطقة السكانية، المستوى التعليمي، مستوى المهارات الاجتماعية)، وقد استخدم الباحث عدد من الأدوات تمثلت في:

- مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأبناء من إعداد الباحث.
 - مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأمهات من إعداد الباحث.
 - برنامج إرشادي مقترح في تنمية المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث.
- كما واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية منها (معامل ارتباط سبيرمان، معامل ألفا كرونباخ، تحليل التباين المكرر، تحليل المقارنات البعدية، معامل مربع ايتا الجزئي، كاي تربيع، اختبار "ت")، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأبناء، حيث بلغ مربع ايتا الجزئي 0,974، الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأمهات، حيث بلغ مربع ايتا الجزئي 0,840، الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه.

تمهيد

إنَّ الإنسان كائن اجتماعي, لا يستطيع التكيف, وممارسة دوره في الحياة اليومية وتلبية جميع طموحاته واحتياجاته دون أن يتفاعل مع الآخرين, ويشاركهم ويتعاون معهم, فهو يقضي معظم وقته في جماعات متعددة, يؤثر فيها ويتأثر بها, ويتحدد سلوكه بناء على تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه.

إنَّ الطفل منذ ولادته يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها, فمن خلال تفاعله معها يتحول من طفل يعتمد على الأهل إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين من حوله, وتبدو آثار هذا التفاعل على شخصيته, ويواجه من خلال علاقاته الاجتماعية العديد من المشكلات والتحديات, وقد يكون من أبرزها ما يتعلق بتكيفه الاجتماعي (أبو جادو, 1998 : 8).

من هنا فإنَّ النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة يعد ذو أهمية كبيرة, إذ يؤثر ذلك في جميع مراحل حياته وخاصة المراهقة, والتي هي استمرار لمرحلة سابقة لها غير منفصلة عنها, لذلك لا بدَّ أن يتعلم الطفل العديد من المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع أقرانه, ومع المجتمع الذي يتعامل معه؛ أي بمعنى آخر لا بدَّ أن يتمتع الفرد بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متكيفة (المنيزل, 2008 : 9).

يعد مجال المراهقة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام, حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية وهامة في حياة الفرد, ففيها تتشكل الملامح العامة للشخصية, لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً وهاماً.

حيث يشير عبد الرازق (2005: 5) أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان, وهي التي تؤثر على مدار حياته وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي, لذلك لا بد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعترى الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالاً وثيقاً بسعادته وبؤسه, وبصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

وتعتبر الأسرة الطبيعية هي المكان الملائم لرعاية المراهق من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية, فهي الجماعة الأولية الهامة التي يُربى فيها, فيتعلم من خلالها أساليب ومهارات التكيف والتفاعل مع الآخرين.

ويعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية للطفل، وخاصة الأب لأنّ الأب هو المثل المحتذى بالنسبة لأبنائه وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة، فهو مثال للقوة وللقدرة لأنه يحمي أطفاله، وهو مثال للعطف لأنه يحتضنهم، وهو مثال للحب لأنه يتقرب منهم، وهو مثال للتربية لأنه يوجههم ويرشدهم (بركات، 1998: 153).

من هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمهارات والمفاهيم في نفوس أبنائه، مما يؤهلهم إلى التوافق الايجابي مع ذاتهم أولاً، ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة لذلك كانت التوجيهات النبوية للأب تحمله مسؤولية أبنائه، وتوصيه بعدم الإفراط أو التقريط في تربيتهم حتى يظل بناؤهم مستقيماً.

فإذا تعرض هذا البناء إلى الاختلال من خلال فقدان أحد أعضائه، إما بالموت أو الاستشهاد أو الإبعاد، فإنّ ذلك يعني ابتعاد أحد عناصر الأسرة وأعمدتها عن ميدان التنشئة، وإبقاء المسؤولية على كاهل أحد الوالدين، مما يربك ويضعف قدرته على مواجهة مسؤوليات التنشئة وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الأبناء بكافة وجوهها، وعليه يؤثر الغياب على الأبناء في خلق مناخ غير ملائم للتنشئة بسبب غياب الوالد (الطحان، 1998: 94).

ويضيف إسماعيل (1995: 9) أنّ النمو السليم للمراهق في هذه المرحلة يعتمد على الدور الذي يلعبه الآخرون في حياته، وبخاصة الوالدين والمدرسين، إذ أنّ هؤلاء يقومون بتسهيل محاولة المراهق تحقيق هويته وذاته، فالجو الذي يمنح المراهق الأمان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير، إضافة إلى الحزم واحترام الأنظمة والقوانين؛ يسهم إسهاماً ملموساً في نمو المراهق السليم، أما إذا اتسمت علاقة المراهق مع الآخرين من ناحية أخرى بالفقر، والحرمان العاطفي والأبوي، وعدم التواصل، فإنه يفقد الشعور بالأمان الذي يحتاجه لتحقيق هويته وذاته، ويفقد ثقته في إقامة علاقات ناجحة متميزة مع الآخرين، وبالتالي يصبح غير متكيف اجتماعياً.

أنّ من متطلبات التكيف الاجتماعي للمراهق اكتسابه للمهارات الاجتماعية التي تعد أمراً مهماً لنموه الاجتماعي، وتكيفه واندماجه في المجتمع الذي يتفاعل معه وبالتالي فإنّ المراهقين الذين لا يمتلكون القدر المناسب واللازم من المهارات الاجتماعية، سيواجهون مشكلات كبيرة في تفاعلهم وتكيفهم مع أنفسهم أو مع الآخرين (عبد الحميد، 1996: 58).

إن النقص في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الفشل أو العجز في الحياة الاجتماعية، أو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص بمن فيهم المتميزين في حياتهم العلمية.

ويرى Tizard (2005: 15) أن سوء التكيف الشخصي أو الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً وإيجابياً بمهارات النمو الاجتماعي لدى المراهق، وأنه لا بد من التدريب على مهارات النمو الاجتماعي من أجل مساعدة المراهق على التكيف مع الآخرين.

وحتى يتعامل المراهق بفاعلية مع عالمه الخارجي لابد أن يمتلك درجة مناسبة من المهارات الاجتماعية، فإنه بحاجة إلي أن يتعلم كيف يدرك ويفسر ويستجيب للأحداث بالطريقة التي تناسب المواقف الاجتماعية وأن يحكم عقله في ظروفه الموائمة بين احتياجاته وتوقعاته واحتياجات الآخرين وتوقعاتهم، سواء كانوا كباراً أم قُرناً من فئات عمر (المنيزل، 2008: 12).

ويؤكد الريماوي (2003: 25) إلي أن المراهقين الذين يتمتعون بالحب يمتلكون مهارات اجتماعية عالية خاصة في المشاركات الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين والتعاون معهم، أما المراهقون المنبوذون (المحرومون) فهم مكتئبين وقلقين وليس لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

هذا وتضيف بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة المنيزل (2008) ودراسة الفقيهي (2007) إلى أن بعض المراهقين المحرومين من الأب قد اظهروا عدم القدرة على التفاعل وتأسيس علاقات اجتماعية مع الآخرين، وذلك لأنهم لم يتلقوا العناية النفسية والاجتماعية اللازمة لهم.

مما سبق يرى الباحث أن المراهقين من أبناء الشهداء أو الأيتام قد يكونون غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، كما أن عدم توفر الرعاية الكاملة لهم، وخاصة في عدم وجود الوالدين، والافتقار إلى الحب، وعدم وجود نماذج جيدة يقّدي بها المراهق أو يلاحظها، قد يؤدي إلى عدم القدرة على التفاعل بنجاح مع الآخرين، أي أن هؤلاء المراهقين قد يعانون من مشكلات كبيرة في المهارات الاجتماعية.

إنّ الفجوة المحتملة في المهارات الاجتماعية نتيجة لفقدان دور الأب في التنشئة الاجتماعية، تحتاج لجهود موازية أو بديلة تعمل بصورة ايجابية لردم الفجوة، وتنمية تلك

المهارات عبر برامج إرشادية مقترحة على هذا الصعيد، وفي هذا السياق يأتي هذا البحث التجريبي القائم على تطبيق برنامج إرشادي مقترح، وقياس مدى فاعليته على أبناء الشهداء في محافظة خان يونس.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث وجود ضعف لدى أبناء الشهداء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص في مستوى المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل معهم في برامج الدعم النفسي، وكذلك بعد مقابلة المختصين في رعاية أبناء الشهداء أو الأيتام، وكذلك مقابلة أمهاتهم، حيث إنهم أكدوا بأن هناك ضعف في مستوى المهارات الاجتماعية.

ويرى الباحث أنّ هذا الضعف ينعكس بشكل مباشر على مستقبل المراهقين، سواء على تكيفهم الذاتي مع أنفسهم، وفي ثققتهم بأنفسهم وفهمها، أو على تكيفهم مع الآخرين وإقامة علاقات متميزة متكاملة مع من حولهم، ويضاف إلى ذلك ما تحمله هذه المرحلة من أزمات وعواصف تلصق بالمراهقين.

ويمكننا صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في محافظة خان يونس؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- 1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات.
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
- 4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات.
- 5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التبعي)؟ بحسب رأي الأبناء.

6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأمهات.

أهداف البحث:

- 1) تصميم برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.
- 2) التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء من وجهة نظر أمهاتهم.
- 3) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
- 4) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات.
- 5) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء.
- 6) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات.
- 7) التعرف على متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأبناء.
- 8) التعرف على متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأمهات.

أهمية البحث:

- 1) تساهم في إلقاء الضوء على أهمية تدريب المراهقين على المهارات الاجتماعية وذلك لانعكاسها على ذكائهم الاجتماعي وتوافقهم، وخاصة في مرحلة المراهقة.
- 2) تساهم في تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي لدى المراهقين الذين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية.
- 3) تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة للمربين والمرشدين والمعلمين الذين يتعاملون مع أبناء الشهداء.
- 4) يمكن أن تكون ذات أهمية للمؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تتعامل مع أبناء الشهداء.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث مصطلحات البحث إجرائياً:

(1) البرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن عملية منظمة شاملة يتم فيها تحديد مجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات، والتي ستقدم لأبناء الشهداء، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

(2) الإرشاد النفسي:

عملية منظمة ومخططة تدرس جوانب شخصية الفرد الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، ويعرف خبراته ويدرك ممارساته المجتمعية، وينمي إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، وأن يكون قادراً على أن يصبح عضواً منتجاً بهدف تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

(3) المهارات الاجتماعية:

هي عبارة عن اكتساب بعض السلوكيات والمهارات التي تساعد أبناء الشهداء على التفاعل بنجاح مع الآخرين، وتتمثل في القدرة على التواصل والحوار والتعاون التعاطف مع الآخرين.

حدود البحث:

(1) **الحد البشري:** تم تنفيذ البرنامج الإرشادي على أبناء الشهداء المسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية في محافظة خان يونس.

(2) **الحد المكاني:** تم تطبيق البرنامج في مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين، بمدينة خانيونس بقطاع غزة.

(3) **الحد الزمني:** تم تطبيق البرنامج في شهر فبراير خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2010.

المبحث الأول التنشئة الاجتماعية

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور والمركز والهدف والغاية المنشودة، ولهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع الفرد نصب عين اهتماماته كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

وحتى يكون هذا الفرد عضواً بارزاً في تحقيق التقدم الاجتماعي لا بد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية، التي اهتمت بها الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماماً بالغاً شكلاً ومضموناً، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفعال فعالية إيجابية في المجتمع لا فرداً خاملاً عاجزاً، فالتنشئة إذاً من أدق العمليات وأخطرهما شأناً في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية (الجسماني، 1994 : 58).

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم أساليب سلوكية معينة، تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق لهؤلاء التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، فيتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، مكتسباً الكثير من الاتجاهات النفسية والاجتماعية عن طريق التعلم والتقليد، مما يطبع سلوكه بالطابع الاجتماعي (عوض، 2006 : 89).

ويشير الحميضي (2004: 19) إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل الملامح الأساسية لشخصية النشء بتعليمهم أسس ثقافة مجتمعهم ومبادئه وأعرافه ومعتقداته وأفكاره وعاداته، وتعودهم على إتقان الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن يشغلوها، بحيث يكونون قادرين على تحمل مسؤولية تقدمه ونقل ثقافته إلى الأعضاء الجدد، وبهذا يصبح موضوع التنشئة الاجتماعية في جوهره هو تربية الأطفال ليصبحوا راشدين يساهمون في أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه.

ويرى الباحث أن التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في

تفاعله مع أفراد جماعته يؤثر ويتأثر، فيما يتعلق بالمهارات والمعايير والأدوار الاجتماعية

والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة عن التفاعل الاجتماعي، وأن التنشئة الاجتماعية عملية متشعبة تستهدف مهاماً كثيرة، وتتواصل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يختلف الباحثون في كل من المجال الاجتماعي والنفسى في تعريف التنشئة الاجتماعية، حيث أن لكل باحث في كل مجال له وجهة نظر تختص به من جانب بحثه، حيث سيتم عرض لبعض من هذه المفاهيم.

(1) المفهوم الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية:

يهتم علماء الاجتماع في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية بالإنسان والنظم الاجتماعية التي من شأنها أن تساعد على تحويل المادة البيولوجية الإنسانية الخام إلى شخص قادر على أداء العمليات التي يتطلبها منه مجتمعه، ولهذا يعرفون التنشئة الاجتماعية بأنها تمثل نوعاً من التطبيع الاجتماعي أو القولية الاجتماعية للفرد حسب حاجات المجتمع (عبدالله، 2000: 211)، ومن هذه التعريفات:

تعريف ماكجورك McGurk أنها "نوع من العمليات التي تشكل للفرد وسائل التطبيع الاجتماعي بواسطة الآباء والمدرسين وأشكال السلطة الأخرى بالطريقة التي يرغبونها" (حمدونة، 2003: 27).

وتعريف الكن Elkin بأنها "العملية التي بواسطتها يتعلم فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، فهي تتضمن أساليب السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة" (أبو ليلة، 2002: 14).

ويضيف صبري (2002: 40) بأنها "عملية التشكيل والتعبير والاكتمال التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولاً به إلى مكان بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم".

(2) المفهوم النفسي للتنشئة الاجتماعية:

يتركز اهتمام علماء النفس في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية، على دراسة سلوك الفرد، وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية -من وجهة نظر علماء النفس- تعد عملية تفسيرية لكل من:

- أوجه التشابه بين أنماط السلوك والمشاعر والاتجاهات بين أعضاء الجماعات.
- الخصال الفردية، وكذلك الصفات الشاذة في السلوك والدوافع والمشاعر.

هذه النظرة للتنشئة الاجتماعية تجعل التصور السيكولوجي أكثر شمولاً، حيث يعرفها العزة (2000: 18) بأنها "العملية التي يتحول بها الفرد إلى شخص، وأن الشخص هو الإنسان الاجتماعي، والفرد هو مجرد الوجود أي الإنسان في خصائصه الذاتية والاجتماعية". كما ويعرفها عبد الله (2000: 212) أنها "عملية تربية نفسية اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها الخصائص الأساسية لمجتمعه (من قيم ومعايير وعادات وتقاليد ولغة... إلخ)، وتهدف إلى مساعدة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي في إطار المجتمع الذي يعيش فيه".

ويرى الباحث أن المفهوم النفسي للتنشئة الاجتماعية أشمل من المفهوم الاجتماعي لها، بل ويضم بطياته المفهوم الاجتماعي، حيث يهتم المفهوم الاجتماعي بتطبيع الفرد حسب مجتمعه وبيئته دون الاهتمام بفرديته، وبالعكس تماماً ما جاء به التعريف السيكولوجي أو النفسي للتنشئة الاجتماعية.

صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية:

- 1) تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار.
- 2) عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.
- 3) أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.
- 4) تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع. (الحولي، 2003 : 18).

آليات التنشئة الاجتماعية:

- 1) التقليد: فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه .
- 2) الملاحظة: يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفياً .
- 3) التوحد: يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.
- 4) الضبط: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييرها.
- 5) الثواب والعقاب: استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكف السلوك غير المرغوب فيه (النقيب، 1986 : 62).

نظريات التنشئة الاجتماعية:

لقد ظهرت محاولات عديدة متمثلة في نظريات وآراء تحاول تفسير العمليات المتضمنة في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد ركزت بعض هذه النظريات على الطفل بصفة خاصة، والبعض اهتم بالعوامل الاجتماعية والثقافية، في حين أن البعض الآخر أكد على أهمية العوامل البيولوجية. حيث اتفق علماء النفس على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، وعلى أن الخطوط الأولى الرئيسية للشخصية تتحدد في هذه الفترة، وأن نمط الشخصية المشكل لا يمكن محوه تماماً وإن كان من الممكن تعديله (إسماعيل، 1995: 15).

وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية من مختلف جوانبها المتعددة:

1) نظرية التحليل النفسي:

يعتبر "سيجموند فرويد" الرائد الأول لنظرية التحليل النفسي، حيث يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية لدى الطفل تكمن في تكوين الأنا الأعلى، ويكون الطفل تحت تأثير تعاليم الوالدين ونواهيها في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يرى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن استدخال الطفل لمعايير الوالدين لديه، حيث يتم ذلك عن طريق أساليب معرفية وانفعالية واجتماعية، كما ويؤكد "فرويد" على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة.

وتأخذ التنشئة الاجتماعية مكاناً كبيراً في سيكولوجية "آدلر Adler"، فقد ذكر أن مختلف أساليب التنشئة الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع أبنائهما لا ينتج عنها إلا شخصيات مضطربة تبعد المرء عن الحياة السوية المستقيمة، ويذهب "أريكسون" إلى القول بأن التنشئة الاجتماعية تمر بثماني مراحل وهو في ذلك متأثر بعمق باتجاهات فرويد، وهذه المراحل مرتبطة بالتعلم الذي يحدث في المراحل المتباينة (أبو ليلة، 2002: 18).

2) النظرية السلوكية:

تستند مفاهيم هذه النظرية تاريخياً إلى فكرة "جون لوك" التي شبه فيها عقل الطفل بالصفحة البيضاء، حيث يمكن أن تنقش عليه بالأفكار والقيم والاتجاهات والخبرات المختلفة. ويشير السلوكيون إلى الطفل بأنه ذو طبيعة فطرية اجتماعية غير مُشكَّلة ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية عمليات قولية أو تشكيل لهذا الطفل (حمدونة، 2003: 38).

فالنظرية السلوكية تعتمد على التعلم في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولكنهم يستندون بصفة أساسية إلى نظرية التعلم، فالطفل يتعلم بناء على قوانين التعلم وقواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين، فما يعزز منها ويثاب يثبت ويتدعم، وما يعاقب عليه الطفل يميل إلى التلاشي والانطفاء، وهكذا تتطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب (كفاي، 1997: 185).

ويتفق حمدونة (2003: 40) مع ما سبق ذكره، حيث يرى أن الطفل حسب منظور المدرسة السلوكية يكون أكثر قدرة على التشكيل والتعديل والتغيير، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة تتسم بالسواء كان السلوك الذي يكتسبه الطفل يصب في الاتجاه السليم، بعكس العلاقة التي تترك سلوكاً غير سوي بين المثير والاستجابة، وفي هذه الحالة تختلف الاستجابة.

كما طور كل من "ميلر ودولارد Miller & Dollard" منهجاً في التنشئة الاجتماعية يقوم على أساس المبادئ السلوكية في التعلم من حيث وجود الدافع، ويعد التقليد مفهوماً أساسياً في تعلم السلوك الاجتماعي (أبو ليلة، 2002: 19).

(3) نظرية الدور الاجتماعي:

وهذه النظرية تتحول نحو المجتمع بصورة أقوى، وتعطي للجماعة ثقلاً أكبر في عملية التنشئة مما فعلت النظرية السلوكية والنظرية التحليلية، حيث تطرح هذه النظرية مفهوماً أساسيين، وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، أما المكانة الاجتماعية فهي وضع في بناء أو تركيب اجتماعي تحدده الثقافة، ويرتبط بهذا الوضع أو المكانة التزامات وواجبات يقابلها حقوق وامتيازات، أما الدور الاجتماعي فهو السلوك الذي يتوقع ممن يشغل مكانة معينة، وذكرنا أن لكل مكانة التزامات وواجبات خاصة بها (كفاي، 1989: 186).

ويرى الباحث على الرغم بما تمتاز به نظرية الدور الاجتماعي من تأكيدها على أهمية الجانب الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية وإبرازها لدور الذات في النمو الاجتماعي للطفل إلا أنه يؤخذ عليها أنها أغفلت النواحي النفسية في عملية التطبيع الاجتماعي.

(4) نظرية التعلم الاجتماعي:

تدور فكرة نظرية التعلم الاجتماعي حول كيف يتعلم الناس عن طريق القدوة؟، وكيف تؤثر القدوة أو النموذج على سلوكنا؟، وخاصة في اكتساب أنواع السلوك المقبول اجتماعياً،

والتي تتم عن طريق المحاكاة (حمدونة, 2003: 31), ويعود الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلى "باندورا" Bandura (الطو, 2006: 231), حيث يرى "باندورا" أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة, إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد (أبو نجيلة, 2006: 13).

ومن هذا الطريق يتعلم الطفل لغة والديه, وكثيراً من أنواع السلوك والعادات والخُلق وسمات الشخصية, وكان الصحابة يتعلمون القيام بالعبادات والمناسك عن طريق محاكاة الرسول ﷺ, فعن أبي حازم بن دينار أن الرسول ﷺ قام مرة على المنبر فكبر, وكبر الناس وراءه وهو على المنبر, ثم ركع فنزل القهقري حتى سجد في أهل المنبر, ثم عاد حتى فرغ من صلاته, وثم أقبل على الناس فقال: (إنما صنعت هذا لتأتموا بي وتعلموا صلاتي) (نجاتي, 2005: 161).

ويعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أنها ذات دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية, وهم يطلقون على هذا النوع من التعلم تعبير "التعلم بالملاحظة" (حمدونة, 2003: 31).

ويقوم مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم, أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها (الطو, 2006: 232).

ويؤكد إبراهيم (1993: 166) على أن التعلم من خلال النماذج يعد مبدأً من المبادئ الهامة في تعليم الأطفال لجوانب السلوك الاجتماعي المختلفة في الفترات الباكرة من الطفولة, فالأطفال يتخذون من الآباء نماذج يحاكونها, وبهذا يكتسب الأطفال كثيراً من الأفعال الإيجابية أو السلبية من خلال هذه العملية, كما يؤكد جلال (1984: 160) على أن عمليات التنشئة الاجتماعية تقوم على ما يسمى بـ "التعلم الاجتماعي" والتعلم مصطلح يستخدمه علماء النفس ليدل على تغيرات مستمرة نسبياً في سلوك الكائن الذي يتم اكتسابها بالخبرة.

وفي هذا المجال يرى عثمان (1980) أن نظرية التعلم الاجتماعي لا تصلح إلا للمواقف الاجتماعية البسيطة, حيث يتأثر كثيراً عندما يتعرض للمواقف الاجتماعية المعقدة التي تتضمن أحكاماً ذاتية ومشاعر متناقضة ومعايير وقيماً متعارضة ودوافع معقدة, وهذا شأن المواقف الاجتماعية دائماً, وخاصة عندما يتلاقى أفرادها ويتفاعلون مباشرة وجهاً لوجه

كما يحدث في مواقف التطبيع في الأسرة مثلاً، فنظرية التعلم الاجتماعي لا تأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل في المواقف الاجتماعية المعقدة في التطبيع الاجتماعي (حمدونة، 2003: 37).

مما خلال ما سبق يخلص الباحث أن النظريات جميعها أكدت على أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، وذلك من خلال تكوين "الأنا الأعلى" لدى الطفل، كذلك من خلال تعزيزه على ما يقوم به من سلوكيات سوية أو تعديل وإطفاء السلوك غير السوي، وأيضاً التفاعلات الاجتماعية التي حوله تفرض عليه أدواراً معينة عليه القيام بها، فمكانة الشخص بين التفاعلات الاجتماعية المتعددة تحتم عليه القيام بأدوار تشكل شخصيته فيما بعد، بل وتمتلكه تماماً، وكذلك فإن أسلوب الوالدين إن تمتع بالسواء فإن ذلك بلا شك ينتقل للطفل بطرق عديدة تؤثر في تشكيل شخصيته.

ويستفيد الباحث من عرضه للنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية، من خلال معرفة أثر الوالدين ودور الأب في حياة الأبناء ودورهما في إكساب السلوك الاجتماعي، وكذلك الأساليب التي يمكن أن تساعد في تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لهم، حيث يمكن من خلالها الوصول إلى مجموعة من الأساليب والفنيات المتميزة والمتكاملة التي تساهم في بناء برنامج إرشادي متكامل يغطي جميع جوانب النقص في المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.

شروط التنشئة الاجتماعية:

- يرى السلطاني (2009: 12) أنه لا بد من توفر عدد من الشروط ليتم تحقيق التنشئة الاجتماعية بكل عناصرها، ومن أهم هذه الشروط :
- (1) **وجود مجتمع:** الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة.
 - (2) **توفر بيئة بيولوجية سليمة:** خالية من الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية لتتم عملية التنشئة بطريقة سليمة ملائمة.
 - (3) **توفر الطابع الإنساني:** وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذا طبيعة إنسانية سليمة، وقادراً على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشيء الذي يميز الإنسان عن غيره.

وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به.

ويرى الباحث أن هذه الشروط ذات أهمية بالغة لتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لأنه من خلالها يتعلم الفرد كيف يتفاعل مع الآخرين ويشاركهم ويتفاعل معهم, لكي يصبح قادراً على التوافق النفسي والاجتماعي معهم, ومن خلال الشروط وتوافرها تمكن أهمية تعلم المهارات الاجتماعية للفرد, حيث أنها تكسب الفرد سلوكيات تمكنه من التعامل السوي والمتميز مع أفراد بيئته ومجتمعه.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المسجد والرفاق وقد أشار كل من (حمزة, 1982, 20) و(عمر, 1982 : 56) أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عدد من المؤسسات وهي:

- الأسرة.
- المدرسة.
- جماعة الرفاق.
- دور العبادة.
- وسائل الإعلام.

وقد اقتصر الباحث على الدور الأسرة النفسي والاجتماعي للأسرة, وذلك حسب مقتضيات الدراسة.
تعريف الأسرة:

يعرفها العزة(2000: 62): بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال, أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال.
ويعرفها الكندري (1992: 23): جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال و يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى يتم توجيههم وضبطهم, ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

خصائص الأسرة:

(1) الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم ببعضهم.

- (2) الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الشخصية والاجتماعية.
- (3) الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساسي لاستقرار الحياة الاجتماعية التي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- (4) الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.
- (5) الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (الحوالي، 2003: 18).

أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية:

للأسرة وظيفة مزدوجة اجتماعية ونفسية، فهي تعد البيئة الاجتماعية الأولى للطفل، كما أن التجارب التي مر بها الطفل خلال السنوات الأولى من عمره تؤثر في توافقه النفسي أو سوء توافقه، حيث أن الطفل شديد التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة التي تحدث في محيطه (الزعيبي، 2001: 100).

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم أيضاً معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي (خليل، 1999: 13).

ويرى القحطاني (2002: 55) أن الأسرة نافذة كبيرة، يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات على سلوكه التي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز، والاستجابة والامتصاص النفسي والاجتماعي والثقافي، التي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية، واجتماعية، تكون فيما بعد أساساً لبناء شخصيته.

ففي أحضان الأسرة ينمو الفرد اجتماعياً، وهي التي تقوم على عملية تعليمه التوافق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، وتعليم الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات، والأدوار، وتوجيه سلوكه الاجتماعي، وهذه من الخصائص التي تبلور أهمية الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، والأسرة تؤثر على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، وتؤثر في كمن شخصيته، وظيفياً، ودينامياً (زهران، 2000: 177).

إن الأسرة تغرس في نفوس أبنائها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين، وهي التي تبني أشخاصاً أسوياء في علاقتهم مع الآخرين، ومع ذاتهم (قاسم، 2003: 120).

ففي هذا النظام الأسري يرتبط الأفراد ببعضهم البعض برباط عقلي وانفعالي واجتماعي قوي يساعدهم في الحفاظ على حياتهم وحيات أسرهم، فيحاول هؤلاء الأفراد تنظيم وترتيب أنفسهم للقيام بوظائفهم ومسؤولياتهم، وكل فرد يشارك في الأعمال والواجبات المنزلية، ويعمل بالتعاون مع الآخرين من أجل البقاء وإشباع حاجاته التنموية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهذه الرابطة لا يمكن أن تنفصل حتى لو كبر الأطفال واستقلوا بحياتهم حيث يستمر تأثير الأسرة على سلوك أفرادها حتى بعد زواجهم وانفصالهم أو استقلالهم عنها (حسين، 2000 : 19).

مما سبق يمكن القول أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الفرد منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي يتعلم فيه الفرد السلوكيات والمهارات الأساسية التي تساعده في النجاح في حياته، ويضيف الباحث أن الأسرة هي الجماعة التي يعيش فيها الفرد ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم من خلالها كيف يتعامل ويتفاعل مع الآخرين وذلك للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء:

يقصد بالمناخ الأسري: "الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان، والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الزوجية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول (أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة... وهكذا)" (خليل، 1999: 16).

إن عدم التوافق الأسري هو أحد الأسباب الرئيسية المهيأة لإصابة الطفل بالأمراض النفسية في الحاضر والمستقبل، حيث أن عدم التوافق الأسري غالباً ما يظهر بين الوالدين أمام الطفل، ومن جرائها يشعر الطفل بعدم الاستقرار العاطفي والخوف من المستقبل، ويحرمه من جو النمو الطبيعي كطفل (حمدونة، 2003: 45).

ففي الأسرة الطبيعية يتوفر للفرد المثل الأعلى، والشعور بالأمن والحب والاهتمام، هذا الشعور الذي يربط الفرد بأسرته ويسمح لعاطفته بالنمو السليم في مراحل حياته المختلفة، وفي هذا الصدد يؤكد الريماوي (2003 : 58) على أهمية سلامة النمو النفسي للطفل خاصة إذا علمنا أن الاضطراب العاطفي في صلة الطفل بوالديه في باكورة حياته قد يتسبب في إحداث اضطرابات وجدانية تصيب الطفل في حياته المستقبلية، كما يشير Terkelsen (1980 : 25) إلى أن مشاعر الحب والتعاطف والانتماء هي ما يميز الأسرة عن أي نظام اجتماعي آخر.

ويرى الباحث أن الأسرة ذات أهمية كبرى في بناء شخصية الفرد، وذلك باعتبارها أول من يحتضن هذا الفرد، وبالتالي تكون لها القدر الأكبر في بناء شخصيته وتشكيلها والتأثير عليها وتطبيعها، فإن أي اضطراب في هذه الأسرة سيؤثر بشكل أو بآخر على هذا الفرد الذي يعيش في كيان ومحيط هذه الأسرة، ولكن إن اتسم هذا الجو الأسري بالتوافق والاستقرار فإن ذلك بلا شك سينشئ أفراداً يتمتعون بالمسؤولية والالتزام والثقة بالنفس.

المبحث الثاني النمو الاجتماعي لدى المراهقين

يمر الإنسان بمراحل من النمو والتطور، ويواجه في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي بتحديات ومشكلات عليه أن يتجاوزها لتحقيق السلامة النفسية والاجتماعية، والمراهقة كمرحلة نمائية تعد من أخطر لمراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر وتحتاج إلى عناية وتوجيه خاص.

تعريف المراهقة:

يعرفها عبدالفتاح (1998: 22): "الفترة التي ينتقل فيها المراهق جو الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه".
ويعرفها العيسوي (1993: 74) "إنها سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين".

ويرى الباحث أن المراهقة هي مرحلة نمو وتغير (جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي)، تنتقل حياة الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة تدريجياً، وقد يصاحب النمو والتغيرات مشكلات متعددة يقع فيها المراهق لا يمكنه مواجهتها لقلة خبراته في التعامل مع الحياة.

مراحل المراهقة:

المدة الزمنية التي تسمى مراهقة تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد اتفق عدد من الباحثين والعلماء عبدالفتاح (1998: 130) وزهران (1994: 156) والجسماني (1994: 45) إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل،

هي:

- 1) مرحلة المراهقة الأولى (11-14 عاماً)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
- 2) مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاماً)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
- 3) مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات، ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.

خصائص مرحلة المراهقة:

- 1) صعوبة التكيف للتغيرات التي تحدث (جسمية، جنسية، اجتماعية، انفعالية، عقلية) ويظهر فيها الانتماء للجماعة.
- 2) تكثر فيها الصراعات بين الاستقلال عن السلطة الوالدية والتبعية.
- 3) تعلم أكثر للقيم والاتجاهات والمهارات.
- 4) صراع بين الإشباع الجنسي وعادات المجتمع وقيمه.
- 5) تكتنفها الأزمات النفسية والاجتماعية (عبد الفتاح، 1998 : 134).

أنواع المراهقة:

ويشير عطا (1996 : 88) أن هناك أربعة أنواع للمراهقة حيث يتسم كل نوع منها بعدد من السمات التي تميزه عن النوع الآخر.

- 1) **المراهقة المتكيفة:** وهي التي تتسم بالهدوء والاتزان النفسي والانفعالي، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، وأيضا دراسته في مدرسته، ومسئوليته وتقبله لذاته.
- 2) **المراهقة الانسحابية:** وتشير إلى الانطواء والعزلة، يعبر خلالها المراهق عن آرائه وأفكاره عبرا لمذكرات الشخصية، وتشتد لديه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانيه من خلالها.
- 3) **المراهقة العدوانية المتمردة:** وهي الاتجاهات العدائية ضد الأسرة والمدرسة والذات والتمرد على الوالدين، والأعمال التخريبية، التدخين، كثرة الكذب والتمرد على الأنظمة بأنواعها.
- 4) **المراهقة المنحرفة:** وهي انغماس المراهق في السلوك المنحرف كالمخدرات، السرقة، تكوين العصابات، وأحد أسباب هذا النوع الصحبة السيئة.

مظاهر النمو الاجتماعي:

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، حيث يبقى تعلم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والمدرسين والقادة والمقربين من الرفاق، ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق.

وتتحدد مظاهر النمو في التالي:

- 1) يتسع نطاق الاتصال الاجتماعي مع النمو خاصة في حالة الشخصية المنبسطة حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار.

2) نمو الاتصال الاجتماعي، حيث أن الاتصال الاجتماعي ينمي قدرة المراهق على الحديث وينمي ميوله واتجاهاته ويوسع وجهات نظره ويزيد معلوماته العامة ويثري شخصيته بصفة عامة.

3) الاهتمام بالمظهر الشخصي، ويبدو ذلك واضحاً في اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للنظر والتفصيلات الحديثة.

4) ينمو الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية.

5) يزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهق.

6) التآلف واستمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، ونمو البصيرة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والميل إلى الجنس الآخر (بهادر، 1993: 29).

ويتميز النمو الاجتماعي للمراهقين باتساع البيئة الاجتماعية في هذه المرحلة، اتساعاً شديداً، كما يصبح المراهق محلاً لأحكام وتقييمات تصدر عليه من قبل الوالدين، المعلمين والأقران أيضاً، ويتشرب في هذه المرحلة القيم والمهارات الخاصة بالسلوك الاجتماعي، كما يتابع اهتمام ما يجري وسط الكبار من حوله سواء في المنزل أو المدرسة، وتتسع علاقاته الاجتماعية مع رفاقه وزملائه، ويسعى المراهق إلى تكوين الصداقات والتفاعل مع جماعات الأقران (كفافي، 1997: 335).

ويرى الباحث أن المراهق يحتاج إلى الشعور بالتقبل في إطار المجتمع كله بصفة عامة، الأسرة بصفة خاصة، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في إتاحة الفرصة للمشاركة الاجتماعية مع كل من الأطفال والمراهقين، وتنمية المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية اللازمة لتوافقهم الاجتماعي، وتنمية شخصيتهم الاجتماعية، فإن تعلم المراهق أساليب وطرق التفاعل والتعايش مع نفسه ومع الآخرين والشعور بالثقة والقدرة على المبادرة والتوافق الاجتماعي، كل ذلك يعد من أهم متطلبات النمو الاجتماعي في هذه المرحلة المهمة من حياة المراهق.

تطور السلوك الاجتماعي للمراهقين:

ويذكر العيسوي (1993: 185) أهم الخطوات الرئيسية للنمو اجتماعي عند المراهقين في

المراحل الآتية:

1) **مرحلة التقليد:** تبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ عمر الفرد 12 سنة وتنتهي في حوالي 15 سنة من عمره، وتتميز بفرط إعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكيا الذين يتفوقون في ألعابهم ودراساتهم.

2) **مرحلة الاعتزاز بال شخصية:** وتبدأ بعد 15 من العمر، وتتميز بمحاولة المراهق الانتصار على زملائه في ألعابه وبمغالاته في منافستهم، ويميله أحياناً إلى السلوك العدواني، وبجراته التي تتحدى بعض المخاوف القائمة، ليؤكد بذلك شخصيته، ومكانته ويبرهن على قوته وشجاعته.

3) **مرحلة الاتزان الاجتماعي:** وتبدأ في أواخر المراهقة قبيل الرشد، وتبدو في تجنب المراهق العصيان والاندفاع والتهور، على أساس أن هذه التصرفات تدل على القصور والعجز.

دور الوالدين في النمو النفسي والاجتماعي للمراهق:

يعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية للطفل، وخاصة الأب لأن الأب هو المثل المحتذى بالنسبة لأبنائه وصورته في نظرهم عظيمة لاتوازيها عظمة، فمن هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمهارات والمفاهيم في نفوس أبنائه مما يؤهلهم إلى التوافق الايجابي مع ذاتهم أولاً ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة، لذلك كانت التوجيهات النبوية للأب تحمله مسؤولية أبنائه وتوصيه بعدم الإفراط أو التفريط في تربيتهم (أبو شمالة، 2002: 4).

ويرى الباحث أن وجود الأب في الأسرة يشعر الأبناء بالأمن والحماية، كذلك يقوم بدوره في عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها، ويساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤثر على سلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتمتعهم بالاستقرار ويجنبهم الإحساس أو الوقوع بالمشكلات النفسية والاجتماعية.

ولعلاقة الوالدين بأبنائهم أهمية بالغة في نموهم نمواً نفسياً وفكرياً واجتماعياً سليماً، حيث يشير الفقيهي (2007 : 53) إلى أن حرمان الأبناء من التفاعل الاجتماعي والعاطفي يؤثر تأثيراً سلبياً على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للأبناء، وذلك بسبب عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية مع الأم، وهي خبرات الحنان والحب غير المشروط والعطف والأمان، والاستجابة السريعة لإشباع حاجاته الأساسية.

وكما أن للأم دوراً رئيساً وهاماً في عملية التنشئة الاجتماعية، فلأب أيضاً دور هام في حياة الطفل، ويمكننا القول بأن الحرمان من الأب لا يقل في آثاره المدمرة عن خطر الحرمان من الأم على النمو النفسي للطفل وعلى توجيه سلوكه، حيث يعتبر غياب الأب عن أبنائه فترة طويلة وسيلة هامة من وسائل عدم تحديد مكونات الشخصية للطفل وتدريبه على اتخاذ دوره في المجتمع من خلال حرمانه من انتقال خبرات الأب إليه (اسماعيل, 1995: 149).

كما وتؤكد المخزومي (2004: 149) على أهمية العلاقة بين الأم وبين الطفل والتفاعل الحاصل بينهما، كما بينت أيضاً أن أساس القلق الذي ينتاب الطفل هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال في فترة الطفولة.

دور الأب في تحقيق الصحة النفسية للأبناء:

يذكر مختار (2000 : 77) أدوار الأب في تحقيق الصحة النفسية للأبناء فيما يأتي:

إن للأب في الأسرة وتنشئة الأبناء دوراً لا يقل أهمية عن دور الأم، ولذلك يخطئ الأب كثيراً إذا شغلته متاعب الحياة عن أسرته، وقضى معظم وقته بعيداً عنها، تاركاً الأمر للأم وحدها؛ ذلك لأن دوره يختلف عن دورها إلى حد ما، ولا تستطيع هي أن تعوض أبنائها النقص الذي ينشأ عن تغيبه عنهم أو عدم العناية بالإشراف عليهم ومصاحبتهم.

أهم أدوار الأب في تحقيق الصحة النفسية للأبناء:

- 1) أن يشعر الأبناء بحبه لهم، وعنايته بهم منذ وقت مبكر في حياته.
- 2) أن يقضى مع أبنائه بعض الوقت يومياً.
- 3) تعليم أبنائه الذكور أنماط السلوك الاجتماعي المميز في حياتهم الاجتماعية.
- 4) أن يعمل على كسب ثقة أبنائه ومودتهم.
- 5) أن يكون مصدراً للحنان.
- 6) تشجيع أبنائه وتقديرهم وإشعارهم بأهميتهم.

ويرى الباحث إن المراهق ينظر إلى والده على أنه رب الأسرة المسؤول عنها، وهو القدوة الصالحة التي يحب تقليدها، وهو الذي يقوم بتوفير المتطلبات، يشعر من خلاله بالأمن والحماية، وهو مصدر الانضباط والانتظام، ومصدر الثواب والعقاب، وهو مع هذا الصديق والرفيق والموجه والمستشار للمراهق، لذا يجب على الأب أن يدرك هذا الدور ويجعله حقيقة يعيشها المراهق، ويضيف الباحث إذا كان هذا مصدر الأمن والأمان والحنان محروماً منه فما هي النتيجة المتوقعة لذلك؟

أثر فقدان الأب على حياة المراهقين من أبناء الشهداء:

تعريف الحرمان الأبوي:

بأنه عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل كالحاجة إلى الطعام والشراب والملبس وغيرها أو الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والحنان من قبل الأب نتيجة الانفصال عنه بسبب (استشهاد، أسر، وفاة، الطلاق) (صالح، 2009 : 6).

ويذكر القانمي (2001 : 25) بعض الأعراض التي تظهر على الطفل بسبب موت أحد أحبته:

- 1) **الأعراض الحياتية:** فقدان الشهية والنشاط، سوء التغذية، ذبول الجسم، التوتر، اصفرار البشرة، الكآبة، القلق وعدم النوم، التعرض للإصابة بالأمراض.
 - 2) **الأعراض الذهنية والنفسية:** الموت له تأثير على ذهن الطفل وذكائه وإمكانية حدوث انخفاض مستوى الذكاء، وهبوط المستوى الدراسي، وتغير في الرؤية والأهداف، ويصاب الطفل بالسلوك غير المتزن، والاختلال النفسي.
 - 3) **الأعراض العاطفية:** الاضطراب والشعور بانعدام الأمن، الهيجان الشديد، والحساسية المفرطة، وسرعة الغضب، والانطواء على النفس والشعور بالكآبة، والعنف والعدوان.
 - 4) **أعراض سلوكية:** عدم الانسجام مع المحيطين به وأفراد أسرته، والعصيان والتمرد، والاضطراب في التعامل والعلاقات، والتكبر والرياء لكي يلفت أنظار الآخرين ويكسب دعمهم، وربما إهمال النظافة، وعدم الاهتمام بالشكل والمظهر.
- ويضيف الباحث أن هناك أعراضاً اجتماعية تصاحب وفاة الوالد وذلك لشعوره أنه أقل من الآخرين فتجده لا يحب الاقتراب من الآخرين أو التحدث معهم، أو يتعامل معهم بحذر، وهو خائف لأنه يشعر بفقد مصدر القوة وذلك - ومن وجه نظره - وعليه قد تتطور هذه الأعراض فتصبح سلوكيات تحتاج إلى تدخل نفسي واجتماعي أني لهم.

أثر فقدان الأب على حياة المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات:

أما إذا تعرض هذا البناء إلى الاختلال من خلال فقدان أحد أعضائه إما بالموت أو الطلاق أو الإبعاد، فإن ذلك يعني ابتعاد أحد عناصر الأسرة وأعمدتها عن ميدان التنشئة وإبقاء المسؤولية على كاهل أحد الوالدين، مما يربك ويضعف قدرته على مواجهة مسؤوليات التنشئة وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الأبناء بكافة وجوهها، وعليه فمثلما يؤثر الغياب على الأبناء في خلق مناخ غير ملائم للتنشئة بسبب غياب الوالد (الطحان، 1993: 94).

فحرمان الطفل من أسرته لوفاة أحد الوالدين أو كليهما، نتيجة الاستشهاد أو الانفصال أو الأسر يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التي تؤثر تأثيراً واضحاً على جوانب السلوك الاجتماعي والانفعالي للأبناء، وعلى مفهومه الايجابي عن ذاته الذي قد يتأثر بهذا الحرمان، فيصبح مفهوماً سلبياً عن الذات (الحيان والمشعان، 2005: 264).

وبالتالي فالحرمان قد يؤثر بشكل كبير على نفسية الأبناء وعلى سلوكهم وشخصيتهم بصفة عامة، ويشعر الأبناء بالقلق والتوتر بسبب الخوف من فقدان الأم نتيجة الموقف الصادم الذي مر به مما يؤثر على ثقته بنفسه وبالأخرين (الطحان، 1998: 100).

المبحث الثالث

برامج تنمية المهارات الاجتماعية

تعريف البرنامج الإرشادي:

برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة المدرسة مثلاً، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة أو المدرسة مثلاً وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين (زهران، 1998 : 439).

و**عرف الباحث البرنامج الإرشادي بأنه:** هو عبارة عن عملية منظمة شاملة يتم فيها تحديد مجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات، والتي قدمت لأبناء الشهداء، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم و تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

أهمية البرامج الإرشادية:

إن الواقع بما يشهده من أفراد وجماعات كله يحتاج إلى توجيه وإرشاد في الحياة بسبب متطلبات المراحل العمرية المتباينة، وإن تلك المراحل التي يمر فيها الإنسان يتعرض فيها إلى خبرات سارة وغير سارة سلبية مؤلمة ومشاعر متدفقة، وأحياناً قد تكون حادة، من هنا يحتاج الفرد إلى من يأخذ بيده ليتجاوز هذه المواقف وليوازن جميع أمور حياته ويواجه الصعوبات والتحديات الحياتية، ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف والغايات لأبد من وضع خطة عمل هادفة منظمة، مخططة، محددة زمانياً يتبناها مختص مؤهل ومدرب ولديه الرغبة والقدرة على إعداد وتطبيق ذلك.

ومن هذا المنطلق تعد البرامج الإرشادية كوثيقة مكتوبة محددة الإجراءات تنطلق من أسس علمية وإجرائية وتسير وفق خطوات متسلسلة متفق عليها مسبقاً، ومن هنا يتم توظيف هذا البرنامج لعدة اعتبارات منها:

(1) يصبح الطالب قادراً على التوافق النفسي ولديه دافعية قوية للدراسة مما يدفعه لتوازن أموره بداخل المدرسة وخارجها.

(2) إن البرنامج الإرشادي يقدم خدمات لرعاية النمو النفسي المتكامل في مراحل من الطفولة حتى الشيخوخة مما يساعد في غرس دافعية قوية للحياة.

- (3) يساعدنا البرنامج الإرشادي في التغلب على المشاكل التربوية خاصة وذوي الاحتياجات الخاصة, ومن هذه الفئات الموهوبين, بطيء التعلم ومتأخري الدراسة, التسرب المدرسي... الخ.
- (4) يساعد الطالب في تخطي صعوبات الحياة المتمثلة في العقبات الانفعالية والصحية والسلوكية الاجتماعية والأكاديمية المختلفة.
- (5) يقدم البرنامج خدمات متعددة من خلال تقنيات إرشاد الأقران في حل النزاعات عن طريق الوساطة في ما بينهم من قبل إدارة المدرسة ولجنة التوجيه والإرشاد(الخطيب, 2004 : 10).

أسس البرامج الإرشادية:

- من المتداول بيننا أن لكل بناء قواعد وأسساً فمن خلال الاطلاع على البرنامج الإرشادي تعريفه وأهميته علينا رصد الأسس والقواعد الذي ينبثق منها البرنامج الإرشادي.
- (1) **الأساس العام:** والذي يشمل السلوك الإنساني المكتسب الذي يتصف بالثبات النسبي أي قابلية السلوك للتعديل وأن سلوك الفرد والجماعة قابل للتوجيه والإرشاد.
- (2) **الأساس الفلسفي:** وهي الأسس التي تدعي إلى نظره الإنسان إلى الحياة من منطلق أخلاقياته ورؤيته للواقع.
- (3) **الأساس الإداري:** وهو يشمل الأعداد والتخطيط والتنفيذ ومن ثم الإشراف, ثم المتابعة.
- (4) **الأساس الاجتماعي:** الذي يتمثل في اهتمام الفرد كعضو في الجماعة.
- (5) **الأساس التربوي والنفسي:** ويشمل مطالب واحتياجات النمو المتعددة والفرق بين الأفراد "الجنسين".
- (6) **تكامل أهداف الإرشاد مع الأهداف التربوية:** لأن أهدافها تؤدي إلى حل المشاكل بطريقة مناسبة في مراحل النمو (الزعيبي, 2003 : 178).

تخطيط البرامج الإرشادية:

وتتلخص خطوات تخطيط البرنامج فيما يلي:

- (1) تحديد أهداف البرنامج.
- (2) تحديد الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف.
- (3) تحديد الإمكانيات الموجودة والمطلوب.
- (4) تحديد ميزانية البرنامج: "النفقة اللازمة لتنفيذ البرنامج".

- (5) تحديد الخدمات.
- (6) تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج.
- (7) تحديد إجراءات تقييم البرنامج بهدف التقييم.
- (8) اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشاكل.
- (9) تحديد الهيكل الإداري (زهران, 1998: 501).

يرى الباحث من خلال رصده لتعريف البرنامج وأهدافه وأهميته وخطوات إجراءاته , حيث قام بإتباع ما تم الاتفاق عليه سابقاً من خطوات لأن أي خطأ أو تساهل في أي بند قد يؤدي إلى فشل تنفيذ البرنامج الإرشادي بل وفشل تحقيق الأهداف, ويجب الاطلاع أكثر فأكثر إلى مجالات البرامج في بيئات متعددة, وأن أتولى بصفة الصبر وتحمل المسؤولية في إعداد هذه البرامج على إطار ثابت متصل لا يتغير حتى يتم تحقيق الأهداف التي وضعت قبل تنفيذ البرنامج, وإن هذا النجاح يشعل أمامي أمل ويعطيني دفعة للسير في إعداد العديد من البرامج الإرشادية اللازمة لحاجيات المجتمع.

خدمات البرامج الإرشادية:

- يتفق كل من زهران (1998: 502) والقذافي (2003: 222) والخطيب (2004: 189) على أهم الخدمات التي تقدمها البرامج الإرشادية.
- (1) **الخدمات الإرشادية:** وتعد هذه الخدمات هي مصدر البرنامج وتتضمن خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني والفردية والجماعية في إطار نمائي ووقائي وعلاجي.
 - (2) **الخدمات النفسية:** تتضمن هذه الخدمات استعدادات الأفراد "المسترشدين" والتعرف على قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم, لأن من خلال هذا يسهل علينا تشخيص مشاكلهم النفسية التي تحتاج إلى اهتمام مبكر لأجل تقديم الخدمات اللازمة.
 - (3) **الخدمات التربوية:** وتتمثل لدى الطلاب في المدرسة وذلك لضمان حسن توافقه النفسي والاجتماعي وتقديم الخدمات المتعلقة بالأفراد المتأخرين دراسياً والفئات المتعدد كذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين ومساعدتهم على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي.
 - (4) **خدمات اجتماعية:** من خلال تقديم الخدمات النفسية تظهر علاقة الفرد بالآخرين أي تدعيم العلاقة ما بين الطلاب والأسرة وتقديم دفعة تساعدهم في حل مشاكلهم النفسية والدراسية.
 - (5) **خدمات التدريب أثناء الخدمة:** وهي الخدمات لجميع العاملين في سلك التوجيه والإرشاد وخاصة الجدد منهم تقديم وسائل وفتيات جمع المعلومات ودراسة الحاجة.

ويؤكد زهران (1998: 500) على أهمية البرامج الإرشادية في تعديل السلوك حيث إن المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية غالباً ما تظهر بصورة معقدة في مراحل المراهقة والشباب الأمر الذي يتطلب تدخل إرشادي إلى أي مشكلة سلوكية أو نفسية لا تظهر بشكل مفاجئ حيث أن بدايتها وجذورها تكمن في مراحل سابقة وأن مضاعفاتها تظهر في مراحل لاحقة مما يبرز دور الإرشاد النفسي النمائي والوقائي والذي يمكن من تلافي زيادة المشكلات الاجتماعية والنفسية .

ولذلك كانت الأهمية الشديدة التي أولاها **الباحث** لبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية وتدريب الأفراد عليها ممن يعانون من مختلف أشكال القصور أو الفشل في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين سواء كانوا من الأسوياء أو ممن يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، حيث أن الباحث تبني فئة أبناء الشهداء، حيث أنهم لم يطبق لهم أي من البرامج الإرشادية تهتم بالارتقاء بهم في جميع جوانب نمو شخصيتهم النفسية والاجتماعية، ومهاراتهم المتعددة.

المهارات الاجتماعية

مفهوم المهارة :

لغويًا: يرجع أصل مصطلح المهارة إلى الفعل "مهر" والاسم فيه "ماهر" أي حاذق بارع, ويقال فلان (مهر في العلم "أي كان حاذقاً عالماً به متقناً له, ويرجع إلى الفعل "مهر" إلي نوع من الخيل كان يضرب بها المثل في السرعة (السيد, 2004 : 14).

اصطلاحاً: يتفق كل من اللقاني والجمل(2003: 310) و(عفانة, 1996: 406): هي قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام العلمية والعملية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة وبدقة وإتقان مع توفير الوقت والجهد.

ويرى كل من الجابري والديب (1998 : 76): بأنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين وتصبح هذه المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر ويقوم بنشاط اجتماعي معين.

مفهوم المهارات الاجتماعية:

تعددت المفاهيم حول المهارات الاجتماعية نظراً لتفسيراتها المتعددة لدى العلماء والباحثين, حيث تناول الجميع مفهوم المهارات الاجتماعية من مناحي متعددة فمنها السلوكي والاجتماعي والمعرفي, وفيما يلي لبعض المفاهيم المرتبطة بهذه المناحي.

تعريفات ذات طابع سلوكي:

لقد أشارت بخش (2001 : 221) والوالبى (1996 : 50): إنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليه الطفل إلي درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي, الذي يعد عملية مشاركة من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تقيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجالته النفسي.

وقد اتفق كل من محمد (1998 : 37) وكيلي مورجان(1989 : 36) وأحمد (1994 : 37) على أنها: سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعياً تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلاً إيجابياً بناءً تحقق له التوافق الاجتماعي مع المحيطين به.

ويضيف فرج(2003 : 52): قدرة الفرد على أن يعبر بصوره لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين, وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين.

تعريفات ذات طابع اجتماعي:

يتفق كل من الدردير وعبدالله (1999: 261) ومجدي (1996: 261) وحسانين (2003: 54): بأنها قدرة الفرد على أن يكون ماهراً اجتماعياً أو كفنًا، ويظهر مودته للناس، ويبذل جهده ليساعد الآخرين، ويكون دبلوماسياً (لبقاً) في معاملته لأصدقائه وللأغراب، ويتعاون مع الأصدقاء، والشخص الماهر اجتماعياً يتميز بأنه ليس أنانياً يحب الآخرين ويساعدهم. وتعرف على أنها تُسق من المهارات المتعددة، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد" (الغريب، 2003 : 55).

تعريفات ذات طابع معرفي:

يشير كل من مطوع (2000 : 18) وميهوب (1996 : 33) وبهادر (1992: 28) على أنها استعداد فطري تنمو بالتعلم وتصل بالتدريب، يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي وتؤدي إلى نجاح الفرد في تحقيق أهدافه. ويضيف إسماعيل (2000 : 104) أنها السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين.

ويرى الباحث صعوبة تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بالقدر المطلوب بين الدقة و الوضوح، نظراً لتعدد المفاهيم التي قدمت من العلماء أو من الباحثين لتعريف المهارات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى اختلاف المهارات الاجتماعية المطلوبة باختلاف الموقف وما يحدث فيه من تفاعلات وإدراك الفرد لذلك الموقف وطريقة أدائه واستجابته، وعلى الرغم من الاختلافات والفروق في الآراء والتعريفات الموضوعية لهذا المصطلح لها عدة خصائص تمثل المهارات الاجتماعية:

- 1) يشمل مفهوم المهارة الاجتماعية البراعة والكفاءة والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية بمختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
- 2) العنصر الجوهري في أية مهارة اجتماعية هو القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختبارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.
- 3) تشمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه.

4) يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

5) تتحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد وخصاله في إطار ملاءمتها للموقف الاجتماعي (عبد الله، 2000 : 253).

مبادئ تعلم المهارات الاجتماعية:

أورد عمران (1990: 33) أهم مبادئ تعلم المهارات ما يلي:

- 1) يعتمد تعلم المهارات على كل من المنطق العلمي الصحيح والتدريب الفني الجاد، وهو ما يقود إلى سرعة تعلم المهارات مع اقتصاد في كل من المجهود العقلي والبدني.
- 2) الممارسة، فالممارسة العملية العلمية ركن من أركان فن اكتساب المهارات.
- 3) توفير فرصه للممارسة تتلاءم مع نوعية ومتطلبات المهارة المطلوبة.
- 4) توزيع فترات الممارسة بدلاً من تجميعها.
- 5) سرعة الأداء أولاً ثم الترقية فيه.

أهمية المهارات الاجتماعية :

تحدث معصوبة (1995 : 89) عن المهارات الاجتماعية بأنها تعكس جودة أداء الفرد في كل من المواقف السلوكية بصورة عامة كما أن اتفاق حول مختلف أنواع السلوك الصادر من الأطفال الذي يؤدي إلى تعميق وتكوين الكفاءة الاجتماعية والتي تتضمن كل الأشكال اللازمة للاستراتيجيات الاجتماعية من حيث الطريقة المستخدمة للبدء في اللعب مع الأقران ومعرفة كيفية اكتساب مودة أو رضا الأقران.

ويرى الباحث أنه من أجل تكوين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال لا بد من تشجيع الأطفال على الاختلاط بالأقران وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة فيما بينهم تساعدهم على أن يتعلموا رؤية أنفسهم من منظور واقعي ويكتسبوا الأمن ويشعروا بزيادة قدراتهم وإمكاناتهم وتحقيق انسجامهم وتألفهم مع المجموعة.

ويؤكد الحسانين (2003 : 65) على أن المهارات الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتفاعل خلالها الفرد مع الآخرين وعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بالترقية بين المهارات الاجتماعية وغيرها من المفاهيم مثل الذكاء الاجتماعي والكفاية الاجتماعية اللذين يتضمن مجموعة متألفة من مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية التي تمثل الأساس النظري لقياس المهارات الاجتماعية التي

نحن يصددها هي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي من شأنها أن يفيدته الإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجالته النفسي.

ويرى عدس (2000: 192) أنه حتى يصبح الفرد ذا كفاية اجتماعية عليه أن يكون قادراً على الاتصال مع الغير وعلى إقامة صلات معهم يستطيع بها أن يتفاهم معهم ويفهمهم بلغة الحوار كما يفهم ما عندهم من مشاعر وأحاسيس عن طريق لغة العيون، وما يبدوا على وجوههم من ملامح وإمارت تدل بما توحى للرائي على شعور الآخرين وأحاسيسهم وعليه أن يكون عنده في الوقت نفسه أسلوب يستميل به الغير ويصغون إليه سواء بالوسائل اللفظية المباشرة أم بالإيحاءات والدلالات المعنوية وقادراً على استخدام اللغة بشكل سليم مؤثر في نفوس السامعين.

وتشير أمل (1995: 15) إلى أن إتقان المهارات الاجتماعية للمراهق يؤدي إلى زيادة التوافق النفسي والاجتماعي من خلال قدرته على القيام بالأعمال والأنشطة المميزة لأسلوب تفاعله الاجتماعي.

تعتبر المهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية في حياة الإنسان عامة حيث هي التي تساعد على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل، ويتعاون معهم ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة، ويتخذ منها الأصدقاء ويقوم معهم العلاقات الاجتماعية، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء فيصبح بالتالي عضواً فعالاً في جماعته (عبدالله، 2000 : 105).

ويرى الباحث إن المهارات الاجتماعية من شأنها أن تساعد الفرد كي يتحرك نحو الآخرين فيقيم معهم العلاقات المختلفة من خلال تفاعله معهم، وعدم انسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، وهو الأمر الذي يؤدي به إلى أن يحيا حياة سوية، وأن يحقق قدراً معقولاً من الصحة النفسية التي تساعده على أن يتكيف مع بيئته، وأن يحقق التوافق النفسي والاجتماعي.

ويشير المزروع (2003: 6) أن السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، ويؤثر على تكيفه وسعادته في مراحل حياته، كما أن قدراته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، بالإضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، لأن فقدان

هذه المهارات ترتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي, كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة, لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سبباً في المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال والمراهقين.

القصور في المهارات الاجتماعية:

إن إخفاق المراهق في هذه المهارات الاجتماعية يجعله يتصف بالحساسية الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي, كما تقل قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين, ويكون أقل مكانة بين رفاقه وأقل تعاوناً وتواصلًا معهم.

ويشير إبراهيم (1993: 85) إلى أن افتقار المهارات الاجتماعية أو قصورها عند الأطفال والمراهقين يعد من الأسس الرئيسية للاضطراب النفسي نظراً لارتباطه بالعديد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الايجابي, ويتبدى القصور في المهارات الاجتماعية في صورة العديد من المشكلات والاضطرابات التي يلعب فيها القصور الدور الأساسي مثل حالات القلق الاجتماعي والخجل وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية مثل العجز في إظهار مشاعر المودة والاهتمام, كما يتبدى أيضاً في السلبية التي تتمثل في عدم القدرة على التعامل.

يوضح جولمان (2000 : 178) أن الأبحاث أظهرت وجود واحد من كل عشرة أطفال يعاني من مشكلة أو أكثر في المهارات الاجتماعية وقد يكون عدم الكفاءة الاجتماعية أو العجز الاجتماعي أكثر إيلاًماً ووضوحاً عندما يقترب الطفل من مجموعة من الأطفال بهدف الانضمام إليهم, وإنما حقا لحظة خطيرة, لحظة أن يكون المرء محبوباً أو مكروهاً من الآخرين ينتمي إليهم أو لا ينتمي ولا أن نتصور منظر طفل يحوم في مؤخرة مجموعة من الأطفال يلعبون معا ويريد الاشتراك معهم ولكنهم يتركونه خارج مجموعتهم أن هذا المنظر مؤثر ويمثل مازقاً.

ويؤكد منصور (2001: 34) أن أي قصور مبكر في المهارات الاجتماعية قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الإنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد, ويضيف morris (2002: 67) أن مشكلات الأفراد الاجتماعية تؤثر سلباً على تقديرهم لذاتهم, ورضاهم الشخصي ونموهم, واتجاهاتهم الايجابية نحو التعلم, فعلى المعلمين أن يأخذوا دوراً فعالاً في مساعدة الأفراد على اكتساب وتطوير وتهذيب المهارات الاجتماعية الضرورية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية المهمة.

لذا يقرر علماء النفس أن القصور في المهارات الاجتماعية لدى المراهقين يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، مما يجعل هؤلاء الأطفال منسحبين ومرفوضين ولا يتمتعون بأية شعبية، بينما يؤدي التزود بالمهارات الاجتماعية إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي وما يتضمنه من سلوكيات تؤثر وتتأثر بسلوك الآخرين، كما يؤدي التزود بالمهارات الاجتماعية أيضاً إلى الانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح والتوجه نحو الآخرين (الوابلي، 2004: 36).

مكونات المهارات الاجتماعية:

يتفق كل من أبو سريع (1986: 85) وفرج (2003: 56) وغزال (2007: 32) إلى أن المهارات الاجتماعية تتكون من:

1) **مكونات سلوكية:** تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كافة السلوكيات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها في موقف تفاعلي مع الآخرين، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين:

أ) **سلوك اجتماعي لفظي:** وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي فهو الذي يعمل لنقل الرسالة بشكل مباشر ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، الشكر، الثناء، السلوك التوكيدي.

ب) **سلوك اجتماعي غير لفظي:** وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي وتشمل لغة الجسد والإيماءات والتواصل البصري وحجم الصوت وتعبيرات الوجه ويقال إن لها المصادقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب وفي العملية الإرشادية ويؤخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم مشكلاته.

2) **مكونات معرفية:** وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته للاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية وفهم سياق التخصصات الاجتماعية، وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف، ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما يلاحظ فيه بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أن يصدر من المرضى سلوكيات لا تتناسب الموقف بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في موقف محزن.

ويرى الباحث أن المكونات السلوكية والمعرفية وحدها لا تكفي لتشمل جميع المهارات الاجتماعية نظراً لإتساعها وتعددتها، ويضيف الباحث مكونات اجتماعية إضافة لما ذكر وذلك

لأن المكونات الاجتماعية تعتبر ذات أهمية لما تتعلق بالسلوك الاجتماعي للفرد، حيث أنها تحدد وتوصف فنيات وقواعد التعامل مع الآخرين وفهم سلوكيات الآخرين الاجتماعي والتفاعل معها.

آليات التدريب على المهارات الاجتماعية:

أوضح المخطي (2006 : 4) آليات التدريب على النحو التالي:

1) التدريب على المهارات الاجتماعية كإستراتيجية علاجية:

حيث أن العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتربوية ترتبط بالقصور في المهارات الاجتماعية، مثل الاكتئاب والخجل والخوف والانسحاب الاجتماعي كلها مرتبطة بالقصور في المهارات الاجتماعية، وكذلك العديد من الاضطرابات السلوكية مثل النشاط الزائد .

2) استخدام المهارات الاجتماعية كإستراتيجية نمائية:

يمكن استخدام المهارات الاجتماعية بهدف استغلال قدرات الأفراد وتقوية صحتهم النفسية أي قد ندرج الطلاب الذين لا يعانون من أي اضطرابات سلوكية أو نفسية، والهدف الاسمي من ذلك هو تحسين السلوكيات الاجتماعية لديهم مثل مهارة ضبط النفس ومهارة التعاون ومهارة التواصل ... الخ.

3) استخدام برامج المهارات الاجتماعية كإستراتيجية وقائية:

وتقع هذه الإستراتيجية على عاتق المرشد التربوي في المدرسة ليحصر الطلاب المهينين للمشكلات النفسية والسلوكية ولديه استعداد للانحراف فيسعي المرشد لتدريبهم على تأكيد الذات والتعبير عن الرفض لرغبات الآخرين.

أساليب قياس المهارات الاجتماعية:

يتفق كل من فرج (2003 : 25) والمزروع (2001: 56) على عدد من أساليب قياس

المهارات الاجتماعية والتي تتمثل في:

1) التقدير الذاتي:

حيث نطلب من المبحوثين معلومات حول سلوكه في مواقف تتطلب قدراً من المهارة الاجتماعية، وتوجد عدة أساليب تندرج في فئة التقدير الذاتي وهي:

○ الاستبيانات و المقاييس النفسية.

○ نقدم للفرد مواقف معينة قد يواجهها في حياته اليومية تتطلب سلوكاً اجتماعياً ماهراً للتفاعل

معه.

○ تقديم استجابات معينة تتصف أنها ماهرة أو غير ماهرة اجتماعية ونطلب من الفرد تحديد معدل صدور تلك الاستجابات عنهم.

(2) المقابلة الشخصية:

وهي أسلوب مهم في حالة الرغبة في قياس مستوى المهارة الاجتماعية لأشخاص أمنين والرغبة في تقديم وصف مفصل للجوانب غير اللفظية لمهارات المبحوث الاجتماعية مثل أسلوبه في تقديم نفسه ومدى تحكمه في حركات عينه وقدرته على فهم وإرسال الإشارات غير اللفظية من وإلى الآخرين فضلاً عن أنه يسمح لنا بتوضيح معنى الأسئلة بصورة أفضل للمبحوث.

(3) تحليل المضمون:

أي أن يقوم الباحث بتحليل مضمون ما كتبه الماهرون اجتماعياً عن أنفسهم (أحاديث - كتب - مذكرات - يوميات - لقاءات - ندوات) أو ما كتب عنهم على أساس إن هؤلاء سواء كانوا قادة أو سياسيين ناجحين أو رموز اجتماعية لها إسهامات بارزة يقدم ما استخلص منهم من بيانات ومشورات يطبعه سلوكياتهم الماهرة اجتماعياً.

(4) الضبط الاجتماعي:

مهارة الفرد في تقديم ذاته في الموقف الاجتماعية بشكل مناسب وتعديل سلوكه فيها بما يتناسب مع متطلباته على نحو يبرز توافق واتساق من ذاته.

واستخدم الباحث الأساليب السابقة إلا أنه أضاف إليها تقدير الأمهات، وذلك حسب مقتضيات الدراسة، وذلك لأهميتها في تعليم هذه المهارات وملاحظتها على فهم سلوكيات أبنائها.

استراتيجيات اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية مورثة ولكنها مهارات يتعلمها الطفل ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع تنظم بأساليب وطرق التفاعل الشخصي والاجتماعي بين الأفراد (شوقي، 2004 : 45).

ويتعلم المراهق المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن خلال الملاحظة، وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة الوالدين والرفاق الذين يعدون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الطفل وتُقيم وتعَدّل طبقاً لما يحققه من نجاح

أو فشل، حيث يتم تعلم المهارات الاجتماعية أسس من النماذج والأمثلة التي يعيشها المراهق في حياته، والموجودة في بيئته ومن حوله من خلال الطرق والأساليب التي يستجيب بها الآخرون لسلوكيات المراهق، فيعملون على تدعيمها أو كفها.

حيث اتفق كل من المحمدي(2001 : 90) وسلامة (2001 : 91) و Kraaimaat (2000 : 440) و Etal&Oreilly (2000 : 440) ومهيوب (1997 : 48): أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية تقوم على استراتيجيات لا تخرج في معظمها عن: (التعليمات - لعب الأدوار - التغذية المرتدة - التدعيم - النمذجة - الممارسة - التلقين - البروفة السلوكية).

ومن خلال هذه العرض نلاحظ هناك اتفاقاً على بعض الأساليب المتعددة في تنمية المهارات الاجتماعية، واختار الباحث عدداً من الأساليب التي ذكرت في التدريب على المهارات الاجتماعية في البرنامج المستخدم ، وسيتم شرح عدد من هذه الأساليب.

(1) التعلم بالنموذج:

تعرف النمذجة بأسلوب التعلم عن طريق التقليد أو التعلم بالملاحظة والنمذجة أحد أساليب تعديل السلوك عن طريق ملاحظة النموذج أو تقليده، وقد يحدث التعلم دون أن تظهر على الفرد استجابات متعلمة فورية بل قد تحدث لاحقاً (الروسان، 2000، 155).

وتقوم النمذجة على افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج، ويعطي للطفل فرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج، ويمكن تعديل السلوك عن طريق النمذجة في مواقف متنوعة منها: تغيير استجابات للمنبهات في المخاوف المرضية، اكتساب السلوك الاجتماعي والمعرفي (مليكه، 1994 : 104).

ويمكن تقديم النماذج بعدة طرق منها:

النماذج الحية: ممثلة بالنموذج الاجتماعي كالرفاق أو المعلمين واستخدام الفرد ذاته كنموذج

من خلال مواقف السلوك التي كان فيها أداءه جيداً كنموذج في السلوكيات المقبلة ومن

إيجابيات النماذج الحية أنها قد تزيد الدافعية وتسهل عملية تعلم السلوك الغريب.

النماذج بالمشاركة: وتشمل على عرض للسلوك بواسطة نموذج، وكذلك أداء هذا السلوك من

جانب المسترشد مع توجيهات تقييمية من جانب المرشد موجهة للمسترشد (عمران، 1990 :

648).

2) لعب الدور:

هو أحد الأساليب التي يتم من خلالها التدريب على مهارة تدريسية عن طريق تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقف تدريسي فعلي يحدث في الصف الدراسي الحقيقي، ويلعب المتدرب في هذا الموقف المحاكي دور المعلم الذي يطبق سلوكيات هذه المهارة، ويلعب في عدد من زملائه في مجموعة التدريب ادوار الطلاب وهؤلاء يشاركون مباشرة فعليا في هذا الموقف في حين يلعب بقية أفراد مجموعة التدريب دور الطلاب الذي يقتصر دورهم على متابعة ما يحدث في ذلك الموقف (شحاتة وآخرون، 2003: 153).

ويرى إبراهيم (1993: 345) أن لعب الدور هو أحد أساليب التعلم الاجتماعي الذي يتضمن تدريب الفرد أداء جوانب من السلوك الاجتماعي وعليه أن يتقنه ويكتسب المهارة فيها، وهو أسلوب التدريب على العلاقات الإنسانية في العلاج النفسي الذي يقوم فيه الفرد بالأدوار الاجتماعية لأفراد آخرين أو يحاول القيام بادوار جديدة على نفسه (كفاي، 1997 : 115).

3) التعزيز الايجابي:

هي العملية التي بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم يعقب ظهورها هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه أي من الفرد. والتعزيز يساعد على زيادة التعليم وزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة والتعزيز قد يكون لفظيا أو غير لفظي، ويشترط فيه أن يكون طبيعيا غير مفتعل وان يناسب نوع الاستجابة (شحاتة وآخرون، 2003 : 108).

وهناك العديد من أنواع التعزيز، حيث يستخدم الباحث المعززات الاجتماعية نظراً لأهميتها في المواقف الاجتماعية.

ويقصد بالمعززات الاجتماعية: أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة أو لاحقا بعد نجاح السلوك المراد تعزيزه، ومن ابرز المعززات الاجتماعية:

- الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.
- التريبت على الكتف أو المصافحة.
- التحدث ايجابياً عن الطالب أمام زملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء.
- نظرات الإعجاب والتقدير.
- التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، انك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.
- الجلوس بجانب الطالب أثناء مشاركته (البسطامي، 1995 : 95).

4) الواجبات المنزلية:

تلعب الواجبات المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي حيث أنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختم بها المعالج المعرفي كل جلسة علاجية وإرشادية تساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج أو المرشد والفرد (إبراهيم، 1993 : 355).

يستطيع المعالج أو المرشد تقوية العلاقة العلاجية بتكليف الفرد بعمل الواجبات المنزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها الفرد حديثاً، ويعتبر بعض المرضى أن الواجب المنزلي اختبار للكفاءة والمهارة الشخصية فهنا يجب على المعالج أو المرشد أن يوجه نظرهم إلي أن كل ذلك أفكار محرفة وتسهم في إعاقة العلاج ويحاول فحصها وتصحيحه (معوض، 1996 : 118).

5) المحاضرة والمناقشة:

أشارت الظاهر (2008: 52) إلى أن أسلوب المحاضرة يقوم على تقديم معلومات سيكولوجية بطريقة موضوعية مما ينمي لديهم اهتمامات بمدى حاجتهم ورجبتهم في تلقي المعلومات المتضمنة في المحاضرات والتي يراعي فيها أن يكون ذات صلة وثيقة بمشكلاتهم الخاصة مما يهيئ لديهم موقف تعليمي يبدأ من شعورهم بأن مشكلاتهم هي نقص معلومات عن أنفسهم فيتبعهم ذلك متابعة المحاضرات واستثارة نشاطهم العقلي والانفعالي، مما يساعد في خلق أهداف جديدة تتمثل في الرغبة في حل المشكلات التي يعانون منه.

أما البسطامي (1995: 95) فقد أشار إلى أن أسلوب المناقشة الجماعية عبارة عن نشاط اجتماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة، ويشجع هذا الأسلوب أفراد الجماعة الإرشادية على التسلح بالشجاعة والثقة بالنفس والقدر على التعبير عن المشاكل الخاصة مما يساعد على الخروج من دائرة التمرکز حول الذات إلى دائرة الآخرين ومشاكلهم، فالفرد أثناء المحاضرة يسمع فقط دون أن يتدخل ولكنه يستطيع من خلال المناقشة الجماعية أن ينشط قدراته العقلية والانفعالية من خلال تناول مشكلاته الواقعية مما يعطيه فرصة الأخذ والعطاء دون الاقتصار على الأخذ فقط كما في المحاضرة.

6) السيكودراما:

نكر (ولمان) أن المسرحية التي تؤدي أثناء الجلسة السيكودرامية لا تكتب ولا تعد مشاهدته أولاً يحدد موضوعها أو توزع أدوارها قبل الجلسة وإنما يتم هذا كله على نحو

ارتجالي ويشترك فيه جميع الحاضرين سواء كانوا من المرضى أو من ذويهم أو من الفريق العلاجي.

وأشار (مورينو) من أهم المزايا التي تشترك فيها السيكدراما مع غيرها من أساليب العلاج الجماعي التركيز على شبكة العلاقات البين شخصية، فالفرد هنا لا ينظر إليه على أنه وحدة مستقلة بل باعتباره عضواً في جماعة أو جزءاً من كيان أكبر أنه الوحدة التي تتلخص فيها كل خصائص الجماعة التي تنتمي إليها وهو ما يطلق عليه مورينو اسم الذرة الاجتماعية (سعد، 2001 : 152).

(7) التغذية المرتدة:

حدد طه وآخرون (1993: 230) التغذية المرتدة في ضوء المعلومات التي تعطي للمتعلم عن صحة استجاباته أو خطئها وبناء على ذلك يستمر المتعلم أو يتعدل أسلوبه أو يتوقف لأنه حقق هدفه، وحدد لاد وماير التغذية المرتدة في المعلومات المشتقة عن الأداء التي في ضوءها يسهل للمتعلم تقييم مدى التجانس بين السلوك ومعيار الأداء وقد تقوم على الملاحظة الذاتية أو يقوم آخرون بملاحظة السلوك ويمكن تقديمها بطرق متعددة فقد تأخذ طابعاً تقييمياً توضح للمتعلم أن عليه تعديل سلوكه أو مفاهيمه دون أن يحدد له أسباب التجانس بين الأداء والمعيار السلوكي أو قد تأخذ طابعاً إخبارياً.

ويرى الباحث أن أساليب البرنامج الإرشادي تتميز بتعددتها بدرجة قد يصعب عرضها جميعاً في هذا الدراسة، والدراسة الحالية تعتمد بدرجة أساسية على انتقاء عدد من الأساليب ليس بشكل عشوائي ولكن بناءً على نموذج متكامل لتنمية المهارات الاجتماعية من أفراد العينة فهو يعتمد على تعديل وتغيير المهارات الاجتماعية السلبية، وتصحيح التدريب على المهارات الاجتماعية السليمة والمناسبة لهم.

عناصر تحقيق المهارات الاجتماعية:

تحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد وخصاله وفي إطار ملاءمتها للموقف الاجتماعي فهي عملية محورية في عملية الدرك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، حيث لا يمكن تحقيقها إلا بوجود هاتين العنئتين، فلكي يتم الفهم الأمثل لماهية المهارات الاجتماعية وطبيعتها لابد أن يتم ذلك في ضوء الفهم المناسب لعملية الإدراك و التفاعل الاجتماعي.

أولاً : عملية الإدراك الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي بفطرته ولا يستطيع أن يعيش في الحياة بمفرده ولا بد أن يكون عضواً في جماعه معينه تتناسب معه في أفكاره وقيمه, فينشأ عن هذا الانتماء نوع من التفاعل الاجتماعي فذلك التفاعل يتوقف نجاحه أو فشله على كيفية إدراك أطراف التفاعل لبعضهم البعض, فقبل أن نتواصل مع الآخرين لابد لنا أن ندرك ونفسر سلوكهم وكل لقاء يجمعنا مع الآخرين نستطيع أن نخرج منه بتفسير لسلوكهم وتوقعات حول شخصيتهم (سويف, 2004 : 54).

ويتناول علماء النفس الاجتماعي عملية الإدراك الاجتماعي على أساس أنها تتعلق بمعرفة الآخرين كما أنها عملية نشطة نقوم من خلالها بمحاولات التعرف على الآخرين وفهم المحيطين بنا, ولأن الإدراك الاجتماعي يعد واحداً من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية, إذا فإنه يعد ضمن أنشطة حياتنا اليومية, ولأنه عملية نشطة فإن الإنسان يقوم بالعديد من الأنشطة المتنوعة مثل:

- محاولة فهم المشاعر الحالية للأشخاص الآخرين _أمزجتهم وانفعالاتهم_ وكيف يشعرون في الوقت الحالي.
- محاولة فهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء سلوك الآخرين هذا فضلاً على أن هذه الإدراكات تتضمن تكوين انطباعات عن الأشخاص الآخرين (زهران, 2000 : 13).

تعريف الإدراك الاجتماعي:

يتفق كل من سويف (1983: 60) وزهران (2000: 479) والدسوقي (1989 : 1379) أنه " يتضمن إدراك الإنسان لأخيه الإنسان وأنه على وعي بالموضوعات أو الأحداث الاجتماعية, حيث يتضمن الأفراد والسلوك والأشياء ".

ويضيف كمال دسوقي (1989 : 1050) إلى أن معنى الإدراك الاجتماعي يتركز في:

- إدراك الموضوعات الاجتماعية سواء (الأشخاص والجماعات) الإنسانية.
- إدراك سلوكيات الشخص الآخر التي تكشف عن اتجاهاته أو مشاعره أو نواياه ومقاصده.

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة تشير إلى الدور الفعال لإدراك الفرد لعلاقاته الاجتماعية على اعتبار أنه ليس مجرد كائن سلبي أنه كائن يتفاعل ويكون علاقات اجتماعية

مع الآخرين، وفي ضوء ذلك تظهر أهمية دراسة الإدراك الاجتماعي إذ تساعدنا في فهم الآخرين وفهم أنفسنا.

ونظراً لأن سلوكنا الخارجي أو الظاهر يتحدد بواسطة عدد من المتغيرات تتضمن: الإدراك الاجتماعي ومهاراته والتي تشمل القدرات المتضمنة في التحديد الدقيق والتفسير للسلوك الاجتماعي: وذلك من خلال القدرة على تحديد الحالة الداخلية للآخرين، والقدرة على اتخاذ أنسب الأسباب لما يظهره الآخرون من سلوكيات خلال علاقتنا بهم (مرعي، 1984: 52).

العوامل المؤثرة في الإدراك الشخصي:

يقسم أبو النيل (1985: 44) العوامل تؤثر في الإدراك الشخصي إلى:

أولاً: عوامل تتعلق بالمدرک نفسه:

(1) الصفات الشخصية والجسمية الخاصة بالمدرک: تأثر الفروق الفردية على إدراك الفرد فعلى سبيل المثال جنس المدرک فهناك فرق بين إدراك الإناث لموقف معين وإدراك الذكور لنفس الموقف، كذلك تؤثر الخصائص النفسية في إدراكنا للآخرين.

(2) الحاجات والرغبات والحالة المزاجية: يتأثر إدراكنا بما لنا من حاجات ورغبات، وكذلك يتأثر بالحالة النفسية والمزاجية.

(3) التهيؤ الذهني والتوقعات: يؤثر التهيؤ الذهني وتوقعات المدرک في كيفية إدراكه للآخرين فالمواقف والأهداف ينشأ عنها تهيؤ معين يؤثر بدوره على الانتباه لمؤشرات دون غيرها.

ثانياً: عوامل تتعلق بموقف التفاعل:

(1) الانفعالات والروابط الوجدانية:

يتأثر الإدراك بالاستجابات الانفعالية قصيرة المدى التي يبديها أطراف التفاعل وخلال التفاعل يحاول كل طرف فيه استنتاج الحالة الانفعالية المؤقتة للطرف الآخر ما إذا كان متوتراً أم هادئاً، وتعتبر تعبيرات الوجه أهم مصدر للمعلومات المتعلقة بانفعالات الأشخاص كأنفعالات الخوف والفرح، فنحن في تفاعلنا لا نعتمد فقط على تعبيرات وجه الشخص الآخر لكي نحكم في حالته الانفعالية (سويف، 2004: 42).

ويرى الباحث أن هناك أنواع معينة من العلاقات الشخصية يسهل إدراكها بدقة مثل روابط المودة والحب على عكس علاقات الكراهية التي يصعب إدراكها لأن من يصدر تلك الروابط يحاول إنكارها وتغطيتها وإخفاءها.

2) متغيرات المكانة:

تؤثر الفوارق في المكانة في تفسيراتنا للمواقف الاجتماعية وكلما إدراكنا الآخرين كذوي المكانة العالية كان على الأرجح أن نعطي لهم صفات وخصائص إيجابية كأن يراهم أكثر حكمه, وتؤثر خبراتنا لمكانه من نتفاعل معهم على إدراكنا أيضاً لبعض صفاتهم الجسمية كالمظهر والطول.

ثانياً: عملية التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء, وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة, وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات, وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي (حلمي, 2006 : 66).

تعريف التفاعل الاجتماعي:

يعرف الجبالي (2003: 135) التفاعل الاجتماعي بأنه النقاء سلوك شخص أو مجموعة أشخاص مع سلوك شخصي آخر أو مجموعة أشخاص آخرين في عملية توافق تبادلية يترتب عليها أن يتأثر سلوك كل طرف بسلوك الآخر ويجدي هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة, أعمال, أشياء).

ويضيف السلطاني (2009: 223) التفاعل الاجتماعي بأنه يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي هم عن طريق الاتصال وبمعني آخر التفاعل الاجتماعي هو التنبه والاستجابة المتبادلة للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية, وهو يحدث بشكل متسمر بين شخص أو أكثر.

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة يتضح أهمية التفاعل الاجتماعي كأساس لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أو الجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف.

أهمية التفاعل الاجتماعي:

- 1) يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية، ويتعلم لغة قومه، وثقافة جماعته، وقيمها وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي.
- 2) التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرص كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.
- 3) يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص لتمييز كل منهم بشخصيته فيظهر منهم المخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون، كما يكتسب المرء القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.
- 4) يُعد التفاعل الاجتماعي شرطاً أساسياً لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة، ويكون كلٌ منهم على وعي بعضويته في الجماعة، ومعرفة ببعض أعضائها، ويكونون تصوراً مشتركاً لمجموعتهم .
- 5) يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلاً يؤدي التفاعل إلى إبراز ادوار المشاركين وتعميقها(مرعي, 1984 : 58).

يشير فرج (2003: 123) إلى أهم مقتضيات التفاعل الاجتماعي:

يجب أن تتوفر في كل عملية تفاعل اجتماعي إثارة رد فعل تجاه الطرف المقابل بخصوص مسألة ما بقصد الوصول إلى تفاهم متبادل يرمي إلى تبني موقف أو سلوك مرغوب فيه، ولضمان نجاحه يجب توفر بعض المبادئ الأساسية واحترام بعض القواعد للتحكم في عملية التفاعل المباشر والتي يمكن صياغتها كما يلي:

- 1) القابلية إلى تفهم الآخرين.
- 2) القدرة على التخاطب بوضوح.
- 3) حسن طرح الأسئلة.
- 4) التحكم في التفاعل غير اللفظي.
- 5) تجنب التحيز وضرورة الالتزام بموقف منفتح.

تصنيف المهارات الاجتماعية:

يذكر الباحث عدد من تصنيفات للباحثين على سبيل المثال لا الحصر:

1) تصنف الجبري والديب (1998: 70) المهارات الاجتماعية إلى:

- **مهارة الثقة:** ويعني قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وآرائه بوضوح والتي يتقبلها زملائه بالتأييد والترحيب وتتضمن مهارة الثقة نوعين من السلوك هما:
 - الأول: الوثوقية: وتعني القدرة على الانفتاح والمشاركة في الأفكار والمعلومات بحرية وتأييد من الآخرين.
 - **الجدارة بالثقة:** وتعني أن يكون الآخرون قادرين على التعبير عن أفكارهم بوضوح والتي تنال التأييد والتشجيع من الآخرين في جو يسوده المرح والاطمئنان.
 - **مهارة الاتصال:** وتعني قدرة الفرد على أن يتصل بزملائه ويبادلهم أفكاره ويشاركهم في المعلومات التي يحتاجون إليها ويحاول كل فرد فهم أفكار الآخرين وإشعارهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المشترك.
 - **مهارة تتالي الأدوار:** وتعني السماح لأي عضو في الجماعة القيام بدوره لأداء مهمته وينتظر زملاءه مدة معينة عند أداء دورهم ويعطونه فرصة لإنجاز مهمته ثم يؤدي الآخرون دورهم بالطريقة نفسها.
 - **مهارة القيادة:** وتعني القدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة بفعالية كما تعني التأثير المتبادل بين أفراد الجماعة من أجل تحقيق الهدف المشترك.
 - **مهارة حل الصراع:** وتعني القدرة على حل الآراء المتباينة بين داخل الجماعة والوصول إلى اتفاق يرضي جميع أفراد الجماعة.
 - **مهارة تشغيل الجماعة:** وتعني قدرة أعضاء الجماعة على استخدام الإجراءات التجريبية الخاصة بالتعاون أثناء تعلم المادة الدراسية.

2) وكذلك صنف أبو هاشم وحسن (2004 : 151) المهارات الاجتماعية إلى:

- **مهارات المشاركة:** حيث نجد بعض التلاميذ ذوي مهارات اجتماعية قد لا يكون الآخرون على استعداد أو غير قادرين على المشاركة وأحياناً يكون التلاميذ الذين يتجنبون العمل الاجتماعي خجولين وكثيراً ما يكون الخجولون أذكياء جداً ولكنهم قد يعلمون بمفردهم مع شخص آخر وهؤلاء يجدون صعوبة في العمل مع الجماعة وهناك التلميذ النمطي الذي يختار بسبب أو آخر أن يعمل بمفرده ويفرض المشاركة في المشروعات الاجتماعية التعاونية.

- **المهارات الجماعية:** تتوفر لدى معظم الناس خبرات العمل في جماعة كان أعضاؤها مريحين ولديهم مهارات اجتماعية ولكي يكون عامل الجماعة جيداً يجب أن يتعلموا المهارات الاجتماعية ليتفاعلوا بنجاح مع الجماعة.
- **التعاون:** يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي وتقتضي طبيعته التفاعل بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة و مشاعر السعادة وزيادة الاتصال والمساعدة وتنسيق الجهود.

(3) يقدم فرج (2003 : 51) تصنيفاً آخر للمهارات الاجتماعية:

- **مهارات توكيد الذات:** وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر , الآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية وحمايتها ومواجهة ضغوط الآخرين.
- **مهارات وجدانية:** مثل المشاركة الوجدانية والتعاطف التي تعمل على تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل بينهم.
- **مهارات الاتصالية وتنقسم إلى قسمين:**
 - **مهارة الإرسال:** وتعبر عن قدره الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية مثل التحدث , والحوار , الإشارات الاجتماعية.
 - **مهارات الاستقبال:** وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل و الهاويات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.
- **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي خاصة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.

(4) يذكر المخطي (2006 : 2): تصنيف يوضح فيه المهارة الاجتماعية بصورة عامة:

- **المهارات الاجتماعية العامة:** وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل الاجتماعي.
- **المهارات الاجتماعية الشخصية:** ويقصد بها التعامل بشكل ايجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية.
- **مهارات المبادرة التفاعلية:** وتشمل المبادرة بالمبادرة بالحوار والمشاركة والتفاعل.

- مهارة الاستجابة التفاعلية: وتشمل القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من الحوار وطلب المساعدة والمشاركة.
- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: وتتمثل في إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد وأحداث البيئة المدرسية وتشمل التعاون مع الطلاب والمعلمين وطاقم الإدارة.
- المهارات المتعلقة بالنسبة للبيئة المدرسية: وتشمل جميع العلاقات داخل الأسرة.

(5) تصنيف الباحث المهارات الاجتماعية:

ويصنف الباحث المهارات الاجتماعية إلى خمس مهارات تتمثل في:

- (1) مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- (2) مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين.
- (3) مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين.
- (4) مهارة التعاون مع الآخرين.
- (5) مهارة التعاطف مع الآخرين.

وفيما يلي سيتم تقديم عرض لهذه المهارات الاجتماعية بشئى من التفصيل على النحو التالي:

أولاً : مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين

يعد التواصل الاجتماعي بين الأفراد من المرتكزات الأساسية في حياتهم، حيث إن الفرد يحتاج في حياته إلى الآخرين، ومن يشعر بوجوده، وأهميته بين الآخرين، وذلك لأنه مرتبط بحاجة الفرد للانتماء كما تحدث ماسلو في سلم مدرج الحاجات الإنسانية، وبذلك يكون التواصل مع الآخرين احتل أهمية كبيرة في حياة الفرد، حتى يستطيع أن يعيش حياة سليمة بعيداً عن القلق والتوتر في تواصله مع الآخرين، فهنا تكمن أهمية التدريب على مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

ويشير أبو عرقوب (1993 : 33) أن نجاح الفرد في الحياة مرهون بقدرته على الاتصال الفعال، إذ أثبتت الدراسات أن 85% من النجاح يُعزى إلى مهارات الاتصال، و 15% منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات أخرى، ولكي نتواصل مع الآخرين ببراعة، لابد لنا من إتقان أساسيات التواصل، والقيام ببناء المكون الرئيس للاتصال الفعال، وهو كسب المصادقية، والثقة لدى الآخرين، إذ لن يتواصل المستمع أبداً مع المتكلم إذا لم يثق به، ويعتقد

أن لكلامه مصداقية، ولن يكون الشخص ناجحاً في حديثه حتى يستطيع باستمرار بناء الثقة والمصداقية بما يقول.

إن الهدف من إتقان مهارات الاتصال أن يعد الإنسان نفسه للحياة، ولا يكون الإعداد كافياً وافياً للحياة ما لم يتم التدريب على مهارات الاتصال باللغة، مقروءة أو مسموعة أو مكتوبة، فاللغة أداة الاتصال الأولى (عيسى، 2004 : 195).

تعريف التواصل مع الآخرين:

يتفق كل من برسلون وستانيز (1889 : 52) وتيودور نيوكمب (1990 : 56) واللقاني والجمال (2003 : 89) وعيسى (2004 : 18) : أنه يعني القدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين والتفاعل معهم بالوسائل المتعددة، كاللغات المنطوقة والمكتوبة، والرسوم والصور والخرائط والهاتف وغيرها من الوسائل الأخرى.

ويضيف القرني (2004 : 8) وياغي (2006 : 87): بأنه سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والأحاسيس والآراء إلى أشخاص آخرين، والتأثير في أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية. وقد تكون للاتصال تعريفات كثيرة ولا يمكن حصرها، لكن هناك مجموعة من الحقائق في عالم الاتصال منها:

- 1) الاتصال: هو عملية من الخطوات المتسلسلة المترابطة مع بعضها البعض بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.
- 2) الاتصال: عملية تفاعل وهو ما يعني تأثير من جانب، وتأثر من جانب آخر.
- 3) الاتصال: هو عملية تفاعل بين طرفين أو مع مجموعة من الأفراد (أبوصبع وعوجة، 1996 : 6).

دوافع التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

- 1) دافع الانتماء: ويعني الرغبة في وجود علاقة بين الذات والآخر تقوم على مشاعر التعاطف والمحبة، وهذا الدافع يمثل ركناً هاماً في تنشيط عملية اتصال الإنسان.
- 2) دافع الاعتماد: ويعني حاجة الفرد إلى أن يقوم الآخرون بمساعدته على حل مشكلاته، وتهيئة الأمن النفسي له وإشباع حاجاته إلى التواصل مع أعضاء المجتمع، وهذا يتم من خلال الاتصال الإنساني، وهدفنا هنا هو مساعدة الأفراد في المجتمع خاصة.

- (3) **دافع الإنجاز:** هو السعي إلى مستوى متميز من الأداء والتفوق، وما لاشك فيه أن الاتصال ينشط إذا قام على ركيزة من الانجاز الذي يوفر المجالات لتوظيف إمكانات الفرد، والجماعة في علاقات اتصالية مترابطة تتوحد بالتوجه والانجاز.
- (4) **دافع تحقيق الذات:** إن الحاجة إلى تحقيق الذات أبرز مقومات الفعالية الاتصالية، فالالاتصال ينبغي أن يجري تنظيمه على أساس إشباع هذه الحاجة، التي تمثل قمة نظام الحاجات الإنسانية، وفقاً لنظرية ماسلو (الفقي، 2007 : 85).

ويرى الباحث أن هذه الدوافع ذات أهمية في حياة الفرد، حيث إنه لا يمكن تحقيقها إلا بوجود الفرد مع الآخرين، وإن لم يحقق الفرد هذه الدوافع، فإنه سيعيش في اضطرابات نفسية واجتماعية، وخاصة إذا كان ليس لديه القدرة.

مراحل التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

- (1) **التعارف:** التصنيف والتقدير وتبادل عبارات المجاملة، والآراء العفوية غير المخططة وسبل مراعاة الطرف الآخر.
- (2) **التفاوض والمساومة:** تحديد نوع العلاقة ومكاسبها.
- (3) **التوافق والاتفاق والالتزام:** يقتنع كل طرف بالآخر من حيث المزايا والأهمية.
- (4) **الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها:** تأكيد نمط العلاقة، وتحقيقها عن طريق التواصل (مرعى، 1984 : 49).

مكونات عملية التواصل مع الآخرين:

يذكر حاضر (2007 : 15) أن مكونات عملية التواصل مع الآخرين تتمثل في:

- (1) **المرسل:** هو مرسل الرسالة الذي يصوغ الرسالة بعقله، ويرغب في توصيلها إلى شخص آخر.
- (2) **الرسالة:** هي الفكرة التي صاغها المرسل في عقله، ثم أرسلها في شكل يمكن إدراكه من قبل المستقبل.
- (3) **الوسيلة:** وهي الوسيط التي يتم عن طريقه نقل الرسالة إلى المستقبل، الموجات الصوتية، وهي التي تحمل الكلمات المنطوقة، الموجات الضوئية هي التي تحمل الرسائل المصورة... الخ من الوسائط التي يمكن لحواس الإنسان الخمس إدراك ما تنقله من رسائل.

- 4) **تفسير الرموز:** وهي عملية ترجمة الرسائل المرمزة، إلى معاني نهائية بالنسبة للمستقبل.
- 5) **المستقبل:** وهو المستهدف من الرسالة بل هدفها النهائي، وقد يكون المتلقي فرداً أو جماعة أو منظمة أو حتى كماً كبيراً، وغير متجانس من الناس.

أنواع الاتصال والتواصل مع الآخرين:

- 1) **الاتصال الذاتي:** وهذا الاتصال يحدث لكل منا حينما نتحدث مع أنفسنا، ويتعلق بالمظهر العام، وبالأفكار والمشاعر.
- 2) **الاتصال الشخصي:** وهذا الاتصال يحدث عندما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهما البعض عادة في جو غير رسمي لتبادل المعلومات، ولحل المشكلات، ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين.
- 3) **الاتصال الجمعي:** تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، وهو ما نسميه المحاضرة.
- 4) **الاتصال الجماهيري:** يحدث من خلال الوسائل الالكترونية كالانترنت أو التلفاز، وغيرها من الوسائل الالكترونية ورغم ذلك فإن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو معدومة في أغلب الأحيان (البشبي، 2008: 15).

شروط حدوث التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

- 1) توفير مواقف اجتماعية.
- 2) أطراف التواصل (شخصان أو أكثر).
- 3) وسائله اللفظية وغير اللفظية.
- 4) العناصر المادية من (مكان وزمان معينين) (مرعي، 1984: 48).

خصائص عملية التواصل الاجتماعي:

يشير سلام (2007 : 57) بأن التواصل مع الآخرين لا بد أن يتميز بعددٍ من الخصائص أبرزها:

- 1) **الاتصال عملية مستمرة:** نظراً لأن الاتصال يشتمل على سلسلة من الأفعال التي ليس لها بداية أو نهاية محددة، فإنها دائمة التغيير والحركة.
- 2) **الاتصال يشكل نظاماً متكاملًا:** يتكوّن الاتصال من وحدات متداخلة، وتعمل جميعاً، حينما تتفاعل مع بعضها البعض، من مرسل ومستقبل ورسائل، وبيئة اتصالية.

- (3) **الاتصال تفاعلي وآني ومتغير:** الاتصال نشاط يبني على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه، لا يمكن أن يتصل شخص بآخر ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته.
- (4) **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالباً:** إذا ما قدر لشخص أن يرغب في التراجع عن الاتصال بعد حدوثه، فإنه لا يمكنه ذلك، قد يستطيع التأسف أو الاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال، ولكن لا يمكن مسحه أو الظن بأنه لم يحدث.
- (5) **الاتصال ذو أبعاد متعددة:** برغم أن الإنسان يقوم بالاتصال بصفه مكثفة، ويؤديه بعفوية إلا أن الاتصال له أهداف متعددة، ومستويات متباينة من المعاني.

ويرى الباحث أن من أهم خصائص عملية التواصل مع الآخرين بأنها مستمرة في حياة الفرد، فإننا نجد حلقة التواصل مع الآخرين في شتي جوانب الحياة، حيث استمرارية التواصل مستمرة باستمرارية الفرد في إقامة علاقاته مع الآخرين، فلذلك يجب على الفرد أن يكن متقناً لمهارة التواصل مع الآخرين لأنه بدونها لا يستطيع توثيق علاقته المستمرة والدائمة مع الآخرين، سواء من الأصدقاء أو أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

معيقات التواصل الاجتماعي:

- (1) **التسرع في التقييم أو التعليق:** كثير ما يكون التسرع في التقييم وإبداء الملاحظات مثار شكوى الكثيرين، إذ إن التسرع في الاستنتاجات وإصدار الأحكام، قبل الإلمام بأكبر قدر من المعلومات، يؤديان إلى إصدار تعليقات غير صحيحة وأحكام غير ناضجة لذا يجب تأجيل الحكم على الآخرين حتى تتم عملية الاتصال بالكامل، ويفهم مقصود الحديث.
- (2) **مقاطعة الآخرين:** لا شك أن مقاطعة الآخرين هي: من العادات غير المستحسنة، ومن شأنها أن تؤثر على فُدرة المتحدث على الاسترسال في حديثه، والمناقشة المُجدية، فالمقاطعة ربما تسبب الارتباك وتشنت التفكير.
- (3) **الغضب عند المقاطعة أو الاستفسار:** يقصد بالغضب أن يصدر منك أقوال أو أفعال سلبية، عندما يقاطعك المُستمع أو يكرر استفساراته.
- (4) **أسئلة الاستدراج:** هي تلك التي تخلق المواقف الاضطرارية التي تشعر المُستمع بالغضب، فهو يشعر بعدم الارتياح، لأنك لم تترك له فرصة لاختيار الإجابة، كما إنه سوف ينتبه للمصيدة التي تنصبها له، إن مثل هذه الأسئلة تؤدي إلى فقدان الآخرين وعدم موافقتهم على رأيك وحلولك للمشكلات التي تواجههم ولو كانت صائبة.

5) المجادلة: يُندر أن تأتي المجادلة بنتائج بناءة، فالمجادلات التي تنتهي دائماً بالإصرار على الرأي، تقسد العلاقات الطيبة بين المتحدث والمتحدث إليه كما أنها تُقلل من احتمال عقد المقابلات، فمن مساوئ المجادلة أنها تقلل مستوى الفهم عند كل من المتحدث والمتحدث إليه، وتزيد من تمسك كل منهما برأيه، وتصلبه في موقفه (جماز، 2009 : 15).

ويرى الباحث أن التواصل الاجتماعي عنصر أساسي في حياة البشر، هو جزء لا يتجزأ منها، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، ولا يستطيع العيش بدون التفاعل والاتصال مع الآخرين، والاتصال قد يكون سهلاً، وقد يكون صعباً يتعرض للعديد من العقبات والمعوقات التي يجب على الشخص الفرد أن يتخطاها، وذلك من خلال استخدام الأساليب والأدوات والطرق التي تسهل له عملية تخطيها، لذلك فإنه يجب علينا أن نؤمن بأن الاتصال السليم هو الاتصال الذي يبني على أساس التفاهم والاحترام والتعاطف مع الآخرين.

ثانياً: مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين

يعد التعامل مع الآخرين سر نجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية، حيث إن التعامل الايجابي معهم يترك له بصمة، وأثر واضح في نفسياتهم، وهذا يجعلك محبوباً بين الآخرين، ويعطوك كل الحب والاحترام.

تعريف الذوق الاجتماعي:

يذكر البوسعيدي (2009: 25) أن مهارة الذوق الاجتماعي تتمثل في:

- احترام الذات واحترام الآخرين.
- فن التعامل مع الآخرين.
- فن السلوك والتصرف الراقي والمقبول اجتماعياً.
- الآداب والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الحسنة.

يرى الباحث أن الذوق الاجتماعي هو: قدرة الفرد على أداء أفضل صورة في تعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، من أجل الوصول للانسجام والتلاؤم مع الآخرين.

أهمية الذوق الاجتماعي مع الآخرين:

يذكر أبو غدة (2009 : 23) أن للذوق الاجتماعي أهمية بالغة في حياتنا من أهمها:

- (1) الذوق حاسة معنوية تدعو صاحبها إلى مراعاة مشاعر الآخرين، وأحوالهم وظروفهم، بقصد تجنب إحراجهم والإتقال عليهم، أو إيذائهم بالقول أو الفعل .
- (2) للذوق أهمية كبيرة في كسب تقدير الآخرين، والظفر بمحبتهم، والقرب من نفوسهم، وتلك أمور يحتاجها كل فرد، بحكم تكوينه الإنساني، وفطرته الاجتماعية، واتصاف الإنسان بالذوق يدل على كمال في العقل، وبعد في النظر، واعتدال في المزاج، ونباهة في النفس، وشعور اجتماعي محبب.
- (3) إنَّ الهدف الأساسي لهذه الذوقيات والأدبيات، هو الحفاظ على ديمومة العلاقات الاجتماعية بشكلها الأمثل، فليس المهم هو تشكيل علاقات اجتماعية، إنما المهم الحفاظ عليها بطريقة سليمة وتميها للارتقاء بها.
- (4) إنَّ الذوقيات تعكس في حقيقة الأمر رقيّ ديننا، وحرصه على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، فهي جانب مهم في ديننا العظيم.
- (5) تحويل العادات الاجتماعية والتي تعود عليها الناس إلى عبادة لله عز وجل.
- (6) إنَّ هذه الذوقيات ثمرة يانعة لحسن الخلق، والالتزام بالسنن والآداب الإسلامية، فكلما حافظ الإنسان عليها أدت إلى ألفة غريبة بينه وبين إخوانه؛ لأنَّ الألفة ثمرة حسن الخلق.

ويرى الباحث أن أهمية الذوق الاجتماعي تكمن في احترام الفرد لذاته وللاخرين، من خلال قيامه بالسلوكيات الاجتماعية الراقية المقبولة دينياً واجتماعياً، والتي تجعل الآخرين يضعونه محل الاحترام والتقدير، في ظل غياب الذوق الاجتماعي عند الكثير من الأفراد.

أسباب ضعف الذوقيات الاجتماعية:

ولضعف الذوقيات الاجتماعية أسباب كثيرة أهمها:

- (1) غفلة الناس عن أهميتها.
- (2) البيئة التي نشأ فيها الإنسان، فإن نشأ في بيئة جافة الطباع، لا تراعي الذوق، ولا تمارسه، اكتسب تلك الغلظة في التعامل والجفاء.
- (3) قصور الأداء التربوي للمؤسسات والوسائط التربوية في المجتمع، وعلى رأسها الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد.
- (4) غياب القدوة، وضعف اهتمام التربويين بها، وعدم اهتمام المتعلمين إليها.

- (5) غياب التنصح بهذا الأمر، فبعض الناس يعتبرون الكلام عن أهمية الذوق في المعاملات والسلوكيات من باب الترف والكماليات التي لا يتسع الوقت لها.
- (6) اعتقاد بعض الناس أن الذوقيات أمور فطرية يخلق الإنسان بها ولا تكتسب، ومن ثم فلا جدوى - في نظرهم - من علاج الأمر، أو تنمية الذوقيات لدى الأشخاص (العظم، 2007 : 22).

ويرى الباحث أن من أسباب ضعف الذوقيات الاجتماعية في بلادنا دخول التكنولوجيا الحديثة على الأفراد من خلال القنوات الفضائية التي عزت البيوت بالذوقيات غير اللاتقة والتي هي بعيدة ديننا كل البعد، وكذلك عدم متابعة الأبناء ومعرفة سلوكياتهم خارج البيت، وكذلك ظهور بما يسمى " موضة اليوم" والتي تظهر انحلال أخلاق الأبناء، وسلوكياتهم، من خلال لبسهم غير لائق لعمرهم أو دينهم أو كرامتهم، فهذه أسباب جميعها تجعل الذوقيات الاجتماعية في غيابت الجب.

مكونات الذوقيات الاجتماعية مع الآخرين:

تتنوع مهارات الذوق مع الآخرين في شتى جوانب ومناحي حياة الفرد، فيها ما يتعلق بالذات والآخرين والأسرة والأماكن العامة والخاصة، وسيتم عرض أهم هذه الذوقيات.

1) ذوقيات التعامل مع الأم:

- العلم بأن الله تعالى أوصى ببرها، وحسن صحبتها، والإحسان إليها.
- تعظيم قدرها، وإكرام شأنها وإجلال مقامها، والوقوف لها احتراماً عند دخولها.
- تلبية نداءها، والمساعدة لقضاء حوائجها، وطاعة أمرها، وتنفيذ وصاياها، وعدم الاعتراض على قولها، إلا إذا أمرت بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
- إدخال السرور على قلبها بالإكثار من برّها، وتقديم الهدايا لها، والتودد لها بفعل كل ما تحبه وتفرح به.
- تفقد مواضع راحتها، وتجنب إزعاجها أثناء نومها، أو الدخول عليها في غرفتها إلا بإذنها.
- تجنب مقاطعتها في كلامها، أو مجادلتها، أو معاندتها، أو لومها، أو السخرية منها، أو الضحك والقهقهة بحضرتها (أبو غدة، 2008 : 28).

(2) ذوقيات التعامل مع الإخوة والأصدقاء:

ويذكر الرحيلي (2000: 82) أن هناك آداباً متعددة للإخوة والأصدقاء منها :

- احترام الإخوة الكبار وتوقيرهم، والعطف على الصغار مع الرحمة والعناية والحنان.
- معاملة الإخوة عموماً بالعطف والرفقة واللين واللباقة والإحسان.
- التزام حسن الخلق في معايشرة الإخوة، والتحلي بالتواضع، وخفض الجناح والإيثار، والخدمة، والمحبة، والتعاون.
- مراعاة شعور الإخوة بعدم الفرح أمام حزين، وعدم الأكل أمام صائم، وعدم الصخب أمام نائم.
- الاعتذار منهم عن الهفوات والزلات، والتغاضي عما يصدر منهم من هنات وسيئات، وقبول اعتذارهم، وعدم معاتبتهم عليها على الدوام.
- الإصلاح بين المتخاصمين منهم، وتجنب التقاطع والتدابير والتباغض والتحاسد وسوء الظن.
- تجنب إيذاء أحد منهم باليد أو بالسب أو بالكلام أو بالمزاح غير المهذب.
- تجنب التدخل في شؤونهم الخاصة، أو استخدام حوائجهم الشخصية دون إذن.

(3) ذوقيات التواصل مع الآخرين:

- البشاشة و الابتسامة في وجه الآخرين.
- إفشاء السلام على الآخرين.
- تقديم الشكر للآخرين.
- تقدم المدح للآخرين والثناء عليهم .
- مناداته الآخرين بأحب الأسماء إليهم .
- السؤال عن أحوالهم مراعيًا الظروف التي يعيشونها (البريجاوي، 2006: 20).

(4) ذوقيات الحديث مع الآخرين:

- يجب أن يكون الحديث لبقاً ومرتزناً، وهو يعبر عن شخصية المتحدث، وهو دائماً سبب نجاح الفرد وبلوغه ما يريد، ويجب أن يكون المتحدث طبيعياً في حديثه غير متكلف وبصوت هادئ رزين و مقنعاً، وأن تكون نظرة المتحدث طبيعية هادئة.
- كما يجب اختيار الموضوع اللائق، وتنويعه بحيث يتصف بالذوق فيستمع به المستمع مع اختيار الكلمات اللائقة ومراعاة الحصول على أحسن الألفاظ والمعاني مع ابتسامة رقيقة.

- وأثناء الحديث يجب أن نعطي فرصة للشخص الآخر لكي يعبر عن رأيه، وأن يتبادل الحديث معنا وعلينا أن نصغي لما يقول، وعدم مقاطعة المتحدث إلا بعد الاستئذان أو في حالة توجيه سؤال ويكون الرد على قدر السؤال وبطريقة سهلة.
- ومن ذوقيات الحديث أيضاً عدم الدخول في مناقشات ذات شئون حساسة تمس الذوق العام أو الشئون الشخصية، فقد يتطور الأمر إلى إساءة العلاقة بين المتحدثين.
- وفي حالة الإساءة إلى أحد الأشخاص يمكن له أن ينسحب من المجلس ويعترض على هذه والإهانة.
- وفي حالة تواجد مجموعة يجب أن يكون الحديث بلغة يفهمها الجميع، وفي حالة تعذر ذلك يمكن أن يتبادل الحديث مع كل شخص فترة حتى لا يشعر بعدم الرضا.
- كما يجب أن لا يتطرق الحديث إلى النقد المستمر، وهناك حدود للصراحة لا تتدخل في العلاقات الشخصية (البوسعيدي، 2009 : 25).

(5) عند الحديث في الهاتف:

- لا تطلب أحداً للحديث في الهاتف إلا في وقت يناسب من تطلبه.
- ابدأ بعد أن تتأكد من صحة الرقم بذكر اسمك، ثم اسأل عمّن تريد محادثته، و إذا كان الرقم الذي طلبته غير صحيح فاعتذر عن ذلك.
- لا تضع فمك ملاصقاً في بوق التليفون، ولا تتأخر في الرد، و لا تغلق السماعة قبل الطرف الآخر قدر الإمكان، وضع السماعة برفق ولين.
- أنه المكالمة بعبارات مختصرة كلها محبة وصدافة(العظم، 2007 : 22).

(6) ذوقيات الاستئذان والزيارة:

- ألا يبقى في الاستئذان طويلاً يطرق الباب ساعة أو يضغط على الجرس عدة مرات.
- ألا يقف المستأذن مستقبلاً الباب لئلا يرى أسرار البيت وعوراته.
- أن يكون الطرق على الباب معقولاً.
- إذا سئل عن هويته يبين بما يزيل الغموض فلا يرد "بأنا" مثلاً.
- ألا يرد على الاتصالات الواردة على رب البيت من غير طلب الأخير من ذلك.
- حبذا لو يحمل الزائر معه هدية لمن يزور "تهادوا تحابوا".
- يكره الاتكاء الذي يخرج به عن مستوى الجلوس إلا مع العذر.
- إذا تكشف لك بغير عمد عورات البيت أو مشاكله فاستر ولا تنتشر.
- لا يدعك ارتياح أهل البيت إلى طول المكث .

- من الذوق اختيار الوقت المناسب للزيارة.
- إذا كانت الزيارة في مرافق عامة فعلى الزائر مراعاة القوانين الخاصة بالمرفق (أبوغدة، 2008 : 38).

(7) ذوقيات الموائد:

- من غير اللائق الأكل من وسط الطعام أو من يمين أو يسار .
- ليس من المروءة أن يعيب الإنسان طعاماً لا يستسيغه أو يجله أو لا يتقبل رائحته أو مظهره.
- لا تسأل صاحبك عن شئ وهو يمضغ الطعام وإنما انتظره حتى ينتهي، ولا يتكلم أثناء الطعام عما يحزن أو يضحك.
- عدم النظر إلى الآكلين.
- عدم السرعة في تناول الطعام.
- إذا دعيت إلى مائدة فأنت في الوقت المحدد فلا تبكر ولا تتأخر .
- لا مصافحة على الطعام.
- إذا دعيت إلى مائدة وتعذر ذهابك إليها فاعتذر إلى المضيف قبل فترة كافية.
- يجب حسن مناداة من يقدم لك الطعام والتعامل معه بلباقة.
- إذا دعوت قوماً إلى مطعم فحاول لا يعلم القوم قيمة الفاتورة كي لا يحسوا بالإحراج إذا كانت باهضة (الرحيلي، 2000: 9).

(8) ذوقيات التعامل مع الجيران:

- تودّد إلى جيرانك، وتعرّف عليهم وعلى طباعهم واحترم رغباتهم .
- شاركهم في المناسبات وقف بجوارهم فأنت أولى الناس بهم .
- تقرب إلى نفوسهم عن طريق أبنائهم، حاول أن تعطف عليهم وتتلفّط معهم .
- صل جيرانك إذا قطعوك، وتحمل المشقة عنهم واحذر من التعالي عليهم وساعدهم في حل مشاكلهم .
- تبادل معهم الزيارات الأسرية المضبوطة شرعاً.
- كن موضوعياً في التعامل معهم، وكن هادئاً في نقدك إياهم، وأشر إلى أخطائهم من طرف خفي يفهمونه (البريجاوي، 2006 : 29).

9 ذوقيات أدب العزاء والمواساة:

- خفف من آلام الآخرين بتعزيتك لهم ووقوفك إلى جوارهم.
- لا تتصرف مسرعاً بعد تعزيتك لأهل الميت في المقابر, امكث قليلاً حتى ينصرف أهل الميت أو تيسر لهم الركوب والانصراف.
- لا تُطّل في السؤال عن ظروف الوفاة أو سببها.
- عند جلوسك وسط المواسين فلا تتحدث عن أخبار وسيرة الناس أو الفقيد وأهله, فالصمت هنا أبلغ تعبير عن الحزن ومهابة الموقف وتجنب الضحك مطلقاً.
- لا تعلق على ما تشاهده بصوت مرتفع (البوسعيدي, 2009 : 29).

10 ذوقيات التهنة:

- عند زيارتك لبعض الناس كي تهنئهم, قدّم لهم التهنة بمجرد وصولك مباشرة حتى تظهر لهم هدفك من الزيارة وهو التهنة.
- قم بتغليف الهدية بشكل جيد وانزع قيمة الهدية (ثمنها) عنها.
- الهدية في قيمتها وليس في ثمنها وحبذا لو أرفقت مع هديتك بطاقة معايدة تحمل بعض الكلمات الرقيقة والجميلة (درويش, 2007 : 19).

11 عند التعارف على الآخرين:

- إذا كنت تقدّم نفسك للآخرين, فقدّم اسمك, ومهنتك بطريقة خالية من التعالي والفخر.
- إذا كنت تعرّف شخصاً على آخر, فاذكر الجوانب المشتركة بينهما.
- يُقدّم الأصغر إلى الأكبر أو الأرفع مكانة.
- يُقدّم الرجل للسيدة والآنسات إلى السيدات المتزوجات و يُقدّم الوالدان أولادهما لأصدقائهما و يُقدّم الأبناء أصدقاءهم لأبائهم (العظم, 2007 : 16).

12 في قاعات الدرس والعلم:

- لا تزاحم الآخرين, واجلس حيث انتهى بك المجلس.
- أنصت إلى المتحدث ولا تتكلم إلا بإذن.
- لا تكثر من الكلام؛ لأن غيرك من المشاركين يودون التعبير عن وجهات نظرهم.
- لا تكثر من الحركة والصوت فتشتت انتباه المتحدث والحاضرين.
- لا تسأل من يتحدث إلا عما تجهله وتريد أن تتعلمه.
- إذا كانت لك مداخلة في موضوع الحوار فعبر عنها, فريماً تثري النقاش والحوار
- لا تجادل المتحدث وتذكّر أن الجدل ينزع البركة من المجلس (أبوغدة, 2008 : 40).

13) عند استعارتك شيئاً من الآخرين:

- لا تتعود الاقتراض إلا لحاجة ماسة له.
- حدّد موعد ردّ ما اقترضته بحيث يكون مناسباً لك وللطرف الآخر، و اجتهد أن تردّه في الموعد المحدد و المكان المناسب.
- حافظ على ما اقترضته إذا كان شيئاً مادياً سواء أكان كتاباً أم غيره، وإذا كان مبلغاً من المال يفضل كتابته إلا إذا أصرّ المقرض.
- اشكر من اقترضت منه عند ردّك ما اقترضته إليه (درويش، 2007 : 88).

14) عند زيارة المرضى:

- لا تُطل زيارة المريض، وتذكّر أنه يتحرّج من أن يبدو على طبيعته أمام من يعود.
- إذا رأيت من المريض شيئاً تكرهه، فلا تتحدث به واكتمه فليس على المريض حرج.
- اطلب من المريض الدعاء لك فدعوة المريض أخرى بالإجابة.
- طمئنّه على أحواله، وبشره بقرب الشفاء.
- لا تقرأ جريدة أو تنظر في كتاب إذا كنت تزور مريضاً.
- تحدث مع المريض فيما يواسيه ويخفف عنه ويُسرّه (العظم، 2007 : 22).

15) في المتنزهات العامة والطرق:

- لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاجه من معك، ولا تزجج أحداً بصوتك.
- اترك المكان الذي تجلس فيه نظيفاً كما كان، واجعل شعارك ترك المكان أفضل مما كان عليه.
- ألق السلام وردّه، ومُرّ بالمعروف وائنه عن المنكر ما وسعك بأدب ولطف .
- احملها في يدك حتى تجد سلّة مهملات تضعها فيه.
- استعمل المرافق العامة وكأنها مرافقك الشخصية.
- لا تجلس على سيارة أحد، أو تضع عليها طعاماً، ولا تلاحم أحداً على ركوب أو دخول مكان، وقدّم الكبار والنساء والأطفال (درويش، 2007 : 88).

توجيهات هامة في التعامل مع الآخرين:

ويذكر الباحث عدد من التوجيهات الهامة في التعامل مع الآخرين:

- احرص على أن تكون واقعياً، وتقبّل الآخرين كما هم، وتجاوز عن أخطائهم ولا تتركز عليها.
- تذكّر أنّ الآخرين يستحقون الاحترام، ويحتاجون منك المساعدة، وعاملهم كما تحب أن يعاملوك.

- امتدح الآخرين ما أمكنك، وقم بالثناء عليهم، واكتشف طاقاتهم الإيجابية.
- تحمّل إذا أخطأ الآخرون في حقك، وعاتبهم ولكن بمودة ولطف.
- تحدث مع الناس فيما يهتمون به، واسألهم عن حاجياتهم وعما يحبون وكما قيل حدثني عن نفسي، وأنا استمع إليك.
- احرص على تواصلك مع من قضاوا حاجتك حتى لا تجعلهم يعتقدون أنّ مصاحبتك لهم لأجل مصلحة.
- تجنب تصيّد عيوب الآخرين وانشغل بإصلاح عيوبك.
- أظهر حبك للآخرين، وصرّح به فكلمات الودّ تأسر القلوب.
- تفنّن في تقديم النصيحة، ولا تجعلها فضيحة.
- لا تبخل بالهدية، ولو قلّ سعرها، فقيمتها معنوية أكثر من أن تكون مادية.

ثالثاً: مهارة الحوار مع الآخرين

تعد مهارة الحوار مع الآخرين من أهم المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد في القدرة على التعبير عن رأيه بقوة، ويستطيع من خلال مواجهة الآخرين بها، من أجل الوصول إلى التوافق والتكيف الاجتماعي السليم.

تعريف الحوار:

عرف الهاشمي (2005 : 12): أنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

يرى الوقفي (2000 : 87): أنه محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

ويرى الباحث أن الحوار مع الآخرين: هو قدرة الفرد على محاورة الآخرين بفاعلية وتفاعل وثقة، تجعله قادراً على التصرف في المواقف الاجتماعية بذكاء، من خلال قدره على إقناع الآخرين في جميع مناحي حياته التي تتطلب ذلك.

ويذكر الديق (2005: 15) أهمية الحوار مع الآخرين:

- 1) نشاط يحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، ويكتسب من الحوار المزيد من الوعي والمعرفة.
- 2) طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري يؤدي لنقل وتوليد الأفكار، والبعد عن الجمود.
- 3) وسيلة للتألف والتعاون بدلاً من سوء الفهم والتفوق والتعسف.
- 4) يساعد على طرح الآراء، ويسهل الوصول إلى الرأي الآخر، وبيان وجهاته وقيام الحجة على الطرف الآخر.
- 5) تنمية العلاقات الاجتماعية مع الأخرى.
- 6) المساعدة في حل المشكلات.
- 7) تصحيح المفاهيم وتثبيت القيم في نفوس الناشئين.

شروط الحوار مع الآخرين:

- يتفق كل من الحبيب (2009: 15) والديق (2005: 58) أن لا بد للحوار الجيد أن يكون له بعض الشروط حتى يؤدي الهدف والغرض منه.
- 1) وجود الرؤية الواضحة عند المتحاورين (حسن الفهم).
 - 2) أن تتصور الطريق الموصل إلى الهدف بسبله العريضة والضيقة، والعامّة والدقيقة .
 - 3) البعد عن الاستطراد، فهو يعرقل الوصول إلى الهدف أو يؤخره.
 - 4) البعد عن الانفعال فهو يشوش الأفكار، والبعد عن الإساءات التي تضعف الموقف، وتقلبه رأساً على عقب، والبعد عن الوقوع في الاستمرار الذي يحرف عن الهدف ويضيعه.
 - 5) الفصاحة والحديث المنمق، والدقة في طرح الفكرة ودليلها، والتركيز على المراد، والاستشهاد على الفكرة بما يناسب، كل ذلك طريق النجاح في أي حوار.
 - 6) عدم التداخل في الحوار يجلي الفكرة ويجعل الحديث مفهوماً (للمحاور أن يتحدث دون أن يُقاطع حتى ينهي فكرته في الوقت المحدد).
 - 7) التركيز على نقاط الاتفاق يُعتبر عنصراً مساعداً في الحوار.

ويخلص الديماس (1999: 15) الصفات الشخصية للمحاور في النقاط التالية:

- 1) التحلي بالأخلاق العالية.
- 2) أن يكون لبقاً في طرح العبارات، ويتجنب عبارات السخرية والاستهزاء.
- 3) يكون متواضعاً يتجنب عبارات الكبرياء والتعاضم.

- 4) يتحلى بالهدوء ورباطة الجأش, لا يرفع صوته عالياً, فإن هذا لا يكسبه إلا ضعفاً.
- 5) يكون سريع البديهة وحاضر الفكر, قادراً على إقناع الجانب الآخر.
- 6) يتقن الاستماع, ولا يبدأ بالكلام إلا من حيث ينتهي الآخر.

وتتخلص خطوات تنفيذ الحوار في النقاط التالية:

- 1) يحدد الهدف والموضوع مسبقاً بين المتحاورين, لكي يسهل التركيز في الطرح للوصول إلي النتيجة الايجابية.
- 2) اختيار الوقت, والمكان المناسبين للحوار .
- 3) الاستعداد والتحضير للحوار تحضيراً جيداً.
- 4) عرض الأفكار بلغة سليمة وتسلسل منطقي.
- 5) إتقان فن صياغة السؤال من حيث مضمونه, واكتشاف خفايا الموضوع .
- 6) استخدام الوسائل التوضيحية, وضرب الأمثلة الحسية .
- 7) للتأكيد على مهارة الاستماع لأنها تعتبر مؤشراً رائعاً لاستمرار الحوار والوصول لتحقيق الهدف (العامر , 1990 : 55).

فنون الإقناع بالحوار:

ويذكر إحميدان (2009 : 125) أن هناك بعض القواعد والفنون في محاورة الآخرين تتمثل بالتالي:

- 1) لا تقل " لا " منذ البداية : ابحث عن نقاط الاتفاق حتى تفتح أفاق التلاقي ففي " لا " تجمد عمليات العقل, وتغير مجرى التفكير, مما يجعل المتحاورين يفكرون بما يرد به بعضهم على بعض أكثر مما يفكرون مما يفكرون في صحة الفكرة المطروحة.
- 2) اصمت برهة : ابسط أسلوب يمكنك اتباعه لتوفير الوقت اللازم للتفكير أثناء الحوار المتوتر هو أن تصمت برهة دون أن تقول شيئاً, فالفعل يثير رد الفعل, ورد الفعل يستفز الفعل المضاد, أما مع الصمت فإن الأفكار توضع موضع التحيص والاختبار .
- 3) ابتسم: فالابتسامة هي اللغة المشتركة بين البشر يعرفها الصغير والكبير, وهذه البسمة لها مفعول سحري أثناء الحوار, فهي تخفض من درجة الانفعال التي أنت بها وبالتالي تزداد قدرتك على القيام بالعمليات العقلية العليا من التفكير, وتذكر الأمر الذي يساعدك في حل مشكلتك الراهنة.

ويرى الباحث أن هناك العديد من فنون الحوار تجعل الآخرين يجعلونك في مقام الاحترام والتقدير، من خلال حوارهم معك ومن أبرز ذلك.

- إشعار الطرف الآخر بأهميته من خلال الثناء على الايجابيات التي يمتلكها.
- اجعله يتحدث دون مقاطعته، يزيد من احترامه لك.
- حاول أن تدرس موضوع الحوار قبل الحوار جيداً حتى توصل فكرتك بطريقة مناسبة صحيحة خالية من الشك.

آداب الحوار مع الآخرين:

- (1) إخلاص المحاور النية لله تعالى: إخلاص النية لله عز وجل، وابتغاء وجهه الكريم قبل الدخول في الحوار تجعل أطراف الحوار يحرصون على تحقيق أكبر فائدة منه.
- (2) توفر العلم في المحاور: قبل أن يدخل المحاور في الحوار، لا بد أن يكون لديه العلم بموضوع الحوار.
- (3) الصبر والحلم: إن البعض يضيق صدره بسرعة في المحاور حتى وإن كان الطرف الآخر لا يخالفه في الرأي، وهذا أمر خطير لأنه لا يتمكن من شرح أو توضيح وجهة نظره.
- (4) الرحمة والرفق: إن من الصفات التي يتصف بها المحاور المسلم هي الرحمة، وهي رقة القلب وعطفه، والرحمة في الحوار لها أهمية فالمحاور حين يتصف بها تجد فيه إشفاقاً على من يتحاور معه وميلاً إلى إقناعه بالحسنى، فهو لا يعد على خصمه الأخطاء للتشفي منه.
- (5) الاحترام: إن اختلاف وجهات النظر مهما بلغت بين المتحاورين فإن ذلك لا يمنعهم من الاحترام والتقدير، إن الاحترام المتبادل يجعل الأطراف المتحاورين تتقبل الحق وتأخذ به، وكل إنسان يحب أن يعامل باحترام فعلى المحاور أن يحب لأخيه ما يحبه لنفسه (الحبيب، 2009: 6).

محظورات الحوار مع الآخرين:

- (1) كن حذراً عندما تسأل أسئلة خاصة أو شخصية، فأنت لا تريد المخاطرة بمواضيع حساسة.
- (2) تحرى الصدق، فالمجاملات أمر رائع جداً، لكن الكثير من المديح سوف يوضح أنك عكس ذلك.

3) ابتعد في نقاشاتك عن المواضيع الحساسة التي قد تثير الفوضى مثل المواضيع السياسية والدينية.

4) لا تدخل في جدال، وتحول الحوار إلى حلبة معركة، ففي حالة عدم توافق رأيك مع الشخص الآخر بين ذلك بهدوء، فهذا ادعى إلى احترامك من قبل الجميع، أو حاول بأسلوب لبق وذكي أن تغير موضوع الحديث إلى آخر.

5) لا تكثر من قول "نعم و فهمت" فلعل المتحدث يفهم من ذلك أنك مضجر ومللت الحديث، تذكر دائماً أن اختلاف وجهات النظر لا تقصد للود قضية (الوقفي، 2000 : 88).

ويرى الباحث أن مهارة الحوار مع الآخرين مهارة هامة في حياة الفرد، حيث أنه من خلالها يستطيع أن يظهر قوة شخصيته وثقة بنفسه، ويستطيع إقناع الآخرين، وذلك يكسبه قدرة على تحمل المسؤولية، وهنا تكمن أهمية المهارة لدى أبناء الشهداء في قدرتهم على تحمل مسؤولية إخوانهم بعد فقدهم مصدر الضبط والقوة، فمن خلال هذه المهارة يستطيع أن يقنع ويحاور إخوانه بما هو إيجابي وصحيح وما هو سلبي وخاطئ.

رابعاً: مهارة التعاطف مع الآخرين

إن مشاعر الإنسان جزء من ذاته، ولا يحق لنا أن نحاكم هذه المشاعر أو أن نسخر منها، بل يجب أن نقف أمامها باحترام، إننا عندما نتعامل مع الآخرين على أساس تفهم مشاعرهم واحترامها، ندفعهم إلى تفهم مشاعرنا واحترامها، وفي هذا النوع من العلاقات تقل المشاكل وسوء الفهم، وتزداد القدرة على حل الخلافات، والعمل المشترك مهما كان هناك اختلاف في الطباع وأنماط التفكير (أبو حلاوة، 2005 : 3).

وتشير عطالله (2003 : 3) إن التعاطف مع الآخرين، يحتاج إلى استقرار عاطفي، فالإنسان الذي تستهلكه عواطف القلق أو الخوف أو الحزن ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين، ولذلك علينا أن لا نلوم الآخرين إذا لم يتعاطفوا معنا إذا كانوا في حالة نفسية غير مستقرة.

ويرى الباحث أن التعاطف ليس عملية عشوائية، بل عملية لها أصولها وقوانينها وبالتالي نلاحظ مدى النجاح الاجتماعي الذي يحققه الفرد الذي يتمتع بسمّة التعاطف، بل إن التعاطف له ارتباط قوي بالمهارات الاجتماعية كمهارة يتمتع بها أولئك الأفراد الناجحون في حياتهم العلمية والعملية، والتعاطف عملية خاضعة لعملية التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين مثلها مثل السلوكيات الأخرى التي نتعلمها من البيئة الأولى للطفل وهي الأسرة.

تعريف التعاطف:

يعرف Chandler (1973:55) بأنه: القدرة على التعاطف مع الآخرين على قراءة مشاعرهم من خلال تصرفاتهم وتعبير وجوههم، وهو القدرة على التعاطف مع الآخرين، بمعنى ليس فقط الانفعال بمشاعر الآخرين، بل التجاوب السلوكي مع هذه المشاعر باستجابات إيجابية انطلاقاً من حب الآخر وتمني الخير له، وهذا المجال يجب أن تركز عليه التربية، ويجب على كل إنسان أن يجسده في سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين).

ويعرف Haynes (1979 : 3): القدرة على إدراك وفهم أفكار ومشاعر شخص آخر، ونقل هذا الفهم بصورة دقيقة من خلال استجابات القبول والتقدير.

تعريف التعبير عن التعاطف:

يعرف أبو سعد (2008 : 5) بأنه القدرة على مشاركة الآخرين استجاباتهم الانفعالية بمعنى الإحساس بمشاعر الآخرين، وتقديرها والتجاوب الانفعالي والسلوكي معها. ويرى الباحث أن التعبير عن التعاطف بأنه: هي القدرة على إظهار مشاعرك للآخرين والتفاعل معها والتعبير عنها بصدق، وأن تجعل ذلك جزءاً أساسياً من تفاعلاتك اليومية مع الآخرين.

إن القدرة على فهم اهتمامات الآخرين، والشعور بها، بحيث يصبح المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، وأن يقدر ظروفهم ويساعدهم، ويتفهم المشاعر الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح، وبشكل يحول دون معاملة الآخرين بقسوة، أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم ويضيف Letourneau (1981:55) أن التعاطف يمكّننا مشاركة الآخرين حياتهم وتوسيع أنفسنا، ونضع أنفسنا مكان الآخر فإننا لا نوسع عالم رؤيتنا فحسب وإنما أيضاً فهمنا لأنفسنا، فالتعاطف هو الرابطة التي تربطنا بالآخرين.

أهداف التدريب على التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

يذكر أبو سعد (2007 : 29) أهداف التدريب على مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخر لكي يستطيع الفرد أن :

- 1) يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم.
- 2) يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية.
- 3) يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
- 4) يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم ببسر.
- 5) يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس.

- (6) يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه.
- (7) يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.
- (8) يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.
- (9) يشعر بالراحة في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة.
- (10) يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي.

عوامل تقدير مشاعر الآخرين:

- (1) إدراك المشاعر: فأنت تترتاح للشخص الذي يراك منزعجاً فيقول لك (أراك منزعجاً بشدة).
 - (2) تفهم المشاعر: نحن نشعر بالارتياح أيضاً، عندما يتفهم الآخرون مشاعرنا دون أن يبدو رأبهم فيها، كأن نسمع مثلاً (أدرك تماماً أن هذا الأمر مزعج بالنسبة إليك).
 - (3) التعاطف: وهو كما قلنا الإحساس بمشاعر الآخرين، ويمكن التعبير عن ذلك بعدة طرق منها مثلاً أن يقول الشخص الذي يريد التعاطف مع شخص آخر (أفهم تماماً ما تشعر به، فقد مررت بهذا الشعور من قبل) (ماضي، 2006: 3).
- ويرى الباحث أن مهارة التعبير عن التعاطف ذات أهمية بالغة لأبناء الشهداء نظراً لما يجده من تعاطف من الآخرين معهم، فهم بحاجة للقدرة على إظهار التعاطف للآخرين ليبادلوا الآخرين نفس الشعور، حيث أن هناك الكثير من المشاعر تكون لديهم ولكن لا يستطيعون التعبير عنها للآخرين، وذلك لما يقدمون لهم من مساعدة، أو مساندة في أوقات شدتهم.
- المظاهر السلوكية للتعبير عن التعاطف:**
- هناك مجموعة من المظاهر السلوكية المعبرة عن التعاطف يمكن ملاحظتها وتنميتها و من هذه المظاهر:

- (1) يبدي رغبة في فهم وجه نظر شخص آخر.
- (2) يمكن أن يقرأ ويحدد مشاعر شخص آخر.
- (3) يعمل باهتمام عندما يعامل شخص آخر.
- (4) يبدي تفهماً لمشاعر الآخرين.
- (5) يتفهم بسرعة تعبيرات الوجه لدى الآخر، ويرد عليها بشكل مناسب.
- (6) يجيد فهم الإرشادات غير اللفظية من قبل الآخرين.
- (7) يشارك الآخرين همومهم، وأفراحهم.
- (8) من السهل أن يزرق الدمع، حين يرى شخصاً يبكي.

(9) يشعر بالسعادة لنجاح الآخر (عطاالله, 2003 : 12).

ويذكر أبو حلاوة (2005 : 19) بأن هناك مجموعة من العبارات التي تجسد مهارة التعاطف مع الآخرين ومنها:

- (1) أفهم ما تشعر به.
- (2) أنا حزين لما أصابك من أذى.
- (3) أنا سعيد لأجلك.
- (4) أشاركك في مشاعرك.
- (5) ما حدث لك قد حدث لي.
- (6) أنا معك.
- (7) قلبي معك.
- (8) أنا بجانبك.

ويرى الباحث أن هذه العبارات يجب على فرد الحرص على مراعتها عند تعبيره عن مشاعره أو تعاطفه مع الآخرين, فنجد الكثير يصعب عليه التحدث بها أو التعبير عنها غير لفظياً, وخاصة في المواقف الاجتماعية اللازمة لها, حيث نرى العديد من الأفراد عند مشاركتهم للآخرين في أفراحهم أو أحزانهم يلتزم الصمت, ولا يرغب في الحديث عما في شعوره تجاه الآخرين, هذا يجعل هناك حاجز في علاقته الاجتماعية مع الآخرين.

تنمية التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

ويذكر William Ickes (2000 : 259) أن هناك مجموعة من الخطوات التي تساعد على

تنمية التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

- (1) تعزيز الوعي والمفردات (الكلمات والعبارات) العاطفية لدى تلاميذك، وأنصت وانتبه لطريقة تعبيرهم، عن مشاعرهم الوجدانية.
- (2) عزز لديهم الحساسية تجاه مشاعر الآخرين: (تقصص مشاعرهم، نوه بها، ارصدها، حدد ما يحتاجون إليه، امدح سلوكياتهم العظيمة، نمى لديهم القدرة على قراءة مشاعر الآخرين).
- (3) تجسيد التعاطف الوجداني لوجهة نظر شخص آخر، من خلال (لعب الدور، واجعلهم يتبادلون الأدوار للشعور بالآخر، واجذب الاهتمام للسلوك الحساس أو المتفهم لمشاعر الآخرين، أجعلهم يدركون نتائج سلوكهم المتفهم وغير المتفهم لمشاعر الآخرين، عبر بوضوح عن عدم موافقتك على السلوك اللامبالي بمشاعر الآخرين.

معوقات التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

- 1) عدم الموضوعية: بمعنى المعاملة بالمثل أو المعاملة وفق الماضي.
- 2) عدم التسرع: سواء أكان في الحكم على الآخرين أو في أسلوب سلوكنا.
- 3) الابتعاد عن الانفعالات : خاصة الغضب أو الحنق أو الضيق أو التبرم.
- 4) عدم الوعي: بمعنى عدم الإفصاح منا عن كل مشاعرنا فالأيام دول.
- 5) عدم تبني وجهة نظرنا: بل تبني وجهة نظر الآخرين وأفكارهم.
- 6) الابتعاد عن التعاطف الوظيفي: أي الشكلي أو الظاهري أو الروتيني.
- 7) الابتعاد عن الجمود والبرود أو الشفقة والرأفة فخير الأمور أوسطها.

هذه المعوقات هي المسؤولة عن اختفاء التعاطف فيما بيننا كأفراد، وبيننا كمجتمع، بل على مستوى المجتمع الدولي، ولذلك فقد حل محلها التخاصم والتصارع والتعارك والتحارب والتقاتل (أبو سعد، 2007 : 8).

خامساً: مهارة التعاون مع الآخرين

يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي، وتقتضي طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم، وروح الصداقة ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال، وتبادل المساعدة، وتنسيق جهود الأفراد، وتقسيم الأعمال بينهم، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم والاتفاق في الآراء وانخفاض معدل القلق في الجماعة، وارتفاع الثقة بالنفس وتحقيق الهدف والشعور بالانتماء للآخرين.

وللتعاون بين الأفراد أهمية بالغة في الحفاظ على تماسك المجتمع ونشر المحبة فيه، فالمجتمع الذي لا يسود فيه التعاون مجتمع أي مهدد بالتفكك والانحيار، عن النعمان بن البشير قال: قال رسول الله ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (رواه مسلم) (الميداني، 2009 : 8).

ويشير عبد الباقي (2007 : 3) إذ أن الفرد يميل إلى الاجتماع بالآخرين، والتفاعل معهم، وهو حريص على أن ينتمي إلى جماعة الأسرة، أو العائلة والأقارب، أو الوطن، أو أصدقاء الخير، لذا ركزت كل الرسائل السماوية على بناء الفرد المؤمن والمجتمع الإيماني جنباً إلى جنب بالتوازي.

ويرى الباحث أن الإسلام قد أوصى بوحدة أبنائه وترابط المجتمع المسلم ووضع آليات عملية لذلك، كصلة الرحم، وتبادل الزيارات، وعيادة المرضى، والمشاركة في الأفراح والأفراح، والاهتمام بالجار، وإغاثة الملهوفين والمنكوبين، والتسرية عن أهل المصائب والشدائد وغير ذلك كثير، وحتى في العبادات أكد الإسلام ضرورة الحياة الجماعية، فحث على الصلاة في جماعة بالمسجد في اليوم خمس مرات، وصلاة الجمعة، والعيدين، وكذلك في الشعائر الأخرى، كالحج والعمرة وغيرهما.

تعريف التعاون:

ويعرف عبدالباقي (2007 : 3) بأن التعاون هو الميل الوجداني والعقلي والنفسي للفرد للتفاعل والتبادل والتنسيق والتعاون مع زملائه، والعيش معهم بروح الفريق في أعماله وأنشطته اليومية، والميل للحياة الجماعية والذوبان في الفريق والمجموعة والإدارة والمؤسسة، والأصل هو أن الإنسان كائن اجتماعي يفتح ويتواصل ويتعاون مع المحيطين به، والخلل هو أن يعيش الإنسان في عزله فردية لا يقبل، ولا يستطيع التعاون مع الآخرين.

ويرى الباحث أن التعاون مع الآخرين: هو قدرة الفرد على التعاون، والتفاعل، وتقديم المساعدة للآخرين مع مشاركته معهم في الأنشطة المختلفة، والتي يمكن له من خلالها تنمية الثقة بنفسه، والقدرة على التكيف مع الآخرين.

أهمية التعاون مع الآخرين:

- 1) تمنح الفرد فرصة تعزيز معارفه، ومواهبه وقدراته، واكتساب المزيد والمتنوع من خبرات الآخرين.
- 2) تمنحه الإحساس الكثير بالاطمئنان وبالسعادة لإشباعها الكثير من الحاجات العاطفية والنفسية والاجتماعية في نفسه.
- 3) سبب من أهم أسباب الألفة والمحبة بين الناس.
- 4) توفير الوقت وتنظيم الجهد، فبدلاً من أن يتحمل فرد واحد مسؤولية إنجاز عمل ما، فإنه يوزع على آخرين لإنجازه، وهذا يعنى مجهوداً أقل ووقتاً أقل.
- 5) إظهار القوة والتماسك، فالمتعاونون يصعب هزيمتهم ، مثلهم مثل العصا يمكن كسرها إن كانت واحدة ، ويصعب كسر مجموعة من العصا المترابطة.
- 6) القضاء على الأنانية وحب الذات، حيث يقدم كل إنسان ما عنده ويبدله للآخر عن حب وإيمان (الجبري وآخرون، 1998 : 55).

المظاهر السلوكية للتعاون مع الآخرين:

ويذكر مليكة (1989 : 59) أهم المظاهر السلوكية لمهارة التعاون مع الآخرين:

- حب التعارف على الزملاء والمبادأة.
- تكوين علاقات ناجحة و الاتصال عدد كبير من الزملاء.
- قبول الرأي الآخر والتعايش معه.
- الاستعداد الذاتي للبدل والعطاء والبعد عن الأنانية.
- البساطة والتلقائية وروح الدعابة والألفة.
- قبول النصح والتوجيه.
- سهولة وليونة النفس والقابلية للانقياد.
- الالتزام والانضباط بأدب ولوائح الفريق.
- الطموح والهمة العالية والاستعداد للمشاركة في أعمال كبيرة.
- تغليب مصلحة الفريق على مصلحته الخاصة.

صور التعاون مع الآخرين:

ويذكر الميداني (2009 : 43) صور التعاون مع الآخرين:

يتعاون الأطفال كما يتعاون الكبار، ويقدمون خدماتهم على قدر طاقتهم وجهدهم ، وكل مجهود مهما كان صغيراً يكون نافعاً ومفيداً، ومن صور التعاون التي يمكن أن يقوم بها المراهقين:

- 1) مساعدة الوالدين في أعمال المنزل وتلبية طلبات الأسرة .
- 2) تنظيم حجرة نومك وتنظيفها.
- 3) المحافظة على البيئة المحيطة بك، والمرافق العامة.
- 4) الحرص على نظافة الشارع، وجماله بعدم إلقاء المهملات فيه .
- 5) الاشتراك في الجمعيات المدرسية التي تخدم الطلاب وتقدم لهم العون.
- 6) مساعدة عجوز في عبور الطريق.
- 7) إعانة المحتاجين من زملائك بكل صورة ممكنة .
- 8) نشر الفضيلة والسلوك الطيب بين زملائك .
- 9) تقديم النصح لزملائك الذين يسلكون سلوكاً غير إسلامي.

صفات الشخص المتعاون مع الآخرين:

وتشير الحايك (2000 : 34) إلى أهم صفات الشخص المتعاون مع الآخرين:

- 1) توافر الإيمان بوجوب وأهمية العمل في فريق عمل جماعي منظم، وبشكل مؤسسي، تحت قيادة قائد للفريق.
 - 2) سهولة وليونة النفس وقابليتها للانقياد.
 - 3) سلامة الصدور وحسن الظن في الآخرين من أعضاء الفريق وقيادته (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ).
 - 4) حب واحترام قيادة الفريق والالتزام بأدب التعامل مع القيادة ومنها: أ - حسن الظن به. ب - عدم التقدم عليه. ج - احترامه وإجلاله. د - تبادل النصح الجميل.
 - 5) دعم روح الحب والتعاون بين أفراد الفريق (الذويان في الفريق).
 - 6) الاستعداد لقبول الرأي الآخر، والنزول عن رأيك بسهولة ويسر.
 - 7) الاستعداد للنمو والترقي والتفاعل مع برامج التأهيل والتدريب.
- الاعتبارات الأساسية في تنمية مهارة التعاون مع الآخرين:

- 1) توفير الاتصال الفعال: في جميع الأفراد المتعاونة وتم التطرق له سابقاً.
 - 2) المشاركة: عملية نفسية سلوكية تساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم من حيث المكانة والتقدير الاجتماعي، وتحقيق الذات، وتجعل الفرد يحس بنفسه وأهميته.
 - 3) التشاور: يعد مظهر عملياً للمشاركة ويترتب عليه إبداء الرأي والنصيحة.
 - 4) الاهتمام بالنواحي النفسية والاجتماعية: يترتب على المشكلات في العلاقات الإنسانية مشكلات نفسية واجتماعية وقد يترتب على عدم معالجتها مظاهر سلوكية تشير إلى ضعف العلاقات الإنسانية.
 - 5) الروح المعنوية: هناك ارتباط بين الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية وهذا الارتباط ارتباط طردي بمعنى كلما ارتفعت الروح المعنوية أدى إلى ارتفاع نسبة العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأفراد (الجبري و آخرون، 1998 : 15).
- ويرى الباحث أن من الاعتبارات الهامة في مهارة التعاون مع الآخرين، ترسيخ مبدأ " نحن وليس أنا" وذلك ليتم تحقيق التعاون على أصوله ومبادئه، وكذلك يتم انجاز ما يصبوا إليه الأفراد من تحقيق للأهداف، حيث أن هذا المبدأ يزيد من فعالية القدرة على التعاون مع الآخرين بفعالية.

تنمية مهارة التعاون مع الآخرين:

ويقدم عبد الباقي (2007 : 20) إرشادات لتنمية مهارة التعاون مع الآخرين:

- يجب أن يكون الهدف من التعاون في العمل هدفاً سامياً، كي يكون العمل أكثر قيمة وأوسع انتشاراً ويتسم بالفائدة والديمومة.
- تذكر أنك في التعاون تعطي بلا شروط، ولا تنتظر مقابل للعتاء.
- تحمل المسؤولية، وكن ملتزماً بالأداء وجاداً في العمل.
- أحسن التعامل مع الآخرين بأساليب أخلاقية راقية، مثل استخدام (الكلمة الطيبة) و(التعبير عن الرأي باحترام) و(التحلي بالتسامح) و(إبداء الرغبة في العطاء والتعاون).
- ركز على استثمار الطاقات، واستخدام الموارد بعيداً عن حب الذات.
- كن شفافاً وواضحاً، فالصراحة تيسر الأمور، وإذا رافقتها كلمة طيبة، وأسلوب لبق سوف تؤتي ثمارها.

ويرى الباحث أن تنمية مهارة التعاون مع الآخرين تحتاج إلى رغبة وقدرة في كسر الحواجز النفسية والاجتماعية بين الفرد والآخرين من خلال مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، وكذلك ممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والاجتماعية معهم، كل ذلك من شأنه أن ينمي لدى الفرد القدرة على التعاون بحرية وثقة مع الآخرين.

التعقيب على الإطار النظري:

يمكن القول بأنه من خلال عرض الباحث السابق الذي يتناول كل من التنشئة الاجتماعية والبرامج الإرشادية للمهارات الاجتماعية يتضح جليا دور التربية والتنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصيته المراهقين من خلال الدور الذي يؤديه الوالدين والمحيطين به.

وهنا لا بد للأسرة أن تقوم بدورها التربوي في تربية الأطفال والمراهقين، وخاصة في تنمية جميع المهارات المتعددة لديهم التي تتضمن المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية لتخرج شخصية متكاملة في جميع جوانب الحياة وقادرة على العيش بأمان من خلال الاتصال والتواصل والتفاعل الاجتماعي من الآخرين.

ومن خلال عرض الباحث السابق لمفهوم المهارات الاجتماعية وأنواعها وآليات التدريب عليها واكتسابها لاحظ الباحث ما للمهارات من دور هام جدا في صقل شخصية الأطفال والمراهقين، وجعلهم قادرين على العيش والتفاعل مع أقرانهم والمحيطين بهم في جو يسوده التعاون الألفة والانسجام.

فالمهارات الاجتماعية قادرة على تغطية جميع جوانب شخصية المراهق وإكسابه كل ما يحتاج إليه في تفاعله مع الآخرين، لأن الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يميل إلى العيش وسط جماعة يشعر معها بالأمن والاستقرار والطمأنينة ويشبع حاجاته ويحقق أهدافه معها، وتبرز شخصيته من خلال تلك الجماعة ويقيم مع الجماعة علاقات متبادلة، ومن ثم يحقق التوافق النفسي والاجتماعي وحينما لا يستطيع الفرد أن يقيم تلك العلاقات المتبادلة مع أفراد الجماعة الذي يحيا معها فانه يتأثر وينسحب بعيداً عنهم ويشعر بالخجل والنقص وعدم الثقة بالنفس وهذا يوضح دور المهارات الاجتماعية في جعل شخصية المراهق قوية ومستقيمة ومؤثرة وقادرة على التواصل مع الآخرين والتعامل في جو هادي وآمن.

كما أن النقص في تلك المهارات الاجتماعية ينعكس على شخصية المراهق فتبدوا شخصيته غير متوافقة وعدم قدرتها على الاتصال والتواصل مع الآخرين ولعل أهم مشكلات نقص المهارات الاجتماعية الشعور بالخجل والانسحاب بعيداً عن الآخرين وعدم التواصل والتعامل معهم.

ويرى الباحث أن النقص يكون واضحاً عند أبناء الشهداء، لما يفقدون من مصادر التربية والتنشئة الاجتماعية المتكاملة، حيث أن الأم وحدها لا تكفي لتنشئة أبنائها بطريقة

متكاملة، فعليه فإن غياب الأب يؤثر تأثيراً واضحاً في سلوكيات الأبناء الاجتماعية وذلك لأنه يمثل مصدر التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

فمن هنا يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مساعدة الطلاب أبناء الشهداء في القدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين والتعامل معه بايجابية وذوق رفيع يتميز به هؤلاء الأبناء، من خلال إعداد برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، حيث أنه يأمل في أن ينجح هذا البرنامج الإرشادي ومن خلال جلساته المتعددة في صقل شخصيتهم، وإبرازهم بصورة جديدة قادرة على التفاعل، والانسجام مع الآخرين كما أن الباحث يأمل في أن يستفيد الكثيرين من هذا البرنامج الإرشادي في المدارس، والمؤسسات والجمعيات التي تعنتي بأبناء الشهداء.

وبعد الاطلاع الواسع من قبل الباحث على الأدب التربوي والتراث العلمي، وكذلك مخزون علم النفس في مجال الإرشاد النفسي والبرامج الإرشادية، قام الباحث بتجميع أكبر عدد من البحوث والدراسات المحلية والعربية والأجنبية، لذا فقد قسم الباحث الدراسات حسب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية إلى قسمين كالتالي:

أولاً: دراسات تناولت برامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأيتام أو أبناء الشهداء.

ثانياً: دراسات وصفية لمتغيرات مختلفة لدى الأيتام أو أبناء الشهداء.

أولاً : دراسات تناولت برامج إرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية:

(1) دراسة خضير (2000):

بعنوان "فعالية الإرشاد النفسي الديني والتدريب على المهارات الاجتماعية والدمج بينهما في خفض حدة الغضب لعينة من المراهقين"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر برنامج إرشادي ديني في اختزال حدة الغضب، وكذلك إعداد برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للمراهقين، بهدف خفض حدة الغضب لديهم، وتكونت عينة البحث المبدئية من 20 طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة القنانيات الثانوية المشتركة، وهم جميع الطلاب الذكور الذين أكملوا الاستجابة على مقياس الغضب كسمة المستخدم، واستخدم الباحث مقياس الغضب كسمة Anger trait scale: يقيس الغضب كسمة شخصية لها صفة الثبات النسبي، أكدت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعة التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة في القياس القبلي، وهذا يؤكد نجاح المجانسة بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة، كما وضحت الدراسة فاعلية الإرشاد الديني في خفض حدة الغضب والسيطرة عليه، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعد للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض حدة الغضب لدى المراهقين، في زيادة المهارات الاجتماعية للمراهقين وأظهرت قدرة أكبر على التحكم في حالات الغضب والسيطرة لديهم.

(2) دراسة Cottraux (2000):

بعنوان " أثر برنامج علاجي سلوكي معرفي وبرنامج للعلاج التدميمي لتنمية المهارات الاجتماعية للتغلب على الخوف الاجتماعي "

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر برنامج علاجي سلوكي معرفي وبرنامج للعلاج التدميمي لتنمية المهارات الاجتماعية للتغلب على الخوف الاجتماعي (الخلج الشديد)، وتم اختيار (67) مراهق بطريقة عشوائية من ذوي الخوف الاجتماعي (الخلج الشديد)،

والبرنامج العلاجي السلوكي المعرفي كان يستخدم الأسلوب الفردي لمدة ستة أسابيع، يتبعه الأسلوب الجمعي لمدة ستة أسابيع من أجل التدريب على المهارات الاجتماعية، بينما برنامج التدعيمي استمر لمدة 12 أسبوع بين الأسلوب الجمعي والفردي، وتشير النتائج النهائية إلى أن العملاء ببرنامج العلاج السلوكي المعرفي حققوا الأهداف المرجوة بصورة أفضل من عملاء برنامج العلاج التدعيمي الذين حققوا أيضاً انخفاضاً في مستوى الخوف الاجتماعي، ولكن أقل من عملاء برنامج العلاج السلوكي المعرفي.

(3) دراسة Martin & Thomas (2000):

بعنوان "أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتغلب على الخجل"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتغلب على الخجل، وتشير الدراسة إلى أن طلاب الجامعة لديهم مشكلات في مواقف التفاعل الاجتماعي من أكثر المشاكل الخاصة بهم الخجل من الآخرين، لهذا لا بد من التدريب على المهارات الاجتماعية، وصمم برنامج لذلك يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف لدى المجموعة التجريبية هي: يجب تعلم كيف يكون الفرد أكثر استرخاء وراحة في المواقف الاجتماعية المخيفة، يجب تطوير وتعلم سلوكيات جديدة، تغير العادات الخاصة بانكسار الذات والمفهوم السلبي للذات، يضع في اعتباره أن الفرد بإرادته أن يكون خجولاً أو اجتماعياً وسعيداً، واستخدم الباحثان هنا فنيات خاصة مثل التفاعل في أزواج، الاسترخاء تدريب المهارات الاجتماعية، العلاج المعرفي في الكتابة في المجالات.

(4) دراسة سليمان (2000):

بعنوان " برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية "

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (9-12) سنة، وتمثلت إجراءات الدراسة في استخدام عينه من أطفال المؤسسات الإيوائية (ذكور - إناث) في المرحلة العمرية (9-12) سنة 6 ذكور، 6 إناث، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار الذكاء غير اللفظي إعداد: عطيه مهنا، اختبار مفهوم الذات للأطفال إعداد: عادل عز الدين الأشول والبرنامج الإرشادي، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذكور - إناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية من سن (9-12) سنة في مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح تطبيقه، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية من سن (9-12) سنة في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

(5) دراسة Margital (2001):

بعنوان " أثر برنامج تدريبي لتسهيل اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال المهملين "

هدفت دراسة مارجيتا معرفة أثر برنامج تدريبي لتسهيل اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال المهملين تعليمياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) من الأطفال، وتم تصنيفهم بواسطة المدرسين والوالدين والأقران على أنهم أطفال لديهم مشكلات اجتماعية، وتم تصميم البرنامج لتنمية مهارات مثل الاستماع، وعمل محادثات، وتوجيه الأسئلة، تقديم الطفل لنفسه وللآخرين، طلب المساعدة، مهارات الاتصال بالآخرين وكذلك الاعتذار، وقد اشتملت طرق التدريب على النمذجة Modeling، لعب الأدوار Role Playing، التغذية المرتدة Feed back، التدريب التحويلي Training Of Transfer، وتشير النتائج إلى تحسين واضح في المهارات الاجتماعية للأطفال خاصة في مهارات الاستماع، وتقديم الطفل لنفسه وطلب المساعدة والاعتذار.

(6) دراسة صالح (2002):

بعنوان " فاعلية برنامج الرعاية في قرية الأطفال في الأردن في التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام "

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الرعاية المطبق في قرية الأطفال في عمان في التكيف الشخصي والاجتماعي لأطفال القرية الملتحقين بها، وقد استخدمت الباحثة أساليب عديدة للتعرف على هذه الفاعلية، شملت فحص عناصر برنامج القرية التنظيمية والبشرية، والتعرف على الطريقة التي تؤدي بها الأمهات الأدوار المتوقعة من خلال ملاحظة سلوك الأمهات في أثناء تفاعلهن مع أطفالهن، وتم استخدام استبيان للتعرف على مفاهيم الأمهات واتجاهاتهن نحو أساليب الرعاية، كما تمت مقارنة مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي، كما يعبر عنه مقياس لمفهوم الذات، وشملت عينة الدراسة (6) أمهات تمت ملاحظة سلوكهن أثناء تفاعلهن مع أطفالهن داخل بيوت القرية، و(11) أمماً وخالةً، وطبق عليهن قياس المفاهيم والاتجاهات نحو أساليب الرعاية و(222) طفلاً من الذكور والإناث تراوحت أعمارهن ما بين 7-12 عاماً، موزعين على 3 فئات هي أطفال القرية، والأطفال الأيتام في المؤسسات، والأطفال غير الأيتام الملتحقين بالمدارس، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لأطفال القرية، مقارنة بأطفال مؤسسات الأيتام والأطفال غير الأيتام.

7) دراسة مرشد (2003):

بعنوان "فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات رتب المقياس القبلي والمقياس البعدي، وذلك لصالح المقياس البعدي، وهذا يعني حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية للصغار في أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ووجود فروق بين متوسطات رتب المقياس القبلي والمقياس البعدي وذلك لصالح المقياس البعدي، وهذا يعني حدوث انخفاض في أبعاد الخجل، والدرجة الكلية للخجل، وأنه حدث انخفاض في الخجل بالنسبة للأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية، كما وأكدت الدراسة على أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أعلى من متوسط رتب المجموعة الضابطة، وهذا يعني ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية للصغار والدرجة الكلية، وهذا يعني حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية للأطفال في المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية أدنى من متوسط رتب المجموعة الضابطة، وهذا يعني انخفاض درجات المجموعة في أبعاد مقياس الخجل والدرجة الكلية، وهذا يعكس انخفاض في الخجل لدى الأطفال في المجموعة التجريبية على المهارات الاجتماعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياس البعدي والمقياس القبلي في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية للصغار والدرجة الكلية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياس البعدي والمقياس القبلي في أبعاد مقياس الخجل والدرجة الكلية بعد مرور شهرين من المقياس البعدي، يوصى الباحث بضرورة إعداد برامج إرشادية باستخدام فنيات إرشادية أخرى لخفض الخجل لدى الأطفال، والعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ومعرفة أثرها في علاج مشكلات أخرى.

8) دراسة المزروع (2003):

بعنوان " فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى "

هدفت هذه الدراسة لمعرفة فعالية بعض الأساليب الإرشادية المنتقاة من دراسة أيمن روعاتش (1990) والتي تناسب مع البيئة العربية كمحاولة لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة، واشتملت عينة الدراسة على (20) طالبة من طالبات جامعة أم

القرى، وتتراوح أعمارهن ما بين (18 - 24) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالوحدة النفسية واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للأسرة السعودية إعداد سهير عجلان، والبرنامج الإرشادي إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة من الإحصاء البارامترى للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى.

(9) دراسة Anderson (2003):

بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض السلوك الاجتماعي العدائي لدي المرحلة الابتدائية "

قام أندرسون بدراسة لاستقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض السلوك الاجتماعي العدائي الذي يظهر عادة أثناء وجود الطلبة في ساحة المدرسة، وطبقت الدراسة في مدرسة ابتدائية بلغ عدد طلبتها (462) طالباً وطالبة، حدد (12) سلوكاً اجتماعياً عدائياً، مثل: الضرب؛ الدفع، الركل، الإساءة اللفظية، رمي الأشياء، اللعب بالأدوات والتجهيزات المدرسية، التسلق، القفز، استخدمت الملاحظة لجمع بيانات حول تكرار ظهور السلوك الاجتماعي العدائي، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، أشارت النتائج إلى انخفاض ملحوظ في تكرار السلوك الاجتماعي العدائي في الساحة الخارجية أثناء الاستراحة.

(10) دراسة Derosier (2004):

بعنوان " أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسيطرة الأقران "

هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسيطرة الأقران، والأطفال غير المرغوبين من قبل الأقران، والأطفال الذين يعانون قلقاً اجتماعياً، بلغ عدد أفراد العينة (381) طالباً وطالبة من الصف الثالث الابتدائي في (11) مدرسة حكومية، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت عينة المجموعة التجريبية من (187) طالباً وطالبة، بينما تكونت عينة المجموعة الضابطة من (194) طالباً وطالبة، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد حققوا تحسناً في قبولهم من قبل الأقران، وفي تقدير الذات، وفي الكفاية الذاتية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الفائدة الكبرى تمثلت في انخفاض سلوك السيطرة،

والسلوك الاجتماعي العدائي لدى الأطفال العدوانيين في المجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال العدوانيين في المجموعة الضابطة.

(11) دراسة محمد (2005):

بعنوان " فعالية برنامج تروحي حركي اجتماعي مقترح على تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية "

تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج أنشطة تروحية حركية واجتماعية بالتعرف على فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة من الجنسين، كما يهدف البحث إلى التعرف على وجود أوعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل البنات والبنين في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج المقترح قيد البحث، وأجرى هذا البحث على الأطفال في المرحلة العمرية من 9-12 سنة مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسستين: تربية البنات وتربية البنين بمدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية، والبالغ عددهم 31 طفلاً مجتمع البحث بواقع 15 بنت و16 ولد، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمرية بلغ قوامها 28 طفلاً بواقع 12 بنت و16 ولد، وذلك بعد استبعاد الحالات المتطرفة عن الربيع الأعلى لدرجات استجابة الأطفال على مقياس الخجل الأعلى من 72 درجة، وهم الحالات شديدة الخجل وعددهم 3 أطفال كلهم من البنات، ودلت النتائج إلى أن برنامج الأنشطة التروحية الحركية والاجتماعية المقترح له تأثير ايجابي دال إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض درجة الشعور بالخجل لدى الأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من البنات والبنين في درجة تنمية المهارات الاجتماعية، ودرجة خفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج التروحي المقترح قيد البحث، وأوصى الباحث بتطبيق برنامج الأنشطة التروحية الحركية والاجتماعية المقترح على الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لما له من تأثير ايجابي في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وخفض شعورهم بالخجل، واهتمام المسؤولين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بتنظيم البرامج التروحية للأطفال في فترات الصيف.

(12) دراسة الصمادي والخزعلي (2006):

بعنوان " فعالية العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر. تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية الذي قام الباحثان بإعداده ومقياس مركز الضبط (الروتر) الذي عربيه برهوم على أفراد عينة الدراسة، وعددهم 60 طفلاً من الأطفال المعرضين للخطر أعمارهم بين (12-18) عاماً، وجميعهم من الذكور، وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة التجريبية وعددها 30 طفلاً، والمجموعة الضابطة وعددها 30 طفلاً، ثم قسمت المجموعتان التجريبية والضابطة إلى أربع مجموعات حسب الفئة العمرية، تألفت كل مجموعة من 15 طفلاً، وخضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج إرشادي جمعي واقعي، في حين لم تخضع الضابطة إلى أي برنامج إرشادي، وطبق البرنامج الإرشادي الجمعي الواقعي خلال (14) جلسة إرشادية تدريبية على مدى شهرين لتدريب الأطفال المعرضين للخطر، وبناء على استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط نحو الداخل لدى الأطفال المعرضين للخطر الذين أخضعوا للبرنامج، وأظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط، وهذا يشير إلى فعالية برنامج الإرشاد الجمعي الواقعي ولا تتأثر بالعمر.

13) دراسة الصمادي والزعبي(2007):

بعنوان " أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام "

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام، حيث شارك (30) طفلاً من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين : المجموعة التجريبية وعددها (15)، والمجموعة الضابطة وعددها (15)، وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربع عشرة جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

14) دراسة الددا (2008):

بمعنوان " فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي, وتكونت عينه الدراسة من (30) طالباً من تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وقوامها (15) طالباً، والثانية ضابطة وقوامها (15) طالباً حيث تم اختيارهم من بين (200) طالب من مدرسة المتبنى الثانوية (ب) للبنين ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الخجل .

و استخدم الباحث في دراسته الحالية الأدوات التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة: مقياس أعراض الخجل (من إعداد مايسة النيال ومدحت ابو زيد). واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة, بعد استخدام الباحث لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، أي أنّ البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس القبلي لظاهرة الخجل للمجموعة التجريبية, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياس البعدي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية أي أنّ البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

15) دراسة المنيزل (2008):

" أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة والوسطى، واختلاف هذا الأثر باختلاف الجنس، ونوع المجموعة، وقد تألفت أفراد الدراسة من ستين طفلاً موجودين في دور الرعاية الاجتماعية، وللإجابة على فرضيات الدراسة قد تم بناء برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية، تكون من 21 جلسة تدريبية استغرقت مدة تطبيقها شهراً ونصف بالإضافة إلي بناء مقياس بالذكاء الاجتماعي في مرحلة الطفولة الوسطى تضمن

5 أبعاد (تكوين الصداقات - السلوك القيادي - مهارات الاتصال - السلوك التوكيدي - والمهارات الاجتماعية)، وأشارت النتائج إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، وذلك على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس الذكاء الاجتماعي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين من خلال النتائج أنّ للبرنامج التدريبي تأثيراً ذا دلالة عملية في جميع الأبعاد حيث كانت نسبة مساهمة البرنامج في التباين عالية على أبعاد تكوين الصداقات والسلوك القيادي ومهارات الاتصال والسلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية.

ثانياً: دراسات تناولت أبناء الشهداء بشكل عام:

1) دراسة اصليح (2000):

بعنوان "التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب (أبناء الشهداء في قطاع غزة) "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب وبالتحديد أبناء الشهداء بقطاع غزة، كما هدفت الدراسة إلى لفت نظر المعنيين برعاية أمور أبناء الشهداء لوضع خطط وبرامج لمساعدتهم، ودمجهم في المجتمع، وتأهيلهم للمشاركة الايجابية الفاعلة، بلغت عينة الدراسة (104) من الطلبة أبناء الشهداء المسجلين في المرحلة الثانوية بصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، منهم (56) من الذكور و(48) من الإناث، واستخدم الباحث اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين (إعداد د. الديب 1988)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحث، ودلت النتائج على ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين لصالح الأبناء العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الشهداء من حيث مكان السكن (مدينة - مخيم) في بعد التوافق الاجتماعي لصالح أبناء المخيم، وعدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل (مرتفع الدخل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي في متغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الإناث.

2) دراسة شتات (2000):

بعنوان "البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء، والفروق بين متغيرات الجنس، ونمط الرعاية والترتيب الميلادي، تكونت عينة الدراسة من (194) طفلاً يتيماً، منهم (88) مودعين بالمؤسسات الإيوائية و(106) يعيشون ضمن أسرهم، استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي

من إعداد الباحثة وقائمة مفهوم الذات، إعداد: عبدالله الكيلاني وعلي عباس، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور، مما يدل أن الذكور أقل تأثراً بوفاة الأب من البنات، وعدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تعزى إلى الترتيب الميلادي، وعدم وجود أثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة لمفهوم الذات بين الأطفال الأيتام تعزى للجنس والترتيب الميلادي ونمط الرعاية.

(3) دراسة مرسي (2000):

بعنوان " فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من مشكلة حدة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام "

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، واستخدمت استمارة ملاحظة اضطراب العلاقات الاجتماعية ومقياس إنجاز المهام والمقابلات الفردية والمشاركة، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من عشرين حالة 10 حالات تجريبية، 10 حالات ضابطة من دور الفتح الإسلامي لرعاية الأيتام بالمعادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين دراسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد، والتخفيف من حدة اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام.

(4) دراسة أبو زايد (2002):

بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة "

تهدف الدراسة لإلقاء الضوء على التوافق وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الذين فقدوا عائلهم بسبب الاستشهاد أو الأسر في الانتفاضة، والتعرف على الفروق بين مجموعة من أطفال الشهداء والأسرى في التوافق النفسي ومفهوم الذات، وبين مرتقي ومنخفضي مفهوم الذات لدى كل من أبناء الشهداء والأسرى وكذا الفروق في التوافق النفسي ومفهوم الذات، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وضمت عينتها (300) طفل من أطفال الشهداء والأسرى (12) سنة، وحاضري الأب تتراوح أعمارهم ما بين (11-16) سنة، طبق عليهم مقياس التوافق النفسي ودليل مستوى الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الفلسطينية (وهما إعداد الباحث) واختبار الذكاء المصور (إعداد: صالح)، وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى في التوافق النفسي (شخصي، اجتماعي) ومفهوم الذات لصالح أبناء الشهداء وعند

مقارنتهم بحاضري الأب، كانت لصالح الأخيرة، كما أنّ هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق النفسي بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى في مفهوم الذات لصالح مرتفعي التوافق، في حين لم تكن هناك فروق بين أبناء الشهداء والأسرى (الذكور، الإناث) في التوافق الشخصي بأبعاده، عدا مجال الخلو من الأعراض العصابية لصالح الذكور من أبناء الشهداء، هذا وكانت هناك فروق بين أبناء الشهداء والأسرى الذكور منهم في التوافق الشخصي بأبعاده لصالح أبناء الشهداء، عدا بعدي الشعور بالانتماء والحرية الذاتية.

(5) دراسة أبو شمالة (2002):

بعنوان "أساليب الرعاية في مؤسسات دار الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام، وفقاً لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (169) طفلاً يتيماً من مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة في قطاع غزة، وهي: معهد الأمل للأيتام، ومؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام، ومدرسة الصلاح الخيرية للأيتام، والطلاب الأيتام الذين لا يتلقون رعاية في مؤسسات رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين 10 - 13 سنة، وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الدكتور علي الديب، بعد أن قام بالتأكد من صدقها وثباتها، وقام بتطبيقها على عينات الدراسة من كافة مؤسسات رعاية الأيتام، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي، حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين درجات أبناء المتوفين وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي، حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى الجنس (ذكور - إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.

(6) دراسة الغامدي (2002):

بعنوان "الفروق في مفهوم الذات، ودافعية الإنجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة، وغير المحرومين في محافظة جدة"

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات، ودافعية الإنجاز، بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين، وكذلك بين المراهقين المحرومين من الأسرة الذين يعرفون أسرهم، والمراهقين المحرومين من الأسرة الذين يجهلون أسرهم. واستخدم الباحث في هذه المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (105) من المراهقين المحرومين من الأسرة تراوحت أعمارهم بين (12-19) سنة، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات المدرسي، إعداد (محمود عطا حسين 1403هـ)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد (محمد جميل منصور 1406هـ)، واستمارة بيانات حالة، من إعداد الباحث وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين في مفهوم الذات الكلي، وأبعاده (الذات العقلية، والذات الاجتماعية، والذات التحصيلية، والذات الشخصية)، لصالح المراهقين غير المحرومين من الأسرة، ووجود فروق بين المراهقين المحرومين من الأسرة، والمراهقين غير المحرومين في المجموع الكلي لأبعاد دافعية الإنجاز، وفي أبعاد (المثابرة، والمنافسة، والقلق، المرتبط بالمستقبل، والاستقلال)، وذلك لصالح المراهقين غير المحرومين من الأسرة، ووجود فروق لصالح المراهقين المحرومين من الأسرة، في بعد (المغامرة) فقط، ولم توجد فروق دالة بين المجموعتين، في أبعاد: (الجزاء الخارجية، النشاط الحر، الخوف من الفشل، وضعف ثقة الفرد بقدراته ومعلوماته، القلق المرتبط ببدء العمل والنشاط، والثقة بالنفس والإحساس بالمقدرة)، كما أنّ الدراسة لم تسفر عن فروق جوهرية بين المراهقين المحرومين الذين يعرفون أسرهم، والمراهقين المحرومين الذين يجهلون أسرهم، في مفهوم الذات الكلي وأبعاده الأربعة، وفي دافعية الإنجاز وعواملها الأحد عشر، ومهارة (الاستقلال بالرأي).

7) دراسة عبد القادر (2003):

بغنوان "دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى عينة من الأطفال الأيتام، والعادين في مرحلة الطفولة المتأخرة"

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الحاجات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (9-12) سنة، وذلك من خلال إعداد مقياس للحاجات النفسية للأطفال من إعداد الباحث، وتمثلت عينة البحث من بين مدارس بنها بمحافظة القليوبية، وقد بلغت العينة الأولية (214) طالب وطالبة بالصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع، وقد احتوت العينة على أطفال يتامى الأب ويتامى الأم، وأطفال غير أيتام وذلك من كلا الجنسين، حيث استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية للأطفال من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (يتامى الأب)

ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في إشباع الحاجات النفسية لصالح متوسطات درجات الأطفال العاديين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة الأطفال (ينمي الأم) ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في إشباع الحاجات النفسية لصالح متوسطات درجات الأطفال العاديين.

(8) دراسة أبو سبعة (2003):

بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية، وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يلي: أهم المشكلات الشائعة لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المقيمت بدار التربية الاجتماعية ودار الحضانه، ومعرفة الفروق بين الطالبات المحرومات من الرعاية الوالدية، والطالبات غير المحرومات، في المشكلات السلوكية، ومدى اختلاف هذه المشكلات السلوكية عند المحرومات باختلاف العمر، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي والسببي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (243) طالبة بالمرحلة الابتدائية، وتراوح أعمارهن من 6-8 سنوات موزعات على مجموعتين الأولى وتضم (93) من المحرومات منهن (76) طالبة من المقيمت بدار التربية الاجتماعية، و(17) طالبة من المقيمت بدار الحضانه الاجتماعية بمدينة جدة؛ والمجموعة الثانية مكونة من (15) طالبة من الطالبات العاديات، المقيمت مع أسرهن الطبيعية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون على المجموعة الأولى، التي تتراوح أعمارهن من 6-7 سنوات، واختبار المصفوفات العادي من عمر 8-18 سنة، وذلك لبيان تجانس الفئتين المحرومات والعاديات من حيث الذكاء، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق، ذات دلالة إحصائية، في نسبة الذكاء، مما يدل على تجانس مجموعتي العينة في هذا المتغير.

(9) دراسة السهلي (2005):

بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض "

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي، وعلاقته بتحصيل الدراسة لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، وتكون مجتمع الدراسة من (95) طالباً بدور الأيتام تتراوح أعمارهم بين (13 - 22) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) من إعداد فهد الدليم وآخرين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي والتحصيل

الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام، كما أنّ هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فئتي الأمن النفسي (طلاب يميلون إلى السلامة النفسية وطلاب يميلون لعدم الطمأنينة النفسية)، ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض.

10) دراسة الضبيب (2005):

بعنوان " أثر دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام "

ترجع أهمية الدراسة إلى التزايد الواضح في أعداد الأطفال الأيتام، ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام، وتكونت عينة الدراسة من الأيتام في دار التربية الاجتماعية من 46 طفلاً، حيث توضح نتائج الدراسة صحة فرض الدراسة العام، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الأيتام في الأسر الحاضنة ومتوسط درجات أقرانهم الأطفال في الأسر الطبيعية في مستوى المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح الأطفال الأيتام حيث الرعاية التي توليها تلك المؤسسات لأبنائها، وذلك لوجود فريق عمل متكامل من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدرّبين والمحتسبين الأجر من الله، ممن يهتمون بغرس القيم الإيجابية والاجتماعية في نفوس هؤلاء الأطفال، بجانب تعليمهم الكثير من المهارات الاجتماعية كتكوين العلاقات الطبيعية والإيجابية مع الآخرين، وتعليمهم الضبط الاجتماعي للسلوك، وفهم الحرية في التعبير عن مشاعرهم السلبية منها والإيجابية.

11) دراسة الدسوقي (2006):

بعنوان " الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي، ومفهوم الذات، والاكتئاب لدى طلبة الجامعة "

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين مجموعة أبناء المطلقات، ومجموعة أبناء المحرومين من الأب في متغيرات التوافق النفسي - ومفهوم الذات والاكتئاب، كما يهدف إلى التعرف على الفروق بين الذكور في مجموعتي البحث في متغيرات الدراسة وكذلك يهدف البحث إلى التعرف على الفروق بين الإناث في مجموعتي الدراسة في متغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في كل من الذات الجسمية والذات الأخلاقية والذات العصابية، وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة من الجنسين من مفهوم الذات الجسمية لصالح المحرومين من الأب، وتوجد فروق دالة إحصائية وبين العينة في الذات الأخلاقية لصالح المحرومين من الأب، وفي الذات العصابية لصالح أبناء المطلقات، ووجود فروق دالة عند مستوى بين مجموعتي الدراسة في الاكتئاب لصالح

مجموعة أبناء المطلقات، وكما أظهرت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الذكور في كل من التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، كما توجد فروق بين مجموعتي الدراسة من الذكور في التوافق الانفعالي لصالح مجموعة أبناء المطلقات الذكور، ووجود فروق في التوافق الكلي لصالح المحرومين من الأبناء.

(12) دراسة فقيهي (2007):

بعنوان " المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم المشاكل السلوكية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية تعرف مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين باختلاف متغيرات العمر، والصف الدراسي، والمرحلة التعليمية، وموقع دور التربية، وتكونت مجتمع الدراسة من 300 حالة من 12 - 18 سنة من مدينة الرياض، والدمام، والمدينة المنورة، ومكة، وأبها، وحائل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم أيضاً مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية للمراهقين المحرومين مثل العدوان، والكذب، والسرقه، وتدني تقدير الذاتي والدونية والانسحاب الاجتماعي.

(13) دراسة الرشيد والضحيان (2007):

بعنوان " السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض "

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة بمؤسسات رعاية الأيتام من وجهة نظر العاملات في المؤسسة، وارتباط ذلك بالفئة العمرية، وتكونت عينة البحث من (148) طالباً وطالبة في كل من دار الحضانه ودار الأشبال ودار الضيافة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة كأدوات للدراسة، وخلصت الدراسة إلى: أظهرت النتائج الخاصة بقياس السلوك العدواني من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات نحو الأطفال ذوي الظروف الخاصة في جميع المؤسسات أن السلوك العدواني للأطفال مرتفع حيث بلغ (73.8)، والوسيط (72)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (14.1)، وهذا يعني أنهم متباينون بدرجة كبيرة في مستوى السلوك العدواني فالبعض لديه عالي والبعض منخفض، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال بعد سن التاسعة يعرفون حقيقة وضعهم، فيزداد لديهم السلوك العدواني، والأطفال الذين قبل سن التاسعة لا يعرفون،

أظهرت النتائج الخاصة بالملاحظة البسيطة إن مظاهر السلوك العدواني، والمشكلات السلوكية الأخرى، تظهر نتيجة لشعورهم بالفقد، وعدم الأمن بعد فترة تغيير الأم الحاضنة المألوفة لديهم، بأم أخرى يحتاج فيها الطفل إلى إعادة عمليات التكيف والتوافق معها، إن مظاهر السلوك العدواني تزداد عند تغيير الأم الحاضنة بمشرفة غير سعودية نتيجة شعور الأطفال بالغيرة، لاختلاف اللغة، وأسلوب المعاملة، مما يدفعهم للاستهانة بتوجيهاتها، هناك بعض مظاهر الكذب التخيلي لإظهار قدراتهم وتفوقهم في محاولة لاستمالة الآخرين إلى صفهم لإشباع حاجاتهم للحب والانتماء والتقدير.

(14) دراسة يونس (2007):

بعنوان " الأحداث الصادمة التي مر بها أبناء الشهداء، واستراتيجيات التأقلم التي تبناها للتغلب على فقدان الأب "

تهدف الدراسة إلى التعرف على الخبرات الصادمة التي يمر بها أبناء الشهداء، وكذلك استراتيجيات التكيف التي يستخدمونها في مواجهة أزمة فقد الأب، والظروف المؤثرة التي يعيشونها، حيث اشتملت العينة على 250 طفلاً من أطفال الشهداء في محافظة غزة بواقع 112 من الذكور، و138 من الإناث . حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإظهار نتائج الدراسة، أيضاً تم استخدام مجموعة من المقاييس لاستيفاء متطلب البحث منها مقياس الحالة الاقتصادية الاجتماعية لأبناء الشهداء (إعداد : الباحث)؛ مقياس غزة للخبرات الصادمة (ثابت 2004)؛ ومقياس التكيف لـ (carver,1989) ترجمة وتقنين الباحث . حيث أظهرت النتائج: أن أكثر الأحداث التي تسبب صدمة الأطفال هي مشاهدة صور الشهداء والجرحى في التلفاز بنسبة 92.8%، كما أن أكثر استراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل أبناء الشهداء كانت " التكيف الديني " بنسبة 86.4%، بينما أقلها استخدام المواد المتعددة بنسبة 30.3%، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الصدمة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور من أفراد العينة ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الصدمة تبعاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً من أفراد العينة" 13-16، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من التحليل الإيجابي والنمو، والتكيف الديني تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث من أفراد العينة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من التحليل الإيجابي، والنمو، والانسحاب الذهني، التركيز، والتفيس عن المشاعر، استخدام الدعم الإيجابي، التكيف الإيجابي، التكيف الديني، التقيد، التخطيط تبعاً لمتغير مستوى شدة الصدمة لصالح ذوى الصدمة الشديدة من أفراد العينة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من الإنكار، التقيد، وكبت النشاط التنافسي تبعاً لمتغير نوع السكن لصالح ساكني القرى من أفراد العينة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من استخدام الدعم الاجتماعي، والتكيف

الايجابي، والإنكار، والانسحاب السلوكي، القبول، كبت النشاط التنافسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام لصالح الأمهات الأميات، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات كل من استخدام التحليل الايجابي والنمو، استخدام الدعم الاجتماعي، والتكيف الايجابي، التكيف الديني، القبول، كبت النشاط التنافسي، والتخطيط تبعاً لمتغير مستوى الدخل للأسرة لصالح الأسرة ذات الدخل المنخفض.

15) دراسة السويهي (2009):

بعنوان " المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة وعلاقة تلك المشكلات بعدد من الأنماط، مثل العمر، والمرحلة التعليمية، وتصور لبعض البرامج الإرشادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة بطريقة المسح الشامل، وتكونت عينة الدراسة من الأيتام الذكور من عمر (10-25) سنة في الجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة والبالغ عددهم (163 يتيماً)، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة والتي تتمثل في استمارة البيانات الأولية واستبانة المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث تكونت العينة من 163 من العدد الإجمالي 217 بالجمعية الخيرية موزعين على المراحل التعليمية المختلفة، وقد استخدم الباحث عدد من المعالجات الإحصائية من خلال برنامج (spss)، والمستخدم في العلوم الاجتماعية، وهي مربع كا والوسيط والمتوسط، إفا كرونباخ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية وترتيبها حسب انتشارها: مشكلة العدوان، والسرقه، والشعور بالوحدة النفسية، والانطواء، والانعزال عن الآخرين، والخوف المرضي، والشذوذ الجنسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يعقب الباحث على الدراسات السابقة من خلال عرضه لأوجه الشبه والاختلاف فيها مقارنة بالدراسة الحالية، وسيكون التعقيب على هذه الدراسات حسب كل مجموعة منها، من حيث الهدف والعينة والأدوات والنتائج.

أولاً: التعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الإرشادية في المهارات الاجتماعية:

من الملاحظ -في حدود اطلاع الباحث- قلة هذه البرامج في المجتمع الفلسطيني، حيث أنّ الباحث لم يجد سوى دراسات عربية وأجنبية قليلة ربطت البرامج الإرشادية بالمهارات الاجتماعية، وفيما يلي سيتم التعقيب على هذه الدراسات من عدة جوانب كما يلي:

(1) من حيث الهدف:

تشابهت هذه الدراسات من حيث الهدف إلى حد ما. فلقد هدفت أغلب هذه الدراسات إلى تنمية المهارات الاجتماعية ومعالجة القصور فيها، مثل دراسة خضير (2000)، دراسة Cottraux et (2000)، دراسة Martin&Thomas (2000)، دراسة سليمان (2000)، ودراسة Margital (2001)، دراسة صالح (2002)، دراسة مرشد (2003)، دراسة المزروع (2003)، دراسة Anderson (2003)، دراسة Derosier (2004)، دراسة محمد (2005)، دراسة الصمادي والخزعلي (2006)، دراسة الددا (2008)، دراسة المنيزل (2008)، وبهذا تكون هذه الدراسات قد اشتركت مع الدراسة الحالية في هدفها المنشود في تنمية المهارات الاجتماعية.

(2) من حيث العينة:

لقد تنوعت العينة في جميع الدراسات السابقة ففي دراسة خضير (2000)، ودراسة (Cottrauxet) ودراسة المنيزل (2008) ودراسة الددا (2009) كانت العينة من المراهقين، أما دراسة Martin (2000) ودراسة المزروع (2003) كانت من طلبة الجامعات، فمن الملاحظ تنوع العينات التي تم تنفيذ عليها البرامج الإرشادية المختلفة، وذلك نظراً لاحتياج هذه الفئات لمثل المهارات الهامة في حياتهم على جميع المستويات من العينات المذكورة .

(3) من حيث الأساليب الإحصائية:

لقد اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة إلى حد ما في اختيارها للأساليب الإحصائية لتحليل بياناتها، حيث استخدمت أغلب الدراسات الأساليب الإحصائية التالية: (التحليل العاملي، التباين الأحادي، اختبار "ت"، معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية الإحرفات المعيارية، إختبار كا²) .

4) من حيث النتائج:

فقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها بتباين أهدافها وعيانتها حيث كان من أهم نتائجها: حيث أكدت دراسة خضير (2000) فعالية البرنامج التدريبي في زيادة المهارات الاجتماعية للمراهقين وأظهرت كفاءة عالية في الأداء في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويؤكد مرشد (2003) أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسنت نشاطاتهم الاجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين في ضوء النمو الذي حدث في مهاراتهم الاجتماعية وما ترتب عليه من ارتفاع في ثقتهم بنفسهم، وذلك مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ويشير **Anderson** (2003) أن الأطفال المعرضين للبرنامج التدريبي أظهر تحسناً ملحوظاً في سلوكهم الاجتماعي، وفي تفاعلهم مع الآخرين وخاصة في البيئة المدرسية، وأكدت دراسة المنيزل (2008) فعالية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى المراهقين، بعد تطبيق البرنامج بجميع فنياته ونشاطاته المختلفة، ويؤكد **الهداد** (2008) فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في التخفيف من الخجل لدى المراهقين حيث أنهم أظهروا تحسناً ملموساً في تفاعلهم مع الآخرين، والملاحظ أن جميع البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية التي حصل عليها الباحث أثبتت فاعليتها ونجاحها في تحقيق أهدافها من الدراسة.

ثانياً: التعقيب على الدراسات التي تناولت أبناء الشهداء والبرامج الإرشادية بشكل عام :

يتضح أن الدراسات التي أجريت على أبناء الشهداء أو الأيتام أو المحرومين من الأب جمعياً يهدف إلى معرفة الواقع النفسي والاجتماعي لهذه الفئة دون وجود تدخل إرشادي أو علاجي لهم، إلا في دراسات قليلة عربية وأجنبية، وحسب اطلاع الباحث لا يوجد برامج إرشادية قدمت لهذه الفئة في البيئة الفلسطينية، فيما يلي تعقيب على هذه الدراسات من عدة جوانب كما يلي:

1) من حيث الهدف:

يتضح من ملاحظة الدراسات السابقة أنها تنوعت في أهدافها ففي دراسة اصليح (2000) ودراسة شتات (2000) ودراسة أبو زايد (2000) ودراسة أو شماله (2002) ودراسة الدسوقي (2006) هدفت هذه الدراسات إلى معرفة التوافق النفسي لدى أبناء الشهداء، أما دراسة سليمان (2000) ودراسة **Nakadi&Mukallid** (2000) ودراسة الدسوقي (2006) هدفت إلى قياس مفهوم لدى أبناء الشهداء، أما دراسة المحارب (2003) ودراسة فقيهي (2007) ودراسة الرشيد والضحيان (2007) ودراسة السويهي (2009) هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء، أما دراسة حجازي (2004) ودراسة يونس (2007)

فهدفت إلى معرفة الخبرة الصادمة التي يعيشونها أبناء الشهداء وأثر فقد آبائهم على صحتهم النفسية.

(2) من حيث العينة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة، أنّ جميع تلك الدراسات قد اشتركت في عينة دراساتها، وهذه العينة هي أبناء الشهداء أو الأيتام، ولكن اختلفت في المرحلة العمرية ففي دراسة اصليح (2000) ودراسة عبد القادر (2004) ودراسة السهلي (2005) ودراسة المشرفي (2007) اهتمت بالمراهقين، أما غالبية الدراسات اهتمت بمرحلة الطفولة مثل دراسة شتات (2000)، ودراسة أبو زايد (2000)، ودراسة أو شماليه (2002)، ودراسة الدسوقي (2006).

(3) من حيث الأدوات:

إنّ في الدراسات السابقة من استخدم في دراسته أدوات من إعداد أخصائيين آخرين مثل : دراسة اصليح (2000) ودراسة سليمان (2000) ودراسة Nakadi & Mukallid (2000) ودراسة أبو شماليه (2002) ودراسة السهلي (2005)، وهناك دراسات استخدمت من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة عبدالقادر (2000) ودراسة المحارب (2003) ودراسة الرشيد والضحيان (2007)، وهناك باحثين امتزجوا في المقاييس من إعداد أنفسهم وآخر من إعداد الآخرين مثل : دراسة شتات (2000) ودراسة يونس (2007) ودراسة الزعبي (2007).

(4) من حيث النتائج:

لقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة في الحديث عن سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الشهداء مثل: دراسة اصليح (2000) ودراسة شتات (2000) ودراسة أبو زايد (2000) ودراسة أو شماليه (2002) أما دراسة سليمان (2000) ودراسة Nakadi & Mukallid (2000) ودراسة الدسوقي (2006) أكدت تدني مفهوم تقدير الذات لدى أبناء الشهداء، أما دراسة المحارب (2003) ودراسة فقيهي (2007) ودراسة الرشيد والضحيان (2007) ودراسة السويهي (2009) فقد أكدت وجود مشكلات سلوكية مثل العدوان والسرقه، ومشكلات اجتماعية مثل ضعف في التفاعل الاجتماعي والانطواء عن الآخرين، حيث أنّ جميع هذه الدراسات أوصت بعمل برامج تدخل نفسي وإرشادي لهذه الفئة نظراً للحالة النفسية والاجتماعية التي يعيشونها، فكانت هذه الدراسة مطلباً لتوصيات الباحثين السابقين في هذه المجال.

ثالثاً: النقاط التي اتفقت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

- 1) حيث تقاربت مجموعة من الدراسات في أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم مثل مثل دراسة خضير (2000), دراسة Cottraux et (2000), دراسة Martin&Thomas (2000), دراسة سليمان (2000), ودراسة Margital (2001), دراسة صالح (2002), دراسة مرشد (2003), دراسة المزروع (2003), دراسة Anderson (2003), دراسة Derosier (2004), دراسة محمد (2005), دراسة الصمادي والخزعلي (2006), دراسة المنيزل (2008) دراسة الددا (2009).
- 2) كذلك فقد اتفقت مجموعة من الدراسات مع الدراسة الحالية في اختيار العينة من أبناء الشهداء من المراهقين المتوسط أعمارهم من (16 - 18) مثل دراسة خضير (2000) , ودراسة (Cottrauxet) ودراسة المنيزل (2008) ودراسة الددا (2009).
- 3) اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات في الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية مثل : دراسة القحطاني (2000) ودراسة مرشد (2003) ودراسة الددا (2008) ودراسة الظاهر (2009) ودراسة اصليح (2000) ودراسة عبد القادر (2004) ودراسة السهلي (2005) ودراسة المشرفي (2007).
- 4) اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي والقياس القبلي والبعدي.

رابعاً: تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بمجموعة من المميزات من أهمها:

- 1) تصميم برنامج تدريبي متكامل لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في البيئة الفلسطينية بآليات وطرائق جديدة متنوعة متميزة.
- 2) إشراك أمهات الأبناء في البرنامج الإرشادي من خلال اعتماد قياسهم للمهارات في القياسات المختلفة القبلي والبعدي والتتبعي وعمل جلسات خاصة لهم في البرنامج الإرشادي.
- 3) تعتبر هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت الحديث عن المهارات الاجتماعية وتميئتها لدى أبناء الشهداء.
- 4) تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً غنياً بمجموعة كبيرة من المعلومات حول المهارات الاجتماعية وأثر فقد الأب على الأبناء, يفيد الجهات المختصة التي ترعى مثل هذه الفئة.

خامساً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بشكل كبير, ومن تلك الاستفادة على سبيل

المثال لا الحصر:

- 1) الإطار النظري وخاصة إثراء الجانب المتعلق بأثر بفقدان الأب على الأبناء, وتحديد المهارات التي دراستها وتميتها لدى أبناء الشهداء.
- 2) صياغة وتحديد فروض الدراسة وأهدافها, من خلال الاطلاع على البرامج الإرشادية التي تم تطبيقها على هذه الفئة.
- 3) اختيار الأدوات المناسبة في الدراسة.
- 4) تفسير النتائج ومناقشتها بناءً على الدراسات السابقة.
- 5) هذا فضلاً عن أنّ بعض الدراسات تعتبر منطلقاً لهذه الدراسة، وذلك استكمالاً للنسق البحثي العلمي في سد وإكمال بعض نواحي القصور في الدراسات السابقة، وخاصة في جانب أبناء الشهداء.
- 6) إثراء البرنامج الإرشادي المستخدم بعدد من الأساليب والفنيات التي تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.

فروض البحث:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأبناء.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأمهات.
- 3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأبناء.
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأمهات.
- 5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي) بحسب رأي الأبناء.
- 6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي) بحسب رأي الأمهات.

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث, ومجتمع الدراسة, وعينتها, إضافة إلى الخطوات التي اتبعت في تطبيق البرنامج الإرشادي, وكذلك الخطوات التي تم اتباعها للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث, كما يشتمل هذا الفصل على وصف للمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي, ويقصد به تغيير شيء, وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر, أي أن التجريب: هو إدخال تعديلات أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر, والغرض النهائي من التجربة هو التعلم, أي تعلم نتيجة أو أثر التغيير الذي تحدثه, ونحن كبشر دائمو التجربة نتعلم (أبو علام, 2001: 241).

مجتمع البحث:

يبلغ إجمالي عدد أبناء الشهداء المسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية في محافظة خان يونس (2200) منهم (300) فرد متوسط أعمارهم من (16- 18) عاماً ويمثلون مجتمع الدراسة الحالية.

متغيرات البحث:

تتضمن المتغيرات التالية:

- (1) المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.
- (2) المتغير التابع: المهارات الاجتماعية وتشمل على:
 - مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
 - مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين.
 - مهارة الحوار مع الآخرين.
 - مهارة التعاون مع الآخرين.
 - مهارة التعاطف مع الآخرين.

عينة البحث:

شروط اختيار العينة:

- أن يكون جميع المشاركين من أبناء الشهداء.
- لا يقل المستوى التعليمي عن المرحلة الإعدادية.
- التأكيد على عدم تلقي أي من أفراد العينة لأي برامج إرشادية أو علاجية سابقة.

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة استطلاعية قوامها (196) من إجمالي المجتمع البالغ (300) من أبناء الشهداء في محافظة خان يونس، وذلك للتحقيق من صدق الأداة وثباتها.

العينة الفعلية:

1) عينة الأبناء:

تم اختيار العينة الفعلية وقوامها (30) من أبناء الشهداء بناء على أقل الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده الباحث، وتم تقسيم هذه العينة بصورة عشوائية إلى مجموعة تجريبية قوامها (15) من أبناء الشهداء، والثانية مجموعة ضابطة قوامها (15) آخرين، وتم مراعاة التجانس بين المجموعتين من حيث (العمر، المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، مستوى المهارات الاجتماعية للأبناء والأمهات).

التجانس بين المجموعتين:

- 1) العمر: حيث بلغ متوسط أعمارهم من (16-18) عاماً.
- 2) المنطقة السكنية: الجدول التالي يوضح التجانس في المنطقة السكنية.

جدول رقم (1)

رقم المنطقة	اسم المنطقة	التجريبية	الضابطة
1	البلد	3	3
2	الشرقية	3	3
3	المعسكر	3	3
4	معن	2	2
5	السطر	2	2

يلاحظ من الجدول السابق أن عينة الدراسة موزعة على جميع مناطق محافظة خان يونس.

(3) المستوى التعليمي: الجدول التالي يوضح التجانس في المستوى التعليمي.

جدول رقم (2)

المجموعة	ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط
التجريبية	3	3	4	5
الضابطة	4	3	3	5

(4) مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء: الجدول التالي يوضح التجانس في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء.

جدول رقم (3)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعي	الضابطة	القبلي	16.10	4.18	1.01	0.317
	التجريبية		14.86	5.08		
الذوق الاجتماعي	الضابطة	القبلي	21.00	3.15	0.62	0.538
	التجريبية		20.33	3.28		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلي	15.93	3.17	0.958	0.053
	التجريبية		16.00	3.66		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلي	15.26	1.90	0.406	0.843
	التجريبية		16.00	2.77		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلي	21.00	4.10	0.600	0.531
	التجريبية		21.73	3.34		
المجموع الكلي	الضابطة	القبلي	88.93	4.53	0.419	0.679
	التجريبية		89.86	4.20		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج, حسب رأي الأبناء.

5) مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء حسب رأي أمهاتهم: الجدول التالي يوضح التجانس في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء حسب رأي أمهاتهم.

جدول رقم (4)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعي	الضابطة	القبلي	12.86	2.20	2.72	0.011
	التجريبية		14.06	1.86		
الذوق الاجتماعي	الضابطة	القبلي	19.40	3.33	0.60	0.547
	التجريبية		20.26	3.341		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلي	14.86	2.38	0.70	0.487
	التجريبية		14.40	1.76		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلي	14.40	1.86	1.72	0.095
	التجريبية		13.26	2.55		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلي	19.53	19.53	1.24	0.222
	التجريبية		18.46	18.46		
المجموع الكلي	الضابطة	القبلي	81.06	5.25	1.81	0.858
	التجريبية		81.46	5.75		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج, حسب رأي الأمهات.

مما تقدم في جداول (1, 2, 3, 4) , يتضح أن خصائص المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسة (ديمغرافياً, وتحصيلياً, ومهارياً) الأمر الذي يحقق شرط الضبط التجريبي قبل البرنامج, الأمر الذي يساعد على اعتبار أي تغير في المهارات يعزى إلى البرنامج الإرشادي.

ثالثاً : أدوات البحث:

استخدام الباحث الأدوات التالية:

- 1) مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء من إعداد الباحث.
- 2) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية حسب رأي أمهاتهم من إعداد الباحث.
- 3) برنامج إرشادي مقترح في تنمية المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث.

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء:

هدف المقياس هو تحديد المهارات الاجتماعية لأبناء الشهداء, حيث أتضح للباحث عدم توفر مقياس مناسب؛ على الرغم من أهمية تلك المهارات لأبناء الشهداء ومن ثم تم تحديد أبعاد المقياس وتعريفها إجرائياً, وقد مر إعداد المقياس بمرحلتين رئيسيتين:
أولاً : مرحلة صياغة المقياس وتضمنت الخطوات التالية:

- 1) تحديد الهدف العام من المقياس في التعرف على المهارات الاجتماعية لأبناء الشهداء.
- 2) قيام الباحث بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الاجتماعية, ومن خلال هذه الدراسات استطاع الباحث الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس تلك المهارات على الوجه التالي
 - مقياس المهارات الاجتماعية (السمادوني, 1991).
 - مقياس المهارات الاجتماعية (السيد وعبد المقصود, 1992).
 - مقياس السلوك التوكيدي (السيد وعبد المقصود, 1992).
 - مقياس القلق الاجتماعي (السيد وعبد المقصود, 1992).
 - مقياس المهارات الاجتماعية للصغار (مايسون, ترجمة عبد الرحمن 1997).
 - مقياس المهارات الاجتماعية (أبو مصطفى, 2002).
 - مقياس المهارات الاجتماعية (الظاهر, 2009).

ولقد أفادت هذه المقاييس في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من الأبعاد الرئيسة الخاصة بالمهارات الاجتماعية.

- 3) تم التحديد الإجرائي لكل بعد, ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا البعد, وراعى الباحث أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة على النحو التالي:

- مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين وعبارتها: (2, 14, 15, 16, 23, 24, 25, 26, 27).
- مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين: (3, 8, 9, 10, 18, 19, 20, 22).
- مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين: (12, 13, 21, 28, 29, 30, 31).
- مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين: (7, 11, 17, 32, 33, 34, 35).
- مهارة التعاون مع الآخرين: (1, 4, 5, 6, 36, 37, 38, 39, 40).

ثانياً: مرحلة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

1) صدق المقياس:

تعريف الصدق:

هو أن تقيس الأداة أو الاختبار ما وضع لقياسه (عبدالله، 1997 : 62).

وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال:

أ) صدق المحكمين: " الظاهري "

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (9) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية متخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي في جامعات مختلفة منها فلسطينية وعربية مثل الجامعة الإسلامية والأقصى والطائف بالسعودية (ملحق رقم 1), وكانت نسبة الاتفاق على المقياس (90%) وقد استجاب الباحث لأراء السادة المحكمين, وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم, بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده, وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية, ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ب) صدق الاتساق الداخلي:

وتقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس, وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليه (حبيب, 1996: 322).
قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات المقياس.

جدول رقم (5)

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.199	0.005	21	**0.413	0.000
2	**0.233	0.001	22	**0.384	0.000
3	*0.172	0.000	23	**0.315	0.000
4	**0.328	0.000	24	**0.274	0.000
5	**0.367	0.000	25	**0.330	0.000
6	**0.430	0.000	26	**0.322	0.000
7	**0.424	0.000	27	**0.336	0.000
8	**0.369	0.000	28	**0.421	0.000
9	**0.405	0.000	29	**0.336	0.000

0.000	**0.364	30	0.000	**0.480	10
0.000	**0.326	31	0.000	**0.388	11
0.000	**0.402	32	0.001	**0.234	12
0.000	**0.400	33	0.000	**0.303	13
0.000	**0.305	34	0.000	**0.370	14
0.000	**0.306	35	0.000	**0.410	15
0.006	**0.197	36	0.000	**0.400	16
0.000	**0.309	37	0.000	**0.465	17
0.000	**0.312	38	0.000	**0.474	18
0.000	**0.366	39	0.000	**0.498	19
0.002	**0.221	40	0.000	**0.445	20

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

(2) ثبات المقياس:

يقصد بالثبات: أن يعطي نفس النتائج فيما لو تم تطبيقه أكثر من مرة (أبو حطب وآخرون، 1994 : 92).

وتحقق الباحث من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (6)

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
40	0.817

اتضح من الجدول السابق عن أن قيم معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

ثانياً: البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء:

(1) تعريف البرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن عملية منظمة شاملة يتم فيها تحديد مجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات، والتي ستقدم لأبناء الشهداء، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

(2) أهداف البرنامج الإرشادي:

إ. الهدف العام للبرنامج الإرشادي:

- تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في محافظة خان يونس.

ب. الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي:

- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الذات.
- تبصير أبناء الشهداء بأهمية المهارات الاجتماعية وضرورة إتقانها.
- تدريب أبناء الشهداء على مجموعة من المهارات اللازمة والهامة في حياتهم الشخصية والاجتماعية.
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء, وذلك من أجل الوصول إلى توافق نفسي, واجتماعي مع البيئة المحيطة.
- تقديم برنامج مقترح لتنمية هذه المهارات؛ مما يمكن الاستفادة منه على مستوى أوسع وأشمل, خاصة للمؤسسات التي تمثل هذه الفئات.
- الوقوف على مدى فاعلية جلسات البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.

(3) الإستراتيجية التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

يقوم البرنامج الإرشادي على الإرشاد الجماعي لما له من مميزات منها:

- الترشيد والاقتصاد في النفقات والوقت والجهد.
- تعد أفضل طرق الإرشاد بالنسبة للحالات التي تعاني من ضعف في المهارات والعلاقات الاجتماعية.
- تكسب الفرد مزيداً من الثقة بالذات وتضفي عليه روح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخرين.
- صورة حية واقعية لنقل المشكلات الاجتماعية إلى مواقف حياتية فتكسب المسترشدين مرونة السلوك الاجتماعي قبل تطبيقه عملياً.
- المناقشة الجماعية لموضوع مشترك تقلل من الخوف وتشعر بالأمن فتتيح فرص التنفيس والتفريغ الانفعالي.
- الشعور بالانتماء للجماعة واحترام الرأي الآخر حتى ولو اختلف مع وجهة نظره خلال التفاعل والتعاون مع الأقران، وأن إرشاد مجموعة الأقران يعد مشخفاً لمشكلاتهم ومعالجاً لها, ومطوراً إمكانياتهم الشخصية والاجتماعية(القذافي,2000: 163).

(4) الفنيات المستخدمة:

(فنية التساؤل - فنية الإصغاء - فنية التفسير - فنية التفاعل - فنية المواجهة - فنية الإقناع - التلخيص - الممارسة التدريبية - عكس المشاعر - التعاطف - التغذية الراجعة).

(5) الأساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

(المناقشة الجماعية - العصف الذهني - الحوار - المحاضرة - الحديث الذاتي - النمذجة - لعب الأدوار - التمثيل النفسي - التصحيح الزائد - التعزيز بكافة أنواعه).

(6) الأدوات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

(جهاز حاسوب - جهاز عرض LCD - أفلام قصيرة - سبورة حائطية - أقلام - ورق).

(7) المهارات التي سيناقشها البرنامج الإرشادي:

- مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين.
- مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين.
- مهارة التعاون مع الآخرين.
- مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين.

(8) الفئة المستهدفة: أبناء الشهداء في محافظة خان يونس والذين تتراوح أعمارهم بين (16-18) عاماً.

(9) العينة التي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي: (15) من أبناء الشهداء ممن حصلوا على أقل الدرجات في المهارات الاجتماعية.

(10) المدة الزمنية للجلسة الواحدة: ساعة واحدة تقريباً.

(11) مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي: يمر البرنامج الإرشادي بأربع مراحل هي كالتالي:

○ مرحلة البدء (مرحلة التحضير):

وتشمل الجلسات الأولى للبرنامج التدريبي، والتي يتم من خلالها التعارف بين الباحث والمشاركين والحديث عن أهداف البرنامج وماهيته، وتوقعات المشاركين نحوه، ومن ثم التحضير للدخول لعمق الجلسات التدريبية حول المهارات الاجتماعية.

○ مرحلة الانتقال:

ويتم خلالها الحديث عن مشكلة الدراسة الأساسية وهي المهارات الاجتماعية، وماهيتها وأهميتها بالنسبة لأبناء الشهداء وضرورة ممارستها وإتقانها في حياتهم الاجتماعية.

○ مرحلة العمل البناء:

وهي المرحلة التي يتم من خلالها تعديل الأفكار الخاطئة حول ماهية المهارات الاجتماعية، وكذلك تعديل بعض الأساليب غير الصحيحة في ممارستها، وعرض المهارات الاجتماعية، ومن ثم التدريب على المهارات الاجتماعية بالصورة السليمة وتطبيق ذلك عملياً.

○ **مرحلة الإنهاء:**

وهي المرحلة الأخيرة حيث يتم التأكد من الوصول للأهداف الرئيسية للبرنامج والوصول إلى النتائج المرجوة، وذلك باستخدام أساليب ووسائل التقييم المناسبة (زهران، 1998: 255).

(12) عدد جلسات البرنامج: 20 جلسة إرشادية، حيث تم عرضها بالتفصيل في ملحق رقم () وسيتم العرض في هذا الفصل للأهداف والفنيات والأساليب على النحو التالي:

جدول رقم (7)

الجلسة الأولى: بعنوان " لقاء لأمهات طلاب البرنامج "	
أهداف الجلسة	○ تعريف أمهات الأبناء بالبرنامج الإرشادي وماهيته وأهدافه. ○ تشجيع الأبناء للتفاعل مع البرنامج. ○ تطبيق القياس القبلي. ○ الاتفاق على آلية للمتابعة.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
الجلسة الثانية: بعنوان " لقاء وتعارف لطلاب البرنامج الإرشادي "	
أهداف الجلسة	○ التعارف بين الباحث و طلاب البرنامج الإرشادي. ○ كسر الحاجز النفسي بين أعضاء طلاب البرنامج الإرشادي. ○ تعريف الطلاب بالبرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته. ○ تحديد قواعد العمل والعلاقة بين الباحث والمجموعة الإرشادية خلال جلسات البرنامج.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض - التعزيز.
الجلسة الثالثة: بعنوان " توقعات الطلاب من البرنامج الإرشادي "	
أهداف الجلسة	○ يحدد طلاب البرنامج الأهداف التي يأملون تحقيقها من خلال البرنامج . ○ تنمية روح العمل الجماعي والعمل بروح الفريق عند طلاب البرنامج. ○ يشعر طلاب البرنامج بمدى اهتمام الباحث بهم والحرص على الارتقاء بهم.

التفاعل - الإصغاء - التفسير - الإقناع - التغذية الراجعة.	الفنيات المستخدمة
المناقشة الجماعية - العصف الذهني - الحوار - الحديث الذاتي - التعزيز.	الأساليب الإرشادية
الجلسة الرابعة: بعنوان "التعبير عن الذات"	
<ul style="list-style-type: none"> ○ تنمية مهارة التعبير عن الذات . ○ توضيح أهمية الثقة بالنفس. ○ تنمية الثقة بالنفس من خلال التعبير عن نقاط القوة و الضعف لديهم. ○ اكتساب اتجاهات ايجابية نحو الذات. ○ اكتساب اتجاهات ايجابية نحو القدرة على تحمل المسؤولية. 	أهداف الجلسة
التفاعل - الإصغاء - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.	الفنيات المستخدمة
الحديث الذاتي - التطبيقات العملية - الحوار - التعزيز.	الأساليب الإرشادية
الجلسة الخامسة والسادسة: بعنوان "مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين"	
<ul style="list-style-type: none"> ○ يتعرف الطلاب على فنيات التواصل مع الآخرين. ○ يتعرف الطلاب على مهارات الاتصال مع الآخرين. ○ القدرة على ممارسة فنيات ومهارات التواصل مع الآخرين. 	أهداف الجلسة
التفاعل - الإصغاء - التفسير - الإقناع - الممارسات التدريبية.	الفنيات المستخدمة
المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - الحوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز.	الأساليب الإرشادية
الجلسة السابعة والثامنة: بعنوان "مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين 1" (الأم - الإخوة - الأصدقاء - والجيران - الاستئذان - الزيارة)	
<ul style="list-style-type: none"> ○ يتعرف الطلاب على أهمية وجود كل من الأم والإخوة والأصدقاء والجيران. ○ يتعرف الطلاب على ذوقيات التعامل مع الأم والإخوة والأصدقاء والجيران والزيارة. ○ ممارسة وتطبيق ذوقيات التعامل مع الأم والإخوة والأصدقاء والجيران والزيارة. 	أهداف الجلسة
التفاعل - الحوار - المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.	الفنيات المستخدمة
المناقشة الجماعية - العصف الذهني - لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز.	الأساليب الإرشادية
الجلسة التاسعة والعاشر: مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين 2 " (الحديث - التهنية - التعارف - الاستعارة - الموائد)	

أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ○ يتعرف الطلاب على أهمية ذوقيات الحديث , التهنئة, التعارف, الاستعارة من الآخرين. ○ يتعرف الطالب على آداب الزيارة والموائد. ○ القدرة على ممارسة الذوقيات السابقة في الحياة اليومية.
الفنيات المستخدمة	التفاعل - الحوار - المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية -العصف الذهني - لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز - المجموعات.
الجلسة الحادية عشر : بعنوان " لقاء لأمهات طلاب البرنامج "	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ○ تقييم الجلسات الإرشادية السابقة. ○ معرفة مستوي التحسن في أداء الأبناء بعد مضي نصف البرنامج الإرشادي. ○ المتابعة والتواصل مع الأمهات. ○ تشجيع الأبناء للتفاعل و التواصل مع البرنامج الإرشادي.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
الجلسة الثانية و الثالثة عشر: بعنوان " الحوار مع الآخرين "	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ○ تعريف الطلاب بأهمية الحوار مع الآخرين. ○ تعريف الطلاب بفنيات الحوار مع الآخرين. ○ تطبيق وممارسة الحوار مع الآخرين بفاعلية.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء - الإقناع.
الأساليب الإرشادية	المناقشة والحوار - لعب الأدوار - العصف الذهني - التصحيح الزائد - التعزيز.
الجلسة الرابعة و الخامسة عشر بعنوان " المشاركة و التعاون مع الآخرين "	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ○ توضيح مفهوم المشاركة و التعاون الاجتماعي. ○ تحديد الأدوار المختلفة داخل المجموعات. ○ تنمية روح العمل مع الآخرين.
الفنيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - الحوار - لعب الأدوار - التعزيز.
الجلسة السادسة والسابعة عشر بعنوان " التعبير عن التعاطف مع الآخرين "	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> ○ يتعرف الطلاب على أهمية التعاطف مع الآخرين.

○ معرفة كيفية التعبير عن التعاطف مع الآخرين. ○ قدرة الفرد على التعبير عن التعاطف مع الآخرين. ○ ممارسة وتطبيق التعبير عن التعاطف مع الآخرين.	
التفاعلات المستخدمة - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.	الفنيات المستخدمة
التعزيز. الحوار - التعزيز.	الأساليب الإرشادية
الجلسة الثامنة عشر بعنوان "إنهاء البرنامج الإرشادي"	
○ تقييم جلسات البرنامج الإرشادي. ○ تطبيق القياس البعدي. ○ اختتام البرنامج الإرشادي.	أهداف الجلسة
الإيضاح - التفسير - التغذية الراجعة - الإصغاء.	الفنيات المستخدمة
الحوار - المناقشة الجماعية - التعزيز - الحديث الذاتي.	الأساليب الإرشادية
الجلسة التاسعة عشر: بعنوان "لقاء ختامي لأمهات طلاب البرنامج"	
○ تقييم البرنامج الإرشادي. ○ معرفة مستوى التحسن في أداء الأبناء بعد انتهاء البرنامج. ○ تطبيق قياس بعدي.	أهداف الجلسة
طرح الأسئلة - التفاعل - الإيضاح - الإصغاء.	الفنيات المستخدمة
الحوار - المناقشة الجماعية - التقييم.	الأساليب الإرشادية
الجلسة العشرون: بعنوان "القياس التتبعي لفاعلية البرنامج بعد شهرين"	
○ تطبيق القياس التتبعي. ○ معرفة آثار تطبيق البرنامج على حياتهم الاجتماعية.	أهداف الجلسة
الإيضاح - التغذية الراجعة - الإصغاء .	الفنيات المستخدمة
الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي.	الأساليب الإرشادية

14) تقويم البرنامج الإرشادي: تم تقويم فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال:

- الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذه من قبل المفحوصين.
- الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذه من قبل أمهات الأبناء.
- التقارير الذاتية من الطلاب المسترشدين نهاية كل جلسة إرشادية.
- تقارير المعلمين حول تحسن سلوكيات الطلاب في المدرسة.

خطوات إجراء البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

- الإطلاع على الإطار النظري والأدب التربوي و الدراسات السابقة و المقاييس المتعلقة بهذه الدراسة.
- مقابلة المختصين في مجال تقديم الدعم النفسي من مسؤولين وعاملين في مجال رعاية أبناء الشهداء, والاجتماع مع زوجات الشهداء وتحديد احتياجاتهم من المهارات الاجتماعية لأبنائهم.
- البدء بكتابة فصول الدراسة وتجهيزها وإطلاع المشرف عليها أولاً بأول.
- إعداد مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء, وتم عرضه على مجموعة محكمين, ثم طبق علي عينة استطلاعية لإجراء عملية التقنين للمقياس للتأكد من صدقه وثباته.
- إعداد البرنامج التدريبي الخاص بتنمية المهارات الاجتماعية التي سنتناولها الدراسة, وتحديد جلساته, وأهدافها وخطوات إجرائها.
- تحديد مجتمع الدراسة وأفراد العينة الفعلية للدراسة.
- الحصول على كتاب رسمي من الجامعة؛ لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.
- الحصول على موافقة المرشحين من أبناء الشهداء وموافقة أمهاتهم على الالتحاق بالبرنامج.
- تحديد المجموعة التجريبية والضابطة من عينة الدراسة والتي حصلت علي أقل الدرجات في مقياس المهارات الاجتماعية, وتم تقسيمهم مع مراعاة التجانس بين المجموعتين في مستوى المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي, والتخصص.
- البدء بمرحلة القياس القبلي, التحليل الإحصائي له.
- تطبيق وتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي على أفراد العينة.
- البدء بمرحلة القياس البعدي, والتحليل الإحصائي لنتائج القياس البعدي, ثم القياس التتبعي.
- تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى ضوء ذلك تقديم بعض التوصيات والمقترحات.
- تلخيص الدراسة في عدة صفحات؛ لتسهيل التعرف على محتواها, وترجمة التلخيص إلى اللغة الإنجليزية؛ ليتم الاستفادة منها على نطاق واسع.

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء لدى عينة من المراهقين، وقد عرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية لكل فرض وتفسيره، ثم مناقشة النتائج؛ وذلك في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج البحث

1) عرض نتيجة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض (1) الذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء"، استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول التالية نتائج ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

القيمة الإجمالية	قيمة (ت)	الانحراف	المتوسط	القياس	المجموعة	البعد
0.000	3.42	5.08	14.86	القبلي	التجريبية	التواصل
		2.49	20.33	البعدي		الاجتماعي
0.000	7.23	3.28	20.33	القبلي	التجريبية	الذوق
		2.73	29.20	البعدي		الاجتماعي
0.000	4.37	3.66	16.00	القبلي	التجريبية	الحوار مع
		2.85	21.00	البعدي		الآخرين
0.000	6.84	2.77	16.00	القبلي	التجريبية	التعاطف مع
		2.44	20.86	البعدي		الآخرين
0.000	3.39	3.34	21.73	القبلي	التجريبية	التعاون مع
		3.18	30.53	البعدي		الآخرين
0.000	8.57	4.20	89.86	القبلي	التجريبية	المجموع
		2.79	121.93	البعدي		الكلي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، حيث بلغ متوسطات درجات القياس القبلي للمجموع الكلي (89.86) بينما بلغت متوسطات درجات القياس البعدي (121.93)، كما أن هناك فروق في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية، وهذا ما يتفق مع دراسة المنيزل (2008) التي أوضحت أن البرنامج التدريبي تأثيراً ذا دلالة عملية في جميع الأبعاد حيث كانت نسبة مساهمة البرنامج في التباين عالية على جميع أبعاد المهارات الاجتماعية التعاون، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك القيادي، والتعاطف، ودراسة الصمادي والزعبي (2007) والتي قد أظهرت وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة محمد (2005) حيث دلت النتائج إلى أن برنامج الأنشطة الترويحية الحركية والاجتماعية المقترح له تأثير إيجابي دال إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض درجة الشعور بالخجل لدى الأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2) عرض نتيجة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأمهات", استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

القيمة الإجمالية	قيمة (ت)	الانحراف	المتوسط	القياس	المجموعة	البعد
0.000	3.55	1.86	14.06	القبلي	التجريبية	التواصل
		1.50	23.53	البعدي		الاجتماعي
0.000	7.25	3.341	20.26	القبلي	التجريبية	الذوق
		2.01	32.06	البعدي		الاجتماعي
0.000	4.39	2.11	14.40	القبلي	التجريبية	الحوار مع
		1.55	22.93	البعدي		الآخرين
0.000	6.90	2.55	13.26	القبلي	التجريبية	التعاطف مع
		1.18	21.53	البعدي		الآخرين
0.000	3.40	2.22	18.46	القبلي	التجريبية	التعاون مع
		1.486	28.26	البعدي		الآخرين
0.000	8.60	5.75	81.46	القبلي	التجريبية	المجموع
		3.65	128.33	البعدي		الكلي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي حسب رأي أمهاتهم حيث بلغت متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي حسب رأي الأمهات (81.46) بينما بلغت في القياس البعدي (128.33) كما أن هناك فروق في جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية حسب رأي الأبناء، ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية وهذا ما انعكس على أمهاتهم من تغيير وجهة نظرهم تجاه أبنائهم، وهذا ما يتفق مع عدد من

الدراسات منها دراسة غزال (2007) والتي تشير إلى هناك تغيير في موقف الأمهات تجاه أبنائهم، وكذلك دراسة بخش (2004) حيث خلصت أن التحسن الواضح في سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية تم ملاحظة ومعرفته من قبل الأمهات.

3 عرض نتيجة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي الأبناء"، استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (10)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعي	الضابطة	القبلي	16.33	3.77	3.42	0.222
	التجريبية	البعدي	20.33	2.49		
الذوق الاجتماعي	الضابطة	القبلي	21.06	3.39	7.23	0.000
	التجريبية	البعدي	29.20	2.73		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلي	16.13	3.22	4.37	0.000
	التجريبية	البعدي	21.00	2.85		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلي	15.33	1.95	6.84	0.000
	التجريبية	البعدي	20.86	2.44		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلي	20.60	4.18	3.39	0.000
	التجريبية	البعدي	30.53	3.18		
المجموع الكلي	الضابطة	القبلي	89.46	13.85	8.57	0.000
	التجريبية	البعدي	121.93	4.79		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، حيث بلغت متوسطات درجات المهارات الاجتماعية في القياس القبلي للضابطة (88.93) بينما بلغت في القياس البعدي (89.46) مما يدل على عدم وجود فروق في متوسطات المهارات الاجتماعية وكذلك في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية ويرجع ذلك لعدم تلقي المجموعة الضابطة أي برامج وأنشطة تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، بينما بلغت متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي

(89.86) أما في القياس البعدي فقد بلغت (121.93) مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق في جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يتفق مع دراسة دراسة Martin&Thomas (2000): حيث تناولت من لديهم مشكلات في مواقف التفاعل الاجتماعي من أكثر المشاكل الخاصة بهم الخجل من الآخرين، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض المشكلات ذات المواقف الاجتماعية وكذلك خفض الشعور الخجل من الآخرين، ودراسة Margital (2001) والتي تشير إلى تحسين واضح في المهارات الاجتماعية للأطفال الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي خاصة في مهارات الاستماع، وتقديم الطفل لنفسه وطلب المساعدة والاعتذار، ودراسة خضير (2000) والتي أظهرت فاعلية البرنامج المعد للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى المراهقين.

4) عرض نتيجة الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات لمهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأمهات"، استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (11)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعي	الضابطة	القبلي	13.66	2.52	12.99	0.000
	التجريبية	البعدي	23.53	1.50		
الذوق الاجتماعي	الضابطة	القبلي	19.40	2.72	14.39	0.000
	التجريبية	البعدي	32.06	2.01		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلي	14.86	2.50	9.46	0.000
	التجريبية	البعدي	22.93	2.15		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلي	14.20	2.00	12.17	0.000
	التجريبية	البعدي	21.53	1.18		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلي	19.86	2.38	11.57	0.000
	التجريبية	البعدي	28.26	1.486		
المجموع الكلي	الضابطة	القبلي	83.00	4.91	29.29	0.000
	التجريبية	البعدي	128.33	3.65		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية بحسب رأي أمهاتهم، حيث بلغت متوسطات درجات المهارات الاجتماعية في القياس القبلي للضابطة (88.93) بينما بلغت في القياس البعدي (83.00) مما يدل على عدم وجود فروق في متوسطات المهارات الاجتماعية وكذلك في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية بحسب رأي أمهاتهم، ويرجع ذلك لعدم تلقي المجموعة الضابطة أي برامج وأنشطة تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، بينما بلغت متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي (81.46) أما في القياس البعدي فقد بلغت (128.33) مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق في جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يتفق مع دراسة غزال (2007) والتي تشير إلى هناك تغيير في موقف الأمهات تجاه أبنائهم، وكذلك دراسة بخش (2004) حيث خلصت أن التحسن الواضح في سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية تم ملاحظة ومعرفته من قبل الأمهات.

5) عرض نتيجة الفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي - البعدي - التتبعي)؟ بحسب رأي الأبناء "

قام الباحث بإجراء تحليل التباين للقياسات المتعددة فجاءت النتائج على النحو التالي:
حساب شرط الدورية:

جدول رقم (12) يوضح نتائج حساب شرط الدورية للقياسات المتعددة.

معامل الدورية	معامل K ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.814	2.682	2	0.262

بناءً على ما ورد في جدول رقم (12) يتضح أن معامل الدورية " Sphericity Condition " لمعامل F بلغ (0.262) الأمر الذي يشير إلى تحقق شرط الدورية، وعليه فإن الباحث سيعتمد خيار Sphericity Assumed عند اختيار الفروق بين القياسات المتعددة، وقد جاءت النتيجة على النحو التالي

جدول رقم (13)

مربع معامل إيتا الجزئي	القيمة الاحتمالية	معامل F	مجموع المربعات	الانحراف	المتوسط	القياس
0.974	0.000	73.342	11419.511	7.53531	88.9333	القياس القبلي
				13.85881	121.9333	القياس البعدي
				14.93255	123.4667	القياس التتبعي

من خلال جدول (13) يتضح أن مربع إيتا الجزئي الذي يشير إلى التباين المفسر من المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) والذي يعزى إلى التدخل التجريبي (البرنامج الإرشادي) قد بلغ 0,974 , الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه, مما يؤكد أن البرنامج الإرشادي ذات فاعلية, بحيث أن التغير (التباين) الناتج جوهري وليس ظاهري.

بناءً على ما ورد في جدول رقم (13) اتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة, حيث أن القيمة الاحتمالية لمعامل F دالة, وعليه قام الباحث بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (14)

القياس	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
القياس القبلي - البعدي	*-33.000	3.091	0.000
القياس القبلي - التتبعي	*-33.000	3.091	0.000
القياس البعدي - التتبعي	*-34.533	3.822	0.000

وبناءً على ما ورد في جدول (14) يتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في القياس القبلي والبعدي, والقياس البعدي والتتبعي, بينما لا توجد في القياس البعدي والتتبعي وذلك حسب رأي الأبناء, وهذا ما يتفق مع دراسة المزروع (2003) والتي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بعد مرور فترة المتابعة, ودراسة الظاهر (2008) والتي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي مع استمرار فترة المتابعة.

(6) عرض نتيجة الفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض الذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياسات المتعددة (قبلي - بعدي - تتبعي) حسب رأي الأمهات " قام الباحث بإجراء تحليل التباين للقياسات المتعددة فجاءت النتائج على النحو التالي:
حساب شرط الدورية:

جدول رقم (15) يوضح نتائج حساب شرط الدورية للقياسات المتعددة.

معامل الدورية	معامل K ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.310	15.224	2	0.000

بناءً على ما ورد في جدول رقم (15) يتضح أن معامل الدورية " Sphericity Condition " لمعامل F بلغ (0.000) الأمر الذي يشير إلى عدم تحقق شرط الدورية، وعليه فإن الباحث سيعتمد خيار Greenhouse-Geisser عند اختيار الفروق بين القياسات المتعددة، وقد جاءت النتيجة على النحو التالي

جدول رقم (16)

القياس	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	معامل F	القيمة الاحتمالية	مربع معامل إيتا الجزئي
القياس القبلي	81.4667	6.75983	22122.176	532.922	0.000	0.840
القياس البعدي	128.3333	3.65800				
القياس التتبعي	128.6667	4.06495				

من خلال جدول (16) يتضح أن مربع إيتا الجزئي الذي يشير إلى التباين المفسر من المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) والذي يعزى إلى التدخل التجريبي (البرنامج الإرشادي) قد بلغ **0.840** , الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه، مما يؤكد أن البرنامج الإرشادي ذات فاعلية، بحيث أن التغيير (التباين) الناتج جوهري وليس ظاهري.

بناءً على ما ورد في جدول رقم (16) اتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة، حيث أن القيمة الاحتمالية لمعامل F دالة، وعليه قام الباحث بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (17)

العوامل	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
القياس القبلي - البعدي	46.867*	2.009	0.000
القياس القبلي - التتبعي	46.867*	2.009	0.000
القياس البعدي - التتبعي	47.200*	1.947	0.000

وبناءً على ما ورد في جدول (17) يتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في القياس القبلي والبعدي، والقياس البعدي والتتبعي، بينما لا توجد في القياس البعدي والتتبعي وذلك حسب رأي الأمهات، وهذا ما يتفق مع دراسة غزال (2007) والتي أوضحت استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد مرور فترة المتابعة.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده، حسب رأي الأبناء والأمهات ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة في ضوء النتائج الواضحة في مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة من ناحية، ومن ناحية أخرى الاستراتيجيات والفنيات والأساليب المستخدمة في تطبيق البرنامج الإرشادي.

ويشير الباحث قبل البدء في تفسير النتائج إلى أن هناك ضعف المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء، الذين يمثلون عينة الدراسة يرجع إلى عدة عوامل لعل من أهمها غياب الأب وهذا ما تم تأكيده في الإطار النظري حيث أنه أثبتت العديد من الدراسات مثل: دراسة اصليح (2000) ودراسة شتات (2000) ودراسة أبو زايد (2000) ودراسة أو شماله (2002)، ويؤكد ذلك أمهات الأبناء من خلال لقاءهم مع الباحث أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي وقبله، أن أبنائهم لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية المتعددة، ناتج عن شعورهم بأنهم أقل من الآخرين وهذا ما يتفق دراسة سليمان (2000) ودراسة Nakadi & Mukallid (2000) ودراسة الدسوقي (2006) أن هناك تدني في مفهوم الذات وهذا بدوره ينعكس على سلوكهم الاجتماعي مع الآخرين.

ويرى الباحث أن أبناء الشهداء يعيشون في جو يغيب عنهم الأب الذي هو مصدر التربية والقوة في السلوك الاجتماعي لهم، فيجب الاهتمام بهم من أجل الارتقاء بهم لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم، ولكي لا يشعرون أنهم أقل من الآخرين، فلا بد من أشرافهم في مثل هذه البرنامج لتزويدهم بسبل التكيف النفسي والاجتماعي الملائم لهم .

ويؤكد (مخيمر: 1994) على فاعلية البرامج الإرشادية من أنها تهتم بالشخص وينتقد المساعدة الإيجابية، لكي تساعده على حل مشكلاته الحالية ومواجهة ما قد تعترضه من مشكلات، وكيفية التعامل مع المشكلات بشكل عام، وذلك نتيجة لعملية الاستثارة والتفاعل التي يتضمنها الموقف الإرشادي، والتي من شأنها أن تعدل اتجاهه وزيادة استبصاره بإمكانياته واستثماره هذه الإمكانيات إلى أقصى درجة ممكنة حتى يتمكن كل فرد من أن يأخذ المكان الملائم له، بحيث يقدم أفضل إنتاج له، ويكون فرداً صالحاً وفعالاً في المجتمع.

ومن هنا جاء البرنامج الإرشادي المقترح الذي أراد الباحث من وراءه تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حيث أتاح الباحث الفرصة لهؤلاء الطلاب للقيام بمجموعة من الأنشطة المختلفة لم تكن متوفرة لهم من قبل هذا ما يؤكد إبراهيم وآخرون (1993:155) من أن ممارسة السلوك قبل الدخول في العلاقات الاجتماعية من خلال لعب الأدوار الملائمة والإكثار من الممارسة والتنويع منها بحيث تشمل على مواقف متنوعة، ستمد الطفل الأدوار الملائمة برصيد هائل من المعلومات النفسية الملائمة عندما يواجه المواقف التي تتطلب فيه ثقة بالنفس، ومثل هذا الطفل سيجد نفسه أكثر قدرة على الانطلاق بإمكاناته إلى آفاق انفعالية واجتماعية أكثر خصوبة وامتداداً مما كانت عليه من قبل والنتائج في عمومها تبين فضلاً عن هذا أن الأطفال الذين يتعالجون باستخدام هذه الأساليب عادة ما يتفوقون بعد تدريبهم حتى الأطفال العاديين ممن لم يتلقوا مثل هذه التدريبات، وهذا ما تنفيذه في البرنامج الإرشادي، ففي بداية البرنامج حاول الباحث تنمية المهارات الذاتية كالقدرة على التعبير عن الذات وتنمية الثقة بالنفس لكي يتسنى لهم الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وهم لديه القدرة والرغبة في تحقيق ذلك، وهذا ما تم تحقيقه في البرنامج الإرشادي وبعده في قدرة الطلاب على التواصل مع الآخرين بكل ذكاء ومهارة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وبالتالي فإن الطريق للتغلب على هذه الظاهرة يكمن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب الأبناء حيث يرى مرشد (2003:86) أن المهارات الاجتماعية يمكن تعلمها من

خلال طرق متعددة مثل الألعاب، والمجموعات وتعديل السلوك وتمارين حل المشكلة، ويؤكد الوابلي (1996:47) أن المهارة الاجتماعية عنصراً حيوياً ومهما في تنشئة الطفل الاجتماعي، حيث يكتسب معظم الأطفال العاديين مهاراتهم الاجتماعية (السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تم خلالها التفاعل مع الآخرين) من خلال المحاكاة للأحداث اليومية.

وترجع فعالية البرنامج الإرشادي إلى اشتراك وانتظام أفراد المجموعة التجريبية من أبناء الشهداء في جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم، حيث كانت الفنيات والأساليب المستخدمة والأنشطة في البرنامج ذات معنى ومغزى وقيمة في حياة هؤلاء الأبناء، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعيا للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية معاشة في حياتهم، مما ساهم في زيادة تنمية المهارات الاجتماعية المتعددة.

ويرى الباحث أن الفنيات التي استخدمت في البرنامج الإرشادي مثل: التفاعل وطرح الأسئلة والمواجهة والإصغاء والتغذية الراجعة، كان لها أثر بالغ في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء، ومما ساهم في زيادة قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم في أعمال وأفعال تلقائية بحيث أصبحوا أكثر مرونة وقدرة عن التعبير عن ذواتهم وعن القدرة عن التعبير عن مشاعرهم للآخرين، وزادت قدرتهم على التعايش والتكيف مع الآخرين، وذلك من خلال استمتاعهم في تفاعلهم مع الآخرين ورغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية، حيث أصبحت لديهم ثقة بالنفس عند التفاعل الآخرين، إن هذه الثقة بالنفس لم يصلوا إليها إلا بعد التدريب المتميز على المهارات الاجتماعية.

وقام أبناء الشهداء أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي بإثراء الجلسات الإرشادية بمداخلاتهم البناءة من خلال الحوار، وطرح الأسئلة والاستفسارات عن كيفية التعامل في المواقف الاجتماعية، وتزويدهم بالخبرات التي تسمح لهم بالتعامل مع المحيطين بشكل يسير وبسيط، والتشجيع الدائم من قبل الباحث وأمهاتهم على ممارسة مهارات التواصل الاجتماعي، والذوق الاجتماعي، والحوار مع الآخرين، والتعبير عن التعاطف، والتعاون مع الآخرين في حياتهم الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ومع الأصدقاء، مما ساعد على تخطي عقباتهم في التواصل الاجتماعي، والقيام بادوار ايجابية داخل الأسرة والمدرسة وبين زملائهم، مما منح أبناء الشهداء الاطمئنان والحرية والقدرة على التواصل مع الآخرين بفاعلية، ومنحهم تكيف نفسي واجتماعي، زاد من مستوى المهارات الاجتماعية لديهم.

ولعل ما زاد من فاعلية البرنامج الإرشادي حرص أبناء الشهداء على حضور جلسات البرنامج الإرشادي، ووجود عنصر الإبداع والتشويق في البرنامج الإرشادي، حيث أنهم لم يتلقوا أي تدريب على مثل هذه البرامج في حياتهم، وكذلك اهتمام الباحث وأمهاتهم في البرنامج زاد الدافعية لديهم لحضور البرنامج، وكذلك شعور الطلاب التقبل والاحترام والتقدير في جلسات البرنامج الإرشادي، وكذلك احتواء البرنامج على مهارات جديدة وهامة يحتاجونها في حياتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين .

ومما زاد أيضاً فاعلية البرنامج الإرشادي تزويد الطلاب بنماذج وممارسات عملية واقعية في حياتهم، وكذلك إعطائهم عدد من الواجبات المنزلية سواء في تطبيق بعض المهارات الاجتماعية أو بتحصيل بعض المعلومات عنها ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لهم، حيث كانت كجزء مكمل للبرنامج الإرشادي، وهذا ما تم معاشته مع طلاب البرنامج الإرشادي من خلال تطبيقهم للمهارات الاجتماعية مع الآخرين وهم سعداء في نجاحهم في تواصلهم مع الآخرين، حيث يذكر لي يوسف أحد المشاركين في البرنامج الإرشادي بقوله: كنت متخوفاً جداً من مدير المدرسة حيث أخاف الاقتراب من المكان الذي يوجد فيه، ولكن بعد تدريبي على مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين حاولت تطبيقها مع المدير بحث أنني اقتربت منه شيئاً فشيئاً واصطنعت موضوعاً لأتحدث معه، وبحمد سعدت بمقابلته وكذلك هو دون خوف أو ضعف، ويرى الباحث هناك تكمن أهمية الواجبات المنزلية حيث أنها تساهم في تحقيق الجزء الأكبر من المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويعزي الباحث فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء من أفراد المجموعة التجريبية إلى الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي والتي كان لها الدور الفاعل في نجاح البرنامج الإرشادي المتمثلة في:

- الإرشاد النفسي: حيث عمل الباحث على توجيه الطلاب نحو كيفية تنمية المهارات الاجتماعية، ولما لها أهمية في تكوين علاقات اجتماعية سليمة قائمة على المحبة والألفة مع الآخرين، ساهم ذلك في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين ونحو تعلم المهارات الاجتماعية لديهم.
- الأحاديث الذاتية: يذكر حسيب (2006: 156) أن الأحاديث الذاتية هي السبيل المثالي لاستكشاف النفس والوعي بالذات، حيث ينبغي على الفرد - أي فرد - أن يخصص وقتاً للخلو

بالنفس, مستبعداً كل تشويش, ليتيح لعقله التجوال دون تحكم, يطرح بعض الأسئلة على نفسه ويحاول الإجابة عنها, ليتعرف على ذاته, وفي إطار هذا البرنامج الإرشادي تم استخدام الحديث الذاتي في عدد من الجلسات الإرشادية, حيث يسأل كل فرد نفسه عدد من الأسئلة تجاه نفسه وتجاه الآخرين من حيث: أسلوب المعاملة مع أمه إخوانه, والأساليب التي يتعامل فيها مع الآخرين, واستخدام الباحث هذه الفنية لكي يتدرب المراهقين على إقامة حوار ذاتي, يمكن من خلاله مناقشة أسباب القصور في المهارات الاجتماعية المتعددة وخاصة في المهارات التي يتناولها الباحث, وهذا ما ملاحظته من قبل طلاب البرنامج من خلال المناقشات الجماعية واستفساراتهم والتي كانت بمثابة جوانب مهمة في فاعلية ونجاح البرنامج الإرشادي.

○ الألعاب الترفيهية والرياضية: حيث نفذ الباحث عدد من الأنشطة الترفيهية ومجموعة من الألعاب الرياضية حيث قاموا بتنفيذها في جو من الارتياح والسعادة والضحك وأظهروا قدرة على المشاركة والتفاعل مع زملائهم وهذه الألعاب الهدف منها تنمية المهارات الاجتماعية لديهم حيث تؤكد (سهام, 1997: 37) على أن اللعب يستفاد منه في تحقيق النمو المتوازن لدى الطفل كما يعمل على حماية الطفل ووقايته من الوقوع في مشكلات انفعالية حادة ويتيح له فرص التخلص من التوتر الانفعالي.

○ لعب الأدوار: قام الطلاب بلعب أدوار مختلفة ولشخصيات متعددة, حيث طلب منهم القيام بها, قاموا بالتقليد عن طريق الأصوات والحركات والمواقف المختلفة وأظهر الطلاب خلال ذلك الارتياح والانسجام والشعور بالسعادة ويؤكد على ابراهيم (1993: 35) أن لعب الأدوار يساعد الأطفال والمراهقين على اكتساب المهارات الاجتماعية المصاحبة للدور, وأن هناك مراحل أساسية لإجراءات لعب الدور وهي: عرض النموذج المراد أدواؤه والتدريب عليه, وتشجيع المتدربين على أداء الأدوار المطلوبة, وتصحيح الأداء مع تدعيم الجوانب الموجبة منه, ثم إعادة الأداء حتى يتمكن المراهقين من اكتساب المهارات الاجتماعية المتعلقة بالأدوار, وبذلك يكون من السهولة تطبيق هذه المهارات في الحياة الطبيعية, وهذا ما استخدمه الباحث في إطار هذا البرنامج حيث تم التدريب على المهارات أكثر مرة وفق الخطوات السابقة الذكر, ليصل الأداء إلى أعلى مستوى, حيث تم استخدامه في مهارة التواصل الاجتماعي ومهارة الذوق الاجتماعي ومهارة الحوار مع الآخرين, حيث أضفي جواً من الراحة والمتعة لدى طلاب البرنامج في البرنامج الإرشادي, وساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية المتعددة لهم, ويرى زهران (1998: 35) أن لعب الأدوار يوفر للطفل أن يتقمص بعض الشخصيات التي تتصل بمشاكلته, ويجسد مشاعره وانفعالاتهم مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي, وتحديد

- المشكلة النفسية والاجتماعية التي يعاني منها على وجه الدقة، والشعور بمشاعر الآخرين، وهو ما يوفر قدراً كبيراً من الاستبصار، وهذا ما تم ملاحظته والحصول عليه من طلاب البرنامج الإرشادي أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث ساهم ذلك في النجاح في الوصول إلى المشكلات التي يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية بطريقة بسيطة جداً من خلال إسقاطهم لما يعانون منه أثناء لعب الأدوار، وهذا ما ساهم وساعد في التدريب على المهارات الاجتماعية وخاصة مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين، والذوق الاجتماعي مع الآخرين.
- **المناقشة الجماعية:** أتاح أسلوب المناقشة الفرصة للطلاب البرنامج بالتحدث والمشاركة الفعالة وإبداء الرأي والتعبير عما يدور بداخلهم من مشاعر مختلفة فالمناقشة الجماعية حثت في أنشطة البرنامج الإرشادي المختلفة مثل نشاط الرسم والألعاب الترفيهية والرياضية والزيارات والأدوار فكل هذه المواقف أتاحت الفرصة للطلاب بالتحدث إلى زملائهم والتفاعل معهم دون تردد أو خجل أو خوف وهذا ما أكد عليه (زهران، 1998) حيث أكد على أن المناقشات الجماعية تهدف أساساً إلى تعبير الاتجاهات كما وتعكس مدى فهمهم للموضوع، وهذا ما تم في تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث أن الطلاب كانوا يتحدثون ويناقشون بكل طلاقة وحرية، حيث ساهم ذلك في تكوين صورة إيجابية عن الذات ساهمت في الارتقاء في جميع مهارات الفرد وخاصة المهارات الاجتماعية.
- **الأنشطة:** تعد الأنشطة إحدى الفنيات السلوكية الهامة عند تقديم البرامج الإرشادية أو العلاجية، لأنها وسيلة هامة لتوجيه السلوك وخفض التوتر، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بصورة مناسبة، وتمكن المراهقين من العمل التعاوني، والانخراط في الأطر المجتمعية، كما إنها وسيلة لتنمية المواهب عند الفرد، وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه، وفي إطار هذا البرنامج تم استخدام عدد من الأنشطة تتمثل: في الألعاب الجماعية، المجموعات الجماعية، القصص الجماعية، تعليم المهارات الاجتماعية الجماعية، الحوار الجماعي مع الآخرين، وأوراق العمل الفردية والجماعية، حيث ساهمت هذه الأنشطة في فاعلية ونجاح البرنامج الإرشادي.

ويرى الباحث أن لتلك الأساليب المختلفة التي استخدمها في جلسات البرنامج الإرشادي ساهمت بقدر كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب أفراد المجموعة التجريبية كما أنها في نفس الوقت أتاحت لهم الفرصة في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، والانطلاق نحو المشاركة الفعالة مع الآخرين دون خوف أو خجل كما أن تلك الأساليب وفرت للطلاب في المجموعة التجريبية أن يلاحظ نفسه داخل المجموعة ويلاحظه الآخرين واستبصارهم بذواتهم وطرح مشكلاتهم والقدرة على السيطرة على انفعالاتهم كل ذلك يؤكد على أن البرنامج الذي طبق على طلاب

المجموعة التجريبية أدت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم قد حقق الأهداف المرجوة ووصل إلى نتائج واضحة وذات تأثير كبير في سلوك الأبناء، وهذا ما انعكس على الأمهات من تغير النظرة تجاه أبنائهم وعن سلوكياتهم التي تم ترميمها خلال البرنامج الإرشادي،

ويرى الباحث أن وجود فروق في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية حسب رأي الأمهات، يرجع لعدة اعتبارات منها:

(1) التحسن الواضح في سلوكيات أبنائهم في تفاعلهم مع الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها

(2) التواصل أولاً بأول مع الأمهات قبل تنفيذ البرنامج وذلك في تحديد المهارات الاجتماعية اللازمة لهم، وكذلك أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي، حيث تم تنفيذ لهم ثلاث جلسات إرشادية لتقويم فاعلية البرنامج، خلال تطبيق البرنامج الإرشادي.

(3) إشراك الأمهات في مساعدة أبنائهم في تطبيق بعض المهارات الاجتماعية في الأسرة.

(4) قناعتهم بأهمية البرنامج الإرشادي لدى أبنائهم، حيث يعتبر خدمة جديدة متميزة تقدم لهم في مساعدة أبنائهم للنهوض والارتقاء بهم اجتماعياً ونفسياً .

(5) تشجيع أبنائهم لحضور جلسات البرنامج الإرشادي والالتزام به، حيث جعلهم يشعرون بأهمية وقيمة البرنامج بالنسبة لهم، مما جعلهم سعداء في تحسن المهارات الاجتماعية لأبنائهم.

(6) احتواء البرنامج الإرشادي على الأساليب التدريبية المتنوعة والحديثة ساهم في الارتقاء بأبنائهم في جميع المهارات وخاصة الاجتماعية جعلهم يتقون في البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال سلوكيات أبنائهم المتميزة في تعاملهم مع الآخرين.

فكل هذه الاعتبارات جعلت البرنامج الإرشادي محل ثقتهم وارتياحهم، لما قدم لهم من معلومات وخبرات لهم ولأبنائهم، مما جعل هناك فروق واضحة في القياسات المتعددة.

وفي ضوء استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية، لما يحتويه من فنيات إرشادية واستراتيجيات ساهمت في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة البرنامج بمدة (50) يوماً، حيث استمر التحسن في مجال المهارات الاجتماعية.

وهذه النتيجة قد اتفقت مع البحوث والدراسات السابقة، التي توصلت نتائجها إلى أن زيادة نسبة التكرار في التدريب على المهارات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة معدلات التفاعل مع الأطفال المدربين على تلك المهارات، بالإضافة إلى شعور الطفل بالكفاءة الشخصية والاجتماعية والثقة بالنفس مما يؤدي دوراً هاماً ليس فقط في اكتساب وإتقان المهارات الاجتماعية، وفي الحفاظ على هذه المهارات أيضاً، حيث أظهرت نتائجها استمرار الآثار الايجابية لتلك البرامج حتى بعد انتهاء التعرض لأنشطة البرنامج بفترات طويلة.

لذا فقد أظهر القياس التتبعي عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التحسن في المهارات الاجتماعية في الاختبارين البعدي والتتبعي، وهذه النتيجة اتفقت مع كل من دراسة خضير (2000) ودراسة (Martin&Thomas) 2000، ودراسة (Margital) 2001، ودراسة صالح (2002)، ودراسة مرشد (2003)، ودراسة Anderson (2003)، ودراسة (Derosier) 2004، ودراسة محمد (2005)، ودراسة الصمادي والخزعلي (2006)، ودراسة (2008).

وتشير نتائج الدراسة من خلال البيانات المستمدة من الجدول السابقة إلى التحقق من صحة جميع الفروض، وهي تهدف إلى التحقق من تأثير المتغير التجريبي الذي يمثل برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء، كما تؤكد النتائج أن هناك تنمية وتحسن في مستوى المهارات الاجتماعية لهم، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي الذي طبق عليهم، وعلى فاعلية الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة فيه.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة، مثل دراسة خضير (2000) ودراسة (Martin&Thomas) 2000، ودراسة (Margital) 2001، ودراسة صالح (2002)، ودراسة مرشد (2003)، ودراسة Anderson (2003)، ودراسة Derosier (2004)، ودراسة محمد (2005)، ودراسة الصمادي والخزعلي (2006)، ودراسة المنيزل (2008)، ودراسة الددا (2008).

وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية يتمثل في المهارات التالية (مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة الذوق الاجتماعي، مهارات الحوار مع الآخرين، مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين، مهارة التعاون مع الآخرين)، قد حقق تحسناً ملحوظاً لدى أبناء الشهداء في المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، وذلك من حيث

اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية والشخصية، والتي تعد مهمة وأساسية في تنمية السلوك الاجتماعي والمرغوب فيه لدى أبناء الشهداء في مرحلة المراهقة، بما يتفق مع خصائص المرحلة ومطالبها الأساسية لتحقيق النمو الاجتماعي السليم لهم.

ثالثاً: توصيات البحث:

وفي ختام هذا البحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات موجهة إلى المختصين في رعاية أبناء الشهداء سواء في وزارة الشؤون الاجتماعية أو المؤسسات الخيرية الاجتماعية وكذلك الباحثين المهمتين بذلك.

- الاهتمام بأبناء الشهداء في جميع مجالات الحياة وإشراكهم في الأنشطة المختلفة سواء في العملية التعليمية أو في مؤسسات المجتمع المحلي.
- عقد دورات تدريبية لأمهات أبناء الشهداء, حول كيفية التعامل مع الأبناء.
- توفير مرشد نفسي متخصص في المدارس والمؤسسات الخاصة التي ترعى أبناء الشهداء, يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي.
- تنفيذ برامج إرشادية وأنشطة اجتماعية مختلفة تساهم في الارتقاء والنهوض بهم اجتماعياً من أجل مستقبل مشرق لهم.
- تطبيق مثل هذه البرامج الإرشادية في المؤسسات التي ترعى أبناء الشهداء لتكون خدمات إضافية تقدم لهم.
- التأكيد على البعد الديني في تعليم المهارات الاجتماعية لدى المربين والمعلمين الملازمين لرعاية أبناء الشهداء, حيث أنها جميعها من صميم ديننا.
- تفعيل التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمتعددة, لإتاحة الفرصة لجميع المراهقين وغيرهم للتدريب عليها.
- إنشاء نوادي ثقافية وتربوية ورياضية تحتضن أبناء الشهداء في برامج تفاعلية لهم, تزيد من قوتهم وترفع الروح المعنوية لهم.
- تنفيذ برامج في الإرشاد المهني لدى أبناء الشهداء وأمهاتهم, تساعد في كيفية توظيف القدرات واستغلالها في المجالات المهنية المتعددة.

رابعاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى زوجات الشهداء.
- برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشهداء.
- برنامج إرشادي للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى أبناء الشهداء.
- برنامج تدريبي لتنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار لدى زوجات الشهداء.
- برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى أبناء الشهداء.
- برنامج إرشاد أسري لتنمية مهارات التأقلم والتكيف مع الاستشهاد.
- برنامج إرشادي للتخفيف من الضغوط النفسية لدى زوجات الشهداء.
- برنامج إرشادي لتنمية السلوك القيادي لدى أبناء الشهداء.
- دراسة مقارنة في المهارات الاجتماعية للمراهقين حاضري الأب وغائبي الأب
- أثر فقدان الأب على البناء النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.
- دور المؤسسات الخيرية في رعاية أبناء الشهداء نفسياً واجتماعياً وتربوياً.

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية.

- 1) إبراهيم، عبدالستار (1993): "العلاج السلوكي ونماذج من حالاته"، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، الكويت.
- 2) أبو أصبع، صالح وعوجة، تيسير (1999): "الاتصال والعلاقات العامة"، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، الأردن.
- 3) أبو القمبز، محمد (2007): "فن التواصل مع الآخرين"، مكتبة آفاق، غزة.
- 4) أبو النيل، محمود (1985): "علم النفس الاجتماعي"، دراسات عربية وعالمية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، بيروت.
- 5) أبو جادو، صالح (1998): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار الميسرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
- 6) أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (1994): "علم النفس التربوي"، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 7) أبو حلاوة، محمد (2005): "التعاطف مع الآخرين"، دار النور، الطبعة الأولى، الرياض.
- 8) أبو زايد، أحمد (2002): "التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- 9) أبو سبعة، مصطفى (2003): "المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، جامعة الطائف، السعودية.
- 10) أبو شمالة، أنيس (2002): "أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 11) أبو عرقوب، إبراهيم (1993): "الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 12) أبو ليلة، بشرى (2002): "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 13) أبو نجيلة، سفيان محمد (2006): "مقالات في الشخصية والصحة النفسية"، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة.
- 14) أبوسعدي، مصطفى (2007): "سيكولوجية التعاطف"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.

- 15) أبوغدة, عبدالفتاح (2007): "من آداب الإسلام", مكتب المطبوعات الإسلامية, الطبعة الثانية, حلب.
- 16) أبوهاشم, السيد (2004): "سيكولوجية المهارات", زهراء الشرق, الطبعة الأولى, القاهرة.
- 17) أحمد, سهير كامل (2003): "سيكولوجية الشخصية", مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية.
- 18) أحمد, عصام هاشم (1993): "صورة السلطة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية", مجلة علم النفس, العدد السادس والعشرون, السنة السابعة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة.
- 19) إحميدان, عدنان (2006): "مهارات الإلقاء والعرض", دار النور, الطبعة الثانية, الكويت.
- 20) إسماعيل, أحمد السيد (1995): "مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين", دار الفكر الجامعي, الطبعة الثانية, القاهرة.
- 21) بخش, أميرة (2001): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم", مجلة مركز البحوث التربوية, المجلد (1) العدد (19) جامعة قطر, قطر.
- 22) بركات, وليم (1998): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى بعض الطلاب المضطربين وغير المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني", رسالة ماجستير, جامعة عين شمس, مصر.
- 23) البريجاوي, عبد اللطيف (2006): "الذوقيات الإسلامية", دار ابن حزم, الطبعة الأولى, الرياض.
- 24) البسطامي, غانم (1995): "المناهج والأساليب في التربية الخاصة", مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الإمارات العربية المتحدة.
- 25) بهادر, سعدية (1993): "علم النفس النمو", دار العرب العالمية, الكويت.
- 26) البوسعيدي, عبدالله (2009): "فنون الذوقيات والاتيكييت الإسلامي", دار ابن حزم, الطبعة الثانية, الرياض.
- 27) الجبالي, حسني (2003): "علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق", الانجلو المصرية, القاهرة.
- 28) الجبري, وأسماء عبدالعال والديب, محمد مصطفى (1998): "سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية", عالم الكتب, القاهرة.

- 29) الجسماني، عبد العلي (1994): " سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية"، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت.
- 30) جلال، سعد (1984): "علم النفس الاجتماعي"، منشأة المعارف، الطبعة الثانية، الإسكندرية.
- 31) جولمان، دانبييل (2000): "الذكاء العاطفي (ترجمة: ليلي الجبالي)" سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 32) حافظ، نبيل (2000): "علم النفس الاجتماعي"، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 33) الحايك، أحمد (2009): "الانتماء للآخرين"، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 34) الحبيب، طارق (2009): "آداب الحوار"، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، الرياض.
- 35) حبيب، مجدي (1996): "الخلج لدى عينة من المراهقين"، دراسة تحليلية تنبؤية باستخدام بطارية الموقفي، المجلة المصرية للتقويم التربوي المجلد (4) العدد (1) القاهرة.
- 36) الحسانين، محمد (2003): "المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكنتاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى"، دراسات نفسية - القاهرة، مجلد (13) العدد (1).
- 37) حسين، محيي الدين (1987): "التنشئة الأسرية والأبناء الصغار" الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 38) حلمي، منيرة (2006): "التفاعل الاجتماعي"، الانجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- 39) الحلو، (محمد وفائي) (2006): "علم النفس التربوي: نظرة معاصرة"، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، غزة.
- 40) حمدونة، عبد الفتاح (2003): "أساليب معاملة الوالدين ومستواهما الثقافي وعلاقته بالعصابية والذهانية لدى الأبناء بقطاع غزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قدمت لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة.
- 41) حمزة، مختار (1982): "أسس علم النفس الاجتماعي"، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، جدة.
- 42) الحميضي، أحمد (2004): "فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم"، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- 43) الحولي، عليان (2003): "الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية"، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة.
- 44) الحيان، فاطمة والمشعان، عويد (2005): "الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى"، دراسات فلسطينية، مجموعة 15، عدد2، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، القاهرة.
- 45) خضر، عبد الباسط (2000): "فعالية الإرشاد النفسي الديني والتدريب علي المهارات الاجتماعية والدمج بينهما في خفض حدة الغضب لعينة من المراهقين"، مجلة كلية التربية، العدد الرابع والعشرين، الجزء الثالث القاهرة.
- 46) الخطيب، محمد جواد(2004): "التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق"، مطبعة المقداد، الطبعة الثالثة، غزة.
- 47) خليل، محمد(1999): "سيكولوجية العلاقات الأسرية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 48) الخياط، عبد العزيز(1995): "أدب الحوار"، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، الرياض .
- 49) الددا، مروان(2008): "فاعلية برنامج في زيادة الكفاءة الاجتماعية لدي الطلاب الخجولين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 50) الدردير، عبدالمنعم (1993): "المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بأسوان، العدد (9) .
- 51) درويش، عبدالقادر(2007): " الطريق إلى السلوك الاجتماعي"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 52) دسوقي، كمال (1990): "ذخيرة علوم النفس"، مؤسسة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
- 53) الديب، إبراهيم (2005): "المحاور المحترف، آداب ومهارات"، دار المشرق، الكويت.
- 54) ديماس، محمد (1999): "فنون الحوار"، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت.
- 55) الرحيلي، عبدالله (2006): "الأخلاق الفاضلة"، دار المسلم، الطبعة الأولى، الرياض.
- 56) الرشيد، محمد، الضحيان، احمد (2007): "السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الصعبة دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض"، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الطائف، السعودية.
- 57) رياض، سعد (2007): "فن الحوار مع الأبناء"، اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة.

- 58) الريماوي، محمد (2003): "علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة"، دار المسيرة، الأردن.
- 59) الزعبي، أحمد (2001): "أسس علم النفس الاجتماعي"، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 60) الزعبي، احمد (2003): "التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، دمشق.
- 61) زهران، حامد (1998): "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- 62) زهران، حامد (1994): "علم النفس النمو"، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
- 63) زهران، حامد (2000): "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب، الطبعة السادسة، القاهرة.
- 64) سرحان، محمد (2005): "طرق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان - المجلد (1) العدد (15).
- 65) سعد، أسعد (2001): "مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي للعمل مع الجماعات لخفض بعض المخاوف الشائعة لدى تلميذات المدارس الابتدائية في مرحلة الطفولة"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 66) سلامة، محمد (2001): "فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 67) السلطاني، عايد (2009): "مدخل إلى التفاعل الاجتماعي"، الدار العربية للعلوم، الطبعة الثانية، بيروت.
- 68) سليمان، محمد (2000) "برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، مجلة كلية التربية، العدد الرابع والعشرين، الجزء الرابع، القاهرة.
- 69) السمدوني، السيد (1991): "مقياس المهارات الاجتماعية"، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 70) السمدوني، السيد (1994): "مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين"، دراسات نفسية - القاهرة المجلد (4) العدد (3).
- 71) سويف، مصطفى (2004): "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي"، الانجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة.

- 72) السويهي، أحمد (2009) "المشكلات النفسية والاجتماعية بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة"، رسالة ماجستير، جامعة الطائف، السعودية
- 73) السيد، هاشم (2004): "سيكولوجية المهارات"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 74) شتات، سماح (2000): "البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 75) شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد(2003): "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 76) شعبان، عبلة (1996): "مدي فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية " رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 77) شوقي، طريف (2003): "المهارات الاجتماعية الاتصالية"، دار غريب، القاهرة.
- 78) صالح، إبراهيم (2002): فاعلية برنامج الرعاية في قرية الأطفال في الأردن في التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .
- 79) صالح، عائدة (2005): "التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى أطفال الرياض"، بحوث في التربية النوعية،مجلة نصف سنوية علمية محكمة، العدد الخامس، (213.147).
- 80) صبري، مصطفى(2002): "أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة الفلسطينية"، (مجلة) المعلم - الطالب، العددان الأول والثاني، معهد التربية التابع للأونروا- اليونسكو - دائرة التربية والتعليم، حزيران- كانون الأول، عمان.
- 81) الطحان، محمد (1998): مبادئ الصحة النفسية، دار القلم، الطبعة الأولى، دبي.
- 82) الظاهر، دينا(2008): "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركياً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 83) العامر، نجيب(1990): "من أساليب الرسول(صلى الله عليه وسلم) في التربية"، دار البشري الإسلامية، الطبعة الأولى، الكويت.
- 84) عبد الحميد، سهام (1996): "أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي على علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- 85) عبد الرازق، عماد (2005): "إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء"، المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 86) عبد الفتاح، كاميليا (1998): "المراهقون وأساليب معاملتهم"، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة.
- 87) عبد الله، معتز (2000): "بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 88) عبد الباقي، صابر (2006): "سيكولوجية التعامل مع الآخرين"، دار غريب، الطبعة الثانية، القاهرة.
- 89) عدس، محمد (1997): "الذكاء من منظور جديد"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 90) العزة، سعيد (2000): "الإرشاد الأسري"، مكتبة دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
- 91) عطا، محمود (1996): "النمو الإنساني الطفولة والمراهقة"، دار الخريجين، الرياض.
- 92) عطا الله، مني (2003): "التعاطف مع الآخرين"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 93) عطية، السيد (2004): "التدخل المهني واستخدام برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية مع جماعة المعاقين وأمهاتهم"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان المجلد (1) العدد (16).
- 94) العظم، يوسف (2007) "مجتمع الذوق الرفيع"، دار القلم، الطبعة الأولى، دبي.
- 95) عمر، ماهر (2001): "سيكولوجية العلاقات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 96) عمران، محمد (1990): "مدخل للمهارات التربوية"، مكتبة خدمة الطالب، الطبعة الثانية، عين شمس، مصر.
- 97) عوض، يحيى (2006): "قيمة الحياة وعلاقتها بالاتجاه نحو التحديث دراسة مقارنة بين الآباء والأبناء"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 98) العيسوي، عبد الرحمن (1993): "مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت.
- 99) عيسى، راشد (2004): "مهارات الاتصال"، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، قطر.

- 100) الغريب، أسامة(2000): "بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوى تعاطي الكحول"، دراسات عربية في علم النفس، القاهرة المجلد (4) العدد(1) .
- 101) فرج، طريف (2003): "علم النفس الاجتماعي المعاصر"، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 102) الفقي، إبراهيم (2007): "المفاتيح العشرة للنجاح"، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة.
- 103) فقيهي، محمد (2007): "المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 104) القائمي، على(2001): "علم النفس وتربية الأيتام"، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 105) قاسم، مصطفى (2003): "دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدى أعضاء الطلائع"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان (15).
- 106) القحطاني، ربيع (2002): "أساليب التنشئة الأسرية لدى الأحداث المتعاطين للمخدرات في الأسرة السعودية: دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت لقسم العلوم الاجتماعية بكلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 107) قطامي، نايفة والرفاعي، عالية (1997): "تمو الطفل ورعايته"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 108) كفاي، علاء الدين (1990): "الصحة النفسية"، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثالثة، الجيزة.
- 109) كفاي، علاء الدين (1997): "علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، مؤسسة الأصالة، القاهرة.
- 110) كفاي، علاء الدين(1989): "التنشئة الوالدية والأمراض النفسية: دراسة إمبيريقية إكلينيكية"، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، الجيزة.
- 111) الكندري، احمد (2005): "علم النفس الأسري"، الفلاح للنشر، الطبعة الثالثة، الكويت.
- 112) اللقاني، أحمد والجمال، على (2003): "معجم مصطلحات التربية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.

- 113) محمد، أحمد (1998): "أثر الإعلانات التلفزيونية في إحساب طفل ما قبل المدرسة ببعض المهارات الاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- 114) المحمدي، أيمن (2001): "فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 115) مختار، وفيق (2000): "أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 116) المخزومي، أمل (2004): "دليل العائلة النفسي"، دار العلم، الطبعة الأولى، بيروت.
- 117) المخطي، جبران (2006): "المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم وعلاقته ببعض المتغيرات"، أطفال الخليج للدراسات والبحوث.
- 118) مرعي، توفيق (1984): "الميسر في علم النفس الاجتماعي"، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
- 119) المزروع، ليلي (2003): "فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد (1) العدد (45).
- 120) مصطفى أبو سعد (2002): "الحاجات النفسية للطفل"، مركز الراشد، الرياض.
- 121) المطوع، أمينة (2001): "المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبات"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 122) معوض، محمد (1996): "أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيض قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- 123) مليكة، لويس (1994): "العلاج السلوكي لتعديل السلوك"، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة.
- 124) منصور، أيمن (2001): "فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- 125) المنيزل، عبدالله (2008): "أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى"، رسالة منشورة، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

- 126) الميداني, عبدالرحمن(2009): "الأخلاق الإسلامية", دار القلم, الطبعة الثالثة, دبي.
- 127) ميهوب, سمير(1996) : "تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً", رسالة ماجستير, غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.
- 128) نجاتي, محمد(2005): "الحديث النبوي وعلم النفس", دار الشروق, الطبعة الخامسة, القاهرة.
- 129) نصر, محمد (2004): "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأسوياء والمعوقين سمعياً", (مجلة) جامعة دمشق للعلوم التربوية, العدد الثاني, المجلد 20, دمشق, 281-282.
- 130) النقيب, محمد (1986): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية", دار العلوم الإنسانية, الطبعة الأولى, دمشق.
- 131) الهاشمي, عبد الحميد (2005): "الرسول المربي", دار الثقافة للجميع, الطبعة الرابعة, دمشق.
- 132) الوابلي, عبدالله (2004): "مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية", مجلة رسالة الخليج العربي - المجلد (1) الرياض.
- 133) الوقفي, إبراهيم, (2000): "مهارات الحوار", دار الفكر العربي, الطبعة الثانية, القاهرة.
- 134) يونس, عمر(2007) " الأحداث الصادمة التي مر بها أبناء الشهداء واستراتيجيات التأقلم التي تنبؤها للتغلب على فقدان الأب" , رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1) carlos, d(2001): self theories “ their roll in motivation” personality and development, Philadelphia ,psychology press,pp.12,127.
- 2) Chandler, M (1973) Egocentrism and antisocial behavior: The assessment and training of social perspective-taking skills. Developmental Psychology,
- 3) Crosier, w.r (1979): "shyness as dimension of personality , british of social and line" psy.(18) p.121 – 128.
- 4) Crozier (1995)":shyness and self esteemin middle childhood british journal of education psychology" vol. – 65.
- 5) dam – baggen v & kraaimaat, f(2000) :group social skills training or cognitive group therapy as the clinical treatment of choice for generalized social phobia, journal of anxiety disorders, vol(14), no.5,p.440 .
- 6) Haynes c.l& avery a.w. (1984) acognitive behavioral approach to social skills training with shy persons, journal of clinical psychology , vol. 40 no. 3 pp 710 – 713 may.
- 7) koubekova,e(2000): "personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psychology" apato psychologia dietata, vol(35),no. 1,pp. 32-33.
- 8) Letourneau (2000): adictionary of psychology harmondworth, middle – sex penguin book , ltd. .
- 9) Margita , m . (2001): social skills the meaning and possibilities of their development in neglected children . psychologiyca abstracts vol.88,no.4,april,pp(1353 .
- 10)Miller, r.s., (1995) on the nature of emearrassability shyness social evaluation and social skill journal of personality, vol 63pp. 316 – 339 .
- 11)oreilly, mark f ; lancioni, giulio e ; sigafoos, jeff odonoghue, Deirdre ; lacey Claire & edrisinha, chaturi(2004): teaching social skills to adults

with intellectual dis” a comparison of external control and problem solving interventions “reseachin developmental disabilities,p.440.

- 12) Tizard, B., & Hodges, J. (2005). The Effect of Early Institutional Rearing on the Development of Eight-Year-Old Children. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 19, 99-118
- 13) Tizard, B. & Hodges, J. (2001) : " international evaluations of the threats to self” role of self-esteem”, journal of personality and social psychology, vol(87) no.4,pp. 725- 736.
- 14) William Ickes, C.S. (1989). The cycle of violence. Science, 244, 160-166.
- 15) Wolman , D.(1973) : Dictionary of Behavioral Science , N.Y, Van , Nostrand Reinhold Company. P 28

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين
مقياس المهارات الاجتماعية
برنامج تنمية المهارات الاجتماعية

م	اسم المحكم	الجامعة
(1)	ا.د. أحمد الحمضي	جامعة الطائف - السعودية
(2)	أ.د. نظمي أبو مصطفى	جامعة الأقصى - غزة
(3)	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية - غزة
(4)	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية - غزة
(5)	د. أسامة المزيني	الجامعة الإسلامية - غزة
(6)	د. سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية - غزة
(7)	د. نعمات علوان	جامعة الأقصى - غزة
(8)	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى - غزة
(9)	د. يحيى النجار	جامعة الأقصى - غزة

ملحق رقم (2)

مقياس المهارات الاجتماعية

تقدير الأبناء

اسم الطالب: العمر: المستوى الدراسي:

المنطقة السكنية: الجوال: تاريخ استشهاد الأب:

عزيزي الطالب: خيـة طيبة وبعد:

يبين يديك مجموعة من العبارات التي تدور حول بعض المهارات الاجتماعية في حياتك اليومية قد تنطبق أو لا ينطبق بعضها عليك .

يرجي وضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق علي حالتك (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) بأمانة وصدق, مطمئنا بأن ما سنتلي به من معلومات سوف تظل موضع السرية التامة , فليس لها هدف سوى القيام بدراسة للحصول علي الماجستير في علم النفس/ الإرشاد النفسي من الجامعة الإسلامية عنوانها (برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء)

وإليك عزيزي الطالب جزيل الشكر علي حسن تعاونكم معنا

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أسارع في تلبية وقضاء احتياجات أُمي				
2	أتأدب عند مخاطبه أُمي, وأبرها في كل وقت				
3	ألقي السلام على من في البيت عند الدخول إليه والخروج منه				
4	أساعد إخواني وأصدقائي عند الحاجة لذلك				
5	أتفقد أحوال وأخبار إخواني وأصدقائي بين الحين والآخر				
6	أقلل من المشاحنات والمشاجرات مع إخواني وأصدقائي				
7	أمدح الناس وأخبرهم بما فيهم من صفات طيبة				
8	أقدم الشكر والتقدير لمن يقدم لي خدمة أو مساعدة				
9	أبتسم في وجه الآخرين				
10	أناد الناس بأحب وأحسن الأسماء التي يحبونها				

				أرد الجميل لمن يساعدي أو يقدم لي معروفاً	11
				أستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر علي حالتي المعنوية	12
				أعترف بعيوبي وأخطائي في حق الآخرين	13
				أهتم بنظافة جسمي وشعري وأظافري بشكل مستمر	14
				أترين عند خروجي من المنزل في كل وقت	15
				أحافظ على التناسق والترتيب في مذهري ولباسي عند خروجي من المنزل	16
				أعف وأسامح عن زلات الآخرين في حقي	17
				أبين اهتمامي لمن يتحدث معي من خلال استخدامك عبارات مثل : نعم , جيد , أكمل , صحيح	18
				أجتنب في حديثي مع الآخرين بعض الحركات مثل: التثاؤب و فرقة الأصابع	19
				أنتبه لنبرة صوتي عند الحديث مع الآخرين	20
				انتظر الآخرين يتحدثون وهم يتحدثون معي لأرد عما يقولون	21
				أخذ وأستخدم حاجات الآخرين بعد الاستئذان منهم	22
				أزور أصدقائي وأقربائي بعد موعد مسبق ومحدد	23
				أستأذن عند الدخول على أمي وأخواتي في البيت	24
				أنظر في طعامي المقدم لي ولا انظر في وجه من يتناول معي الطعام	25
				أصافح الآخرين وهم على موائد الطعام بالتعبيرات اللفظية	26
				أتناول الطعام بذوق أثناء وجودي مع الآخرين	27
				أمتلك القدرة على محاورة الآخرين	28
				أستطيع أن أقنع الآخرين بوجه نظرك	29
				أمتلك القدرة على توصيل فكري للآخرين	30

				استطيع أن أغير من قناعات وأفكار الآخرين الخاطئة	31
				أهتم وأراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين	32
				أستطيع أن أعبر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم	33
				أشعر بالسعادة عندما يتحدث لي الآخريين عن مشاكلهم	34
				أتعاطف مع الآخرين الذين يتعرضون لمواقف عصبية	35
				أحب أن أشارك الآخرين في أمورهم ومشاكلهم	36
				أفضل العمل الجماعي عن العمل الفردي	37
				أحب التعامل مع الآخرين والاقتراب منهم	38
				أشارك أصدقائي في ممارسة الأنشطة المختلفة	39
				أساعد من يلجأ إلي من الآخرين لمساعدتهم في أعمالهم	40

ملحق رقم (3)
مقياس المهارات الاجتماعية
تقدير الأهميات

والدة الطالب : رقم الجوال:.....

الأم الفاضلة : حبة طيبة وبعد:

بين يديك مجموعة من العبارات التي تدور حول بعض المهارات الاجتماعية في حياتك اليومية قد تنطبق أو لا ينطبق بعضها عليك .

فالمرجو منك وضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق علي حاله أبناك (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) نادرًا (بأمانة وصدق, مطمئننه بأن ما ستدلي به من معلومات سوف تظل موضع السرية التامة, فليس لها هدف سوى القيام بدراسة للحصول علي الماجستير في علم النفس/ الإرشاد النفسي من الجامعة الإسلامية عنوانها(برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء)

وإليك الأم الفاضلة جزيل الشكر علي حسن تعاونكم معنا

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	يسارع في تلبية وقضاء احتياجاتك				
2	يتأدب عند مخاطبتك ويبرك في كل وقت				
3	يلقي السلام على من في البيت عند الدخول إليه والخروج منه				
4	يساعد إخوانه وأصدقائه عند الحاجة لذلك				
5	يتفقد أحوال وأخبار إخوانه وأصدقائه بين الحين والآخر				
6	يقتل من المشاحنات والمشاجرات مع إخوانه و أصدقائه				
7	يمدح الناس ويخبرهم بما فيهم من صفات طيبة				
8	يقدم الشكر والتقدير لمن يقدم له خدمة أو مساعدة				

				9	يبتسم في وجه الآخرين
				10	يناد الناس بأحب وأحسن الأسماء التي يحبونها
				11	يرد الجميل لمن يساعده أو يقدم له معروفاً
				12	يستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر علي حالته المعنوية
				13	يعترف بعيوبه وأخطائه في حق الآخرين
				14	يهتم بنظافة جسمه وشعره وأظافره بشكل مستمر
				15	يتزين عند خروجه من المنزل في كل وقت
				16	يحافظ على التناسق والترتيب في مظهره ولباسه عند خروجه من المنزل
				17	يعف ويسامح عن أخطاء الآخرين في حقه
				18	يبين اهتمامه لمن يتحدث معه من خلال استخدامه عبارات مثل: نعم , جيد , أكمل , صحيح
				19	يتجنب في حديثه مع الآخرين بعض الحركات مثل: التثاؤب و فرقة الأصابع
				20	ينتبه لنبرة صوته عند الحديث مع الآخرين
				21	ينتظر الآخرين يتحدثون وهم يتحدثون معه ليرد عما يقولون
				22	يأخذ ويستخدم حاجيات الآخرين بعد الاستئذان منهم
				23	يزور أصدقائه وأقربائه بعد موعد مسبق ومحدد
				24	يستأذن عند الدخول عليك وعلى أخواته في البيت
				25	ينظر في وجه من يتناول معه الطعام
				26	يصافح الآخرين وهم على موائد الطعام بالتعبيرات اللفظية
				27	يتناول الطعام بذوق أثناء وجوده مع الآخرين
				28	يمتلك القدرة على محاورة الآخرين

				يستطيع أن يقنع الآخرين بوجه نظره	29
				يملك القدرة على توصيل فكرته للآخرين	30
				يستطيع أن يغير من قناعات وأفكار الآخرين الخاطئة	31
				يهتم ويراعي مشاعر و أحاسيس الآخرين	32
				يستطيع أن يعبر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم	33
				يشعر بالسعادة عندما يتحدث له الآخرين عن مشاكلهم	34
				يتعاطف مع الآخرين الذين يتعرضون لمواقف عصبية	35
				يحب أن يشارك الآخرين في أمورهم ومشاكلهم	36
				يفضل العمل الجماعي عن العمل الفردي	37
				يحب التعامل مع الآخرين والاقتراب منهم	38
				يشارك أصدقائه في ممارسة الأنشطة المختلفة	39
				يساعد من يلجأ له من الآخرين لمساعدتهم في أعمالهم	40

ملحق رقم (4)
خطاب تحكيم البرنامج الإرشادي



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

سعادة الدكتور :حفظه الله ،،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

تحية طيبة وبخط ،،،،،

الموضوع / طلب تحكيم مقياس وبرنامج إرشادي

أتشرف بإفادتكم أنني بصدد تطبيق دراسة بعنوان (برنامج إرشادي مقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء) على عينة من أبناء الشهداء في الفترة العمرية من (16- 18) في محافظة خان يونس، وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس / إرشاد نفسي من الجامعة الإسلامية بعزة .

لذا فإنه يسعدني أن أضع بين يدي سعادتك هذا المقياس، والبرنامج الإرشادي لمشاركتكم في تحكيمهما، ولرغبة الباحث في الاستئارة برأيكم فإنه يرجى التكرم بوضع ملاحظاتكم وأفكاركم، وتوجيهاتكم وفق استمارة التحكيم المرفقة، كما يرجى التكرم بوضع أي تعديلات ترونها مناسبة على المقياس والبرنامج الإرشادي.

ولكم جزيل الشكر وفائق التحية والتقدير..... ودمتم

الباحث /

عبدالله عبدالهادي الخطيب

جوال / 0599198380

ملحق رقم (6)
جلسات البرنامج الإرشادي
الجلسة الأولى

- 1) عنوان الجلسة: لقاء لأمهات طلاب البرنامج.
- 2) أهداف الجلسة الإرشادية:
 - تعريف أمهات الأبناء بالبرنامج الإرشادي وماهيته وأهدافه.
 - تشجيع الأبناء للتفاعل مع البرنامج.
 - تطبيق القياس القبلي.
 - الاتفاق على آلية للمتابعة.
- 3) الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
- 4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
- 5) سير الجلسة الإرشادية:
 - يرحب الباحث بالأمهات ويشكرهم على الحضور , يؤكد لهم الباحث هدفه من البرنامج ومحتوي البرنامج, ويعرض تفاصيله, ممثلة بالموضوعات التي سيتم تناولها, ويوزع الباحث جدول بقائمة الجلسات الإرشادية ومواعيدها ليكون عندهم علم بمواعيد حضورهم وحضور أبنائهم للبرنامج (العرض). (15 دقيقة)
 - يناقش الباحث مع الأمهات آرائهن في البرنامج الإرشادي وإضافة أي مقترحات يرونها مناسبة, تزيد من قيمة وفعالية البرنامج الإرشادي (عصف ذهني). (15 دقيقة)
 - يطلب الباحث من الأمهات تشجيع أبنائهم على المشاركة في البرنامج, وذلك من خلال إشعارهم بأهميته, ومتابعتهم من خلال الاستفادة من البرنامج, وكذلك من خلال تعزيز السلوكيات الايجابية عندهم. (5 دقائق)
 - يقدم الباحث لهم استمارة القياس القبلي ويتم إعطاء التعليمات لهم وتطبيقه في نفس الجلسة. (15 دقيقة)
 - يتفق الباحث مع الأمهات على انه سيكون هناك جلسات متعددة معهن لمتابعة الأبناء, وذلك لمعرفة التغييرات التي حدثت معهم, وذلك في منتصف البرنامج وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. (5 دقائق)
 - يشكر الباحث الأمهات على حضورهن ويؤكد لهن دورهن في نجاح البرنامج, ثم تقدم الضيافة للأمهات. (5 دقائق)

الجلسة الثانية

1) عنوان الجلسة: لقاء وتعارف لطلاب البرنامج الإرشادي.

2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- التعارف بين الباحث و طلاب البرنامج.
- كسر الحاجز النفسي بين أعضاء فريق البرنامج الإرشادي.
- تعريف الطلاب بالبرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته.
- تحديد قواعد العمل والعلاقة بين الباحث وطلاب البرنامج خلال جلسات البرنامج.

3) الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.

4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.

5) سير الجلسة الإرشادية:

- يبدأ الباحث بالترحيب بالمجموعة الإرشادية وتكون مظاهر الفرحة والسرور والبشاشة في وجهه، ويبدأ بتعريف نفسه وعمله ودراسته وعنوانه والبرنامج الإرشادي وعدد الجلسات والمحتوى، حيث تم توزيع جدول البرنامج عليهم بحيث يحتوي على عنوان الجلسة والوقت والمكان التي تنفذ فيه الجلسة (الإصغاء - التفسير). (10 دقائق)
- يبدأ الطلاب بتعريف أنفسهم من خلال نشاط: " لعبة صياد السمك " .
- حيث سيتم توزيع بطاقة على كل طالب فيها يكتب ما يلي: اسم الطالب رباعي - عدد أفراد أسرته - العنوان - الأطعمة التي يحبها - الأصدقاء المقربين - الهوايات والميول التي يحبها. (التفاعل، الحوار)
- توضع البطاقات في صندوق ثم يتم تدويرها وإلقائها في منتصف الدائرة وكل طالب يأخذ بطاقة.
- سيقوم كل طالب بالتحدث عن شخصية البطاقة التي وقعت في يده. (20 دقيقة)
- كل طالب يقوم بالتعريف يتم تشجيعه ومدحه أمام الطلاب (التعزيز).
- يبدأ الباحث بالحديث عن ميثاق العمل خلال البرنامج، ويطلب من الطلاب الالتزام بالأخلاقيات التي يجب أن نتمتع بها في البرنامج، حيث سيتم تعليق ورقة الميثاق في مكان يراه جميع الطلاب، ثم بعد ذلك يضيف الباحث بعض قواعد وأدبيات البرنامج والتي تتمثل فيما يلي:
- الالتزام بالحضور وبمواعيد تنفيذ الجلسات.
- احترام الآخرين.

- الإصغاء الجيد.
- الاستئذان قبل الحديث وعدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.
- تقبل آراء الآخرين واحترامهم، حيث يحق لكل طالب التعبير عن رأيه.
- الابتسامة في وجه الآخرين.
- التفاعل والمشاركة الجماعية.
- المحافظة على نظافة المكان.
- يشكر الباحث الطلاب على مشاركتهم ويؤكد على موعد اللقاء القادم، وسيتم توزيع ورقة التقييم على الطلاب.
- الواجب البيتي: اذكر توقعاتك من البرنامج الإرشادي؟ (5 دقائق)

الجلسة الثالثة

- (1) عنوان الجلسة: توقعات الطلاب من البرنامج الإرشادي.
 - (2) أهداف الجلسة الإرشادية:
 - يحدد طلاب البرنامج الأهداف التي يأملون تحقيقها من خلال البرنامج.
 - تنمية روح العمل الجماعي والعمل بروح الفريق عند طلاب البرنامج.
 - يشعر طلاب البرنامج بمدي اهتمام الباحث بهم والحرص على الارتقاء بهم.
 - (3) الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
 - (4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
 - (5) سير الجلسة الإرشادية:
 - يشكر الباحث طلاب البرنامج لحضورهم ويطمئن على حالهم، ويلخص ما جري في اللقاء السابق. (5 دقائق)
 - ينفذ الباحث نشاط " ديب داب ". (10 دقائق)
- يقف الطلاب على شكل دائري، ويقف قائد النشاط في المنتصف، وعلى جميع المشاركين معرفة اسم كل من على يمينه ويساره، وعند إشارة القائد على أي طالب بقوله " ديب داب " عليه قول اسم الذي على يمينه والذي على يساره بالتوالي، حيث يمثل ديب الذي على اليمين و داب الذي على اليسار، فإذا قال القائد مثلاً داب ديب على الطالب المشار إليه ذكر الاسم الذي على يساره ثم الذي على يمينه، وعند الخطأ أو البطء في نطق الاسم بشكل صحيح عندها يجب على الطالب الدخول بمنصف الدائرة بدل القائد وعلية قيادة اللعبة.
- يشجع الطلاب على مشاركتهم في النشاط.

- يقسم الباحث أعضاء البرنامج إلى مجموعتين وتوزع عليهم ورق بروسنل مقوي وأقلام تخطيط. (15 دقيقة)

ورقة عمل (1)

أذكر توقعاتك من البرنامج الإرشادي:

.....

.....

.....

.....

.....

يطلب الباحث من الطلاب كتابة توقعاتهم من البرنامج, حيث سيتم عرض لكل مجموعة على السبورة الحائطية والتحدث عن توقعاتهم.

- يتم مناقشة التوقعات مع طلاب البرنامج.
- يتحدث الباحث عن ارتباط التوقعات بالبرنامج. (5 دقائق)
- توضع ورقة التوقعات على لوحة مناسبة يراها كل طلاب البرنامج.
- يشكر الطلاب على تفاعلهم ومشاركتهم الفاعلة في الجلسة, ويؤكد على موعد الجلسة القادمة, ثم يوزع الواجب البيتي عليهم, واستمارة التقييم. (10 دقائق)
- الواجب البيتي: اذكر ثلاث صفات تحب أن تتصف بها, وثلاث صفات تحبها في الآخرين؟

الجلسة الرابعة

(1) عنوان الجلسة: التعبير عن الذات

(2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- تنمية مهارة التعبير عن الذات.
- توضيح أهمية الثقة بالنفس.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال التعبير عن نقاط القوة و الضعف لديهم.
- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات.
- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المسؤولية.
- (3) الفنيات المستخدمة: التفاعل - الإصغاء - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.
- (4) الأساليب الإرشادية: الحديث الذاتي - التطبيقات العملية - الحوار - التعزيز.
- (5) سير الجلسة الإرشادية:

- يشكر الباحث أفراد طلاب البرنامج على حضورهم, ويطمئن على حالتهم, ويتم ممارسة بعض التمارين الرياضية في المكان, ثم يسأل الباحث عن الواجب البيتي ويتم مناقشته مع الطلاب, ويشكرهم على حسن تفاعلهم. (10 دقائق)
- يقوم الباحث بتطبيق النشاط التالي: نستطيع أو لا نستطيع. الخطوات: (20 دقيقة)
 - توزع على الطلبة نسخا عن نشاط: نستطيع أو لا نستطيع.
 - يطلب من كل طالب أن يجيب عن ورقة العمل بمفرده (تدريب أول) وأن يكون مستعداً للتدريب الجماعي.
 - يطلب الباحث منهم الجلوس في دائرة والحديث من خلال مايك بشكل تبادلي.

ورقة عمل (2)

اقرأ العبارات التالية وأكمل الفراغات حسب المثال في العبارة الأولى:

(1) بعض الناس لا يستطيعون ركوب الدراجة ولكنهم يحبون أشياء جميلة أخرى (مثل النشيد، المسرح).

(2) قد لا أكون من بين الأوائل في الدراسة، ولكن من بين الأوائل في :

.....

(الرسم، لعب الكرة، الجري، حفظ الشعر، النشيد، غير ذلك)

(3) أنا أساعد زميلي في درس:.....

وهو يساعدني في درس:.....

(4) زميلي يعلمني لعب وأنا

أعلمه لعب:.....

(5) إذا لم أكن راضيا عن درجاتي في امتحان:

فيمكن أن أحصل على العلامة التي أريدها في الامتحان القادم.

(6) أكثر أمور أستطيع أن أعملها جيدا هي:

..... ○

..... ○

..... ○

(7) أكثر أمور أستطيع أن أتحمل مسؤوليتها هي:

..... ○

..... ○

..... ○

• **نقاش حول:** ما شعورك عندما كنت تستطيع؟ ما شعورك عندما كنت لا تستطيع؟

○ إفصح المجال أمام الطلبة للتعليق على اللقاء ومحتواه والشكل الذي دار فيه.

• يوزع الباحث نشاط أصابعي الجميلة، وذلك لتنمية التعبير عن الذات. (10 دقائق)

ورقة عمل (3)

أصابعي الجميلة

على كل أصبع من أصابع
اليد أكتب صفة أحبها في
نفسي.



على كل أصبع من أصابع اليد
أكتب صفة يحبها الآخرون بي.



• يشكر الباحث الطلاب على مشاركتهم وتفاعلهم في الجلسة ويتم تعبئة استمارة التقييم.

(10 دقائق)

• الواجب البيتي: ما هي فوائد وآداب رد السلام على الآخرين ؟

الجلسة الخامسة والسادسة

1) عنوان الجلسة: مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين

2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- يتعرف الطلاب على فنيات التواصل مع الآخرين.
- يتعرف الطلاب على مهارات التواصل مع الآخرين.
- يتعرف الطالب على معوقات التواصل وكيف يمكن التغلب عليها.
- القدرة على ممارسة فنيات ومهارات التواصل مع الآخرين.

3) الفنيات المستخدمة : التفاعل - الإصغاء - التفسير - الإقناع - الممارسات التدريبية .

4) الأساليب الإرشادية: المناقشة الجماعية- لعب الأدوار- الحوار- التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز .

5) سير الجلسة الإرشادية:

- يشكر الباحث طلاب البرنامج على حضورهم ويطمئن على حالتهم، ويتم ممارسة بعض التمارين الرياضية في المكان. (5 دقائق)
- يتحدث الباحث عن كيفية تعامل الفرد وتواصله مع الآخرين، وما أهمية الاتصال مع الآخرين، ويجري اللقاء على شكل حوار مفتوح ونقاش مع طلاب البرنامج، ويوزع ورقة عمل عن مكونات عملية الاتصال. (20 دقيقة)

ورقة عمل (4)

الأسئلة التي يجب معرفتها قبل كل اتصال

من؟

لماذا؟

بأي وسيلة (قناة)؟

ماذا يقول؟

النتائج المتوقعة؟

- يوزع الباحث ورقة عمل يوجز فيها بعض العناصر المهمة في مهارة التواصل الاجتماعي .
(20 دقائق)

ورقة عمل (5)

أجب عن الأسئلة التالية مع ذكر أدلة من القرآن والسنة :

(1) ما هي آداب رد السلام على الآخرين؟

.....
.....
.....
.....
.....

(2) لماذا علينا أن نشكر الآخرين؟

.....
.....
.....
.....
.....

(3) أذكر خمس عبارات تمدح بها الآخرين؟

.....
.....
.....
.....
.....

(4) اذكر موقف قدم لك فيه الشكر من قبل الآخرين , وموقف قدمت أنت فيه الشكر للآخرين؟

.....

يعرض الباحث مهارات التواصل مع الآخرين:(عصف ذهني- عرض - مناقشة) (20 دقيقة)

- البشاشة و الابتسامة في وجه الآخرين .
- إفشاء السلام على الآخرين .
- تقديم الشكر للآخرين .
- تقدم المدح للآخرين والثناء عليهم.
- مناداة الآخرين بأحب الأسماء إليهم.
- يقوم الباحث بشرح هذه المهارات، بشئ من التفصيل مع الطلاب ويتم النقاش حول هذه المهارات .
- يطلب الباحث من الطلاب بأنه سيتم تطبيق هذه المهارات مع بعضنا في كل لقاء من لقاءات البرنامج, ويتم الآن لعب الأدوار بيننا , حيث سيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين وتبادل المهارات بين أفراد المجموعة نفسها ثم مع أفراد المجموعة الأخرى(10 دقائق)
- بعد تطبيق هذه المهارات, يسأل الباحث عن معوقات التواصل بيننا, وكيف يمكن التغلب عليها, يتم ذلك من خلال ورقة عمل. (10 دقائق)

ورقة عمل (6)

معيقات التواصل مع الآخرين

من المؤكد انك تستطيع الالتزام بالتعليمات، وهذه محاولة لإثبات ذلك. وما عليك إلا التركيز، ولكن عليك أن تعلم أن الوقت الممنوح لك هو ثلاث دقائق فقط.

- اقرأ كل شيء قبل أن تباشر العمل.
 - اكتب اسمك في رأس الزاوية اليمنى من هذه الصفحة.
 - ضع دائرة حول كلمة " اسم " في الجملة 2.
 - ارسم أربع مربعات صغيرة في رأس الزاوية اليسرى من هذه الورقة.
 - ضع إشارة (×) في كل مربع.
 - ضع دائرة حول كل مربع.
 - وقع اسمك تحت العنوان.
 - بعد العنوان اكتب : نعم : نعم : نعم .
 - ضع دائرة حول كل كلمة في الجملة 8.
 - ضع إشارة (×) في أسفل الزاوية اليسرى من هذه الورقة.
 - ارسم مثلثا حول إشارة (×) التي رسمتها لتوك.
 - على ظهر هذه الورقة، اضرب رقم 703 في 9805.
 - ارسم مستطيلا حول كلمة " ورقة " في الجملة 4.
 - عندما تصل إلى هذه النقطة، اذكر اسمك الأول بصوت مسموع.
 - إذا كنت تعتقد انك اتبعت التعليمات حتى هذه النقطة، فعليك أن تقول " وصلت ".
 - على ظهر هذه الورقة، اجمع 3950 و 9850.
 - ارسم دائرة حول النتيجة، وارسم مربعا حول الدائرة.
 - عد عكسيا من 10 إلى 1 بصوت مسموع.
 - والآن وبعد فراغك من قراءة التعليمات، نفذ التعليمين 1 و 2 فقط.
 - بعد إكمال فحصك، تأمل بهدوء.
 - يناقش الباحث أهم معيقات التواصل مع الآخرين.
- (10 دقائق)
- الواجب البيتي: ما هي آداب التعامل مع الأم والإخوة والأصدقاء؟.
 - يشكر الباحث الطلاب على تفاعلهم ونشاطهم في اللقاء ويقدم استمارة التقييم.

(10 دقائق)

الجلسة السابعة والثامنة

1) عنوان الجلسة: مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين " 1 "

(الأم - الإخوة - الأصدقاء - والجيران - الاستئذان)

2) أهداف الجلسة الإرشادية :

- يتعرف الطلاب على أهمية وجود كلاً من الأم والإخوة والأصدقاء والجيران.
- يتعرف الطلاب على ذوقيات التعامل مع الأم والإخوة والأصدقاء والجيران والزيارة.
- ممارسة وتطبيق ذوقيات التعامل مع الأم والإخوة والأصدقاء والجيران والزيارة.

3) الفنيات المستخدمة: التفاعل- الحوار- المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.

4) الأساليب الإرشادية: المناقشة الجماعية - العصف الذهني - لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز.

5) سير الجلسة الإرشادية:

- يشكر الباحث طلاب البرنامج على حضورهم ويطمئن على حالتهم. (5 دقائق)
- يناقش الواجب البيئي , ويكون مدخل للحديث عن أهمية الذوقيات والمهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين. (10 دقائق)
- يناقش الباحث مع الطلاب أهمية وجود الأم والأصدقاء والجيران في حياتنا اليومية وكيف يمكن التعامل معهم (الحوار والمناقشة - عصف ذهني). (10 دقائق)
- يطلب الباحث من كل طالب أن يذكر مواقف ايجابية للتعامل مع الأم في البيت, سواء تربية الإخوة أو مساعدتها في البيت, أو التعامل معها (الحديث الذاتي) (10 دقائق)
- يطلب الباحث من الطلاب بتوزيع أنفسهم إلى مجموعتين, ويتم ذكر ذوقيات التعامل مع الأم للمجموعة الأولى، والثانية تذكر ذوقيات التعامل مع الإخوة والأصدقاء والجيران (عصف ذهني - تفاعل - تفسير). (20 دقيقة)

رقة عمل (7)

المجموعة الأولى: ذوقيات الأم والأخوة والأصدقاء

1) ذوقيات التعامل مع الأم:

○ تعظيم قدرها، وإكرام شأنها وإجلال مقامها، والوقوف لها احتراماً عند دخولها.

-
-
-
-
-

2) ذوقيات التعامل مع الإخوة والأصدقاء:

○ احترام الإخوة الكبار وتوقيرهم، والعطف على الصغار.

-
-
-
-
-

المجموعة الثانية: الحيران والزيارة.

1) ذوقيات التعامل مع الحيران:

○ تودّد إلى جيرانك، وتعرّف عليهم، وعلى طباعهم، واحترم رغباتهم .

-
-
-
-

2) ذوقيات الاستئذان والزيارة:

○ ألا يقف المستأذن مستقبلاً الباب لئلا يرى أسرار البيت وعوراته.

-
-
-

- يناقش الباحث مع الطلاب ما تم تقديمه، ويثمن على أدائهم، ويعرض الباحث لأهم الذوقيات التي يريد أن يغرسها وينميها في طلاب البرنامج (حوار ومناقشة - عرض - التصحيح الزائد).
(30 دقيقة)

أولاً : ذوقيات التعامل مع الأم

- العلم بأن الله تعالى أوصى ببرها، وحسن صحبتها، والإحسان إليها.
- تعظيم قدرها، وإكرام شأنها وإجلال مقامها، والوقوف لها احتراماً عند دخولها.
- تلبية نداءها، والمسارعة لقضاء حوائجها، وطاعة أمرها، وتنفيذ وصاياها، وعدم الاعتراض على قولها، إلا إذا أمرت بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
- إدخال السرور إلى قلبها بالإكثار من برّها، وتقديم الهدايا لها، والتودد بفعل كل ما تحبه وتفرح به.
- تفقد مواضع راحتها، وتجنب إزعاجها أثناء نومها، أو الدخول عليها في غرفتها إلا بإذنها.
- تجنب مقاطعة كلامها، أو مجادلتها، أو معاندتها، أو لومها، أو السخرية منها، أو الضحك والقهقهة بحضرتها.

ثانياً : ذوقيات التعامل مع الإخوة والأصدقاء :

- احترام الإخوة الكبار وتوقيرهم، والعطف على الصغار.
- معاملة الإخوة عموماً بالعطف والرفقة واللين واللباقة والإحسان.
- التزام حُسن الخلق في معايشرة الإخوة، والتخلي بالتواضع وخفض الجناح والإيثار والخدمة والمحبة والتعاون وإنكار الذات.
- الشكر على معروفهم، بعد مكافأتهم عليه بأحسن منه.
- الاعتذار منهم عن الهفوات والزلات، والتغاضي عما يصدر منهم من هنات وسيئات، وقبول اعتذارهم وعدم معاتبتهم عليها على الدوام.
- الإصلاح بين المتخاصمين منهم، وتجنب التقاطع والتدابير والتباغض والتحاسد وسوء الظن.
- تجنب إيذاء أحد منهم باليد أو بالسب أو بالكلام أو بالمزاح غير المهذب.
- تجنب التدخل في شؤونهم الخاصة، أو استخدام حوائجهم الشخصية دون إذن.

ثالثاً ذوقيات التعامل مع الجيران :

- تودّد إلى جيرانك، وتعرّف عليهم وعلى طباعهم واحترم رغباتهم .
- شاركهم في المناسبات وقف بجانبهم فأنت أولى الناس بهم .

- تقرب إلى نفوسهم عن طريق أبنائهم, حاول أن تعطف عليهم وتتلفظ معهم.
- صل جيرانك إذا قاطعوك، وتحمل المشقة عنهم واحذر من التعالي عليهم وساعدهم في حل مشاكلهم .
- تبادل معهم الزيارات الأسرية المضبوطة شرعاً .
- كن موضوعياً في التعامل معهم, و كن هادئاً في نقدك إياهم , وأشر إلى أخطائهم من طرف خفي يفهمونه

رابعاً : ذوقيات الاستئذان والزيارة :

- ألا يبقى في الاستئذان طويلاً يطرق الباب ساعة أو يضغط على الجرس عدة مرات.
 - ألا يقف المستأذن مستقبلاً الباب لئلا يرى أسرار البيت وعوراته.
 - أن يكون الطرق على الباب معقولاً.
 - إذا سئل عن هويته يبين بما يزيل الغموض فلا يرد ب "أنا"مثلاً.
 - ألا يرد على الاتصالات الواردة على رب البيت من غير طلب الأخير من ذلك.
 - يكره الاتكاء الذي يخرج به عن مستوى الجلوس إلا مع العذر.
 - إذا تكشف لك بغير عمد عورات البيت أو مشاكله فاستر ولا تنتشر .
 - لا يدعك ارتياح أهل البيت إلى طول المكث .
 - من الذوق اختيار الوقت المناسب للزيارة.
 - إذا كانت الزيارة في مرافق عامة فعلى الزائر مراعاة القوانين الخاصة بالمرفق .
 - يطبق الباحث المهارات لدى الطلاب في المكان ويطلب منهم تقرير عن ممارسة بعض الذوقيات خلال الأيام القادمة .
 - يشكر الباحث الطلاب على مشاركتهم, وتفاعلهم في الجلسة ويتم تعبئة استمارة التقييم.
- (10 دقائق)

الجلسة التاسعة والعاشرة

1) عنوان الجلسة: مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين " 2 "
(الحديث - التهئة- التعارف - الاستعارة - الموائد)

2) أهداف الجلسة الإرشادية :

- يتعرف الطلاب على أهمية ذوقيات الحديث, التهئة, التعارف, الاستعارة من الآخرين.
- يتعرف الطالب على آداب الزيارة والموائد .
- القدرة على ممارسة الذوقيات السابقة في الحياة اليومية .

3) الفنيات المستخدمة: التفاعل- الحوار- المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.

4) الأساليب الإرشادية: المناقشة الجماعية- العصف الذهني- لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز - المجموعات .

5) سير الجلسة الإرشادية :

- يشكر الباحث أفراد المجموعة الإرشادية على حضورهم ويطمئن على حالتهم, ويتم ممارسة بعض التمارين الرياضية في المكان. (10 دقائق)
- يناقش الباحث مع المجموعة الإرشادية الذوقيات التي تم تعلمها في الجلسة السابقة (عصف ذهني - تعذية راجعة - الحديث الذاتي) (15 دقيقة)
- يقسم الباحث الطلاب إلى مجموعتين ويطلب من كل مجموعة ذكر السلوكيات الايجابية التي يجب مراعاتها عند الحديث مع الآخرين (تفاعل - مجموعات - عصف ذهني). (20 دقيقة)

ورقة عمل (8)

المجموعة الأولى : الحديث – التهنئة

(1) ذوقيات الحديث:

○ يجب أن يكون الحديث لبقاً ومرتزناً.

-
-
-
-

(2) ذوقيات التهنئة:

○ عند زيارتك لبعض الناس لتهنئتهم, قدّم لهم التهنئة بمجرد وصولك مباشرة حتى تظهر لهم هدفك من الزيارة وهو التهنئة.

-
-
-
-

المجموعة الثانية: عند التعارف مع الآخرين والاستعارة من الآخرين.

(1) ذوقيات التعارف على الآخرين:

○ إذا كنت تقدّم نفسك للآخرين فقدّم اسمك ومهنتك بطريقة خالية من التعالي والفخر.

-
-
-
-

(2) ذوقيات الاستعارة من الآخرين:

○ لا تتعود الاقتراض إلا لحاجة ماسّة له.

-
-
-

● يناقش الباحث الذوقيات التي تمت كتابتها من قبل الطلاب, ثم يعرض الذوقيات التي يريد أن يعرفها الطلاب.
(30 دقيقة)

أولاً : ذوقيات الحديث مع الآخرين :

- يجب أن يكون الحديث لبقاً ومرتزناً، وهو يعبر عن شخصية المتحدث، وهو دائماً سبب نجاح الفرد وبلوغه ما يريد، ويجب أن يكون المتحدث طبيعياً في حديثه غير متكلف وصوته هادئ رزين و مقنعاً، وأن تكون نظرة المتحدث طبيعية هادئة.
- كما يجب اختيار الموضوع اللائق وترويجه بحيث يتصف بالذوق فيستمع به المستمع مع اختيار الكلمات اللائقة ومراعاة الحصول على أحسن الألفاظ والمعاني مع ابتسامه رقيقة.
- أثناء الحديث يجب أن نعطي فرصة للشخص الآخر لكي يعبر عن رأيه وأن يتبادل الحديث معنا وعلينا أن نصغي لما يقول وعدم مقاطعة المتحدث إلا بعد الاستئذان أو في حالة توجيه سؤال ويكون الرد على قدر السؤال وبطريقة سهلة.
- عدم الدخول في مناقشات ذات شئون حساسة تمس الذوق العام أو الشئون الشخصية فقد يتطور الأمر إلى إساءة العلاقة بين المتحدثين.
- وفي حالة الإساءة إلى أحد الأشخاص يمكن له أن ينسحب من المجلس ويعترض على هذه الإهانة.
- وفي حالة تواجد مجموعة يجب أن يكون الحديث بلغة يفهمها الجميع، وفي حالة تعذر ذلك يمكن أن يتم تبادل الحديث مع كل شخص فترة حتى لا يشعر بعدم الرضا.
- كما يجب أن لا يتطرق الحديث إلى النقد المستمر، وهناك حدود للصراحة، ولا تتدخل في العلاقات الشخصية.

ثانياً : عند الحديث في الهاتف :

- لا تطلب أحداً للحديث في الهاتف إلا في وقت يناسب من تطلبه.
- ابدأ بعد أن تتأكد من صحة الرقم بذكر اسمك، ثم اسأل عمّن تريد محادثته، وإذا كان الرقم الذي طلبته غير صحيح فاعتذر عن ذلك.
- لا تضع فمك ملاصقاً في بوق التليفون، و لا تتأخر في الرد، ولا تغلق السماعة قبل الطرف الآخر قدر الإمكان، وضع السماعة برفق ولين.
- إنهاء المكالمات بعبارات مختصرة كلها محبة وصدقة.

ثالثاً : ذوقيات التهنئة:

- عند زيارتك لبعض الناس لتهنئتهم, قدّم لهم التهنئة بمجرد وصولك مباشرة حتى تظهر لهم هدفاك من الزيارة وهو التهنئة.
- قم بتغليف الهدية بشكل جيد وانزع قيمة الهدية (ثمنها) عنها.
- الهدية في قيمتها وليس في ثمنها وحبذا لو أرفقت مع هديتك بطاقة معايدة تحمل بعض الكلمات الرقيقة والجميلة.

رابعاً: عند التعارف على الآخرين:

- إذا كنت تقدّم نفسك للآخرين فقدّم اسمك ومهنتك بطريقة خالية من التعالي والفخر.
- إذا كنت تعرّف شخصاً على آخر فاذكر الجوانب المشتركة بينهما.
- يُقدّم الأصغر إلى الأكبر أو الأرفع مكانة.
- يُقدّم الرجل للسيدة والآنسات إلى السيدات المتزوجات ويُقدّم الوالدان أولادهما لأصدقائهما ويقدم الأبناء أصدقاءهم لأبائهم.

خامساً: عند استعارتك شيئاً من الآخرين:

- لا تتعود الاقتراض إلا لشيء أنت في حاجة ماسة له.
- حدّد موعد ردّ ما اقترضته بحيث يكون مناسباً لك وللطرف الآخر, واجتهد أن تردّه في الموعد المحدد والمكان المناسب.
- حافظ على ما اقترضته إذا كان شيئاً مادياً سواء أكان كتاباً أم غيره, وإذا كان مبلغاً من المال يفضل كتابته إلا إذا أصرّ المقرض.
- اشكر من اقترضت منه عند ردّك ما اقترضته إليه.
- يقوم الباحث بشرح هذه الذوقيات بشيء من التفصيل مع الطلاب, ويتم النقاش حول هذه الذوقيات.
- يطلب الباحث من الطلاب بأنه سيتم تطبيق هذه الذوقيات مع بعضنا في كل لقاء من لقاءات البرنامج, ويتم الآن لعب الأدوار بين الطلاب, حيث سيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين وتبادل الذوقيات بين أفراد المجموعة نفسها ثم مع أفراد المجموعة الأخرى.
- يوزع الباحث ورقة عمل دراسة حالة (الممارسة التدريبية- التصحيح الزائد).

(20 دقيقة)

ورقة عمل(9)

سعيد طالب في الصف العاشر الأساسي، تسلم شهادته ففوجئ بتدني علامة العلوم رغم تأكده من أدائه المتميز طوال الفصل، عند مراجعته لمعلم المادة تبين تدني علامة النشاط، شعر بالتوتر والإحباط، فغضب وصدر منه أفاظ تسيء للمعلم.

(1) ما تعليقك على موقف سعيد مع المعلم بعد دراسة الذوقيات السابقة:

.....
.....
.....
.....
.....

(2) لو كنت مكان سعيد ماذا سيكون تصرفك:

.....
.....
.....
.....
.....

(3) ما هي ذوقيات التعامل مع المعلم:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

- يشكر الباحث الطلاب على تفاعلهم ونشاطهم في اللقاء ويقدم استمارة التقييم.
 - الواجب البيتي: تطبيق الذوقيات السابقة في الأسرة مع إخوانك، مع ذكر شعورك وأنت تتطبيقها ؟
- (5 دقائق)

- يقوم أفراد المجموعة التجريبية بتمثيل بعض الذوقيات في مكان الجلسة مثل آداب الاستئذان والزيارة وذلك شخص يعمل سلوك ايجابي والآخر سلبي " قلب الأدوار " ويتم التقييم من قبل الباحث وطلاب البرنامج.
- يؤكد الباحث على الطلاب ضرورة الالتزام بهذه الذوقيات في الجلسات الإرشادية اللاحقة.
- يشكر الباحث الطلاب على تفاعلهم ونشاطهم في اللقاء ويقدم استمارة التقييم. (5 دقائق)
- الواجب البيتي: دعوة الأم لحضور اللقاء القادم؟

الجلسة الحادية عشر

(1 عنوان الجلسة: لقاء لأمهات طلاب البرنامج

(2 أهداف الجلسة الإرشادية:

- تقييم الجلسات الإرشادية السابقة.
- معرفة مستوي التحسن في أداء الأبناء بعد مضي نصف البرنامج الإرشادي.
- المتابعة والتواصل مع الأمهات.
- تشجيع الأبناء للتفاعل والتواصل مع البرنامج الإرشادي.

(3 الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.

(4 الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض .

(5 سير الجلسة الإرشادية:

- يرحب الباحث بالأمهات ويشكرهم على الحضور, ويعرض عليهن ما تم انجازه من البرنامج الإرشادي, وكيفية تفاعل الطلاب مع الباحث (العرض - التغذية الراجعة - المناقشة والحوار). (20 دقيقة)
- يسأل الباحث عن التطورات التي حدثت لأبنائهم بعد مضي أكثر من نصف البرنامج "حوار مفتوح" (عصف ذهني). (30 دقيقة)
- يسجل الباحث النقاط الهامة في اللقاء ويتم تدوينها.
- يشكر الباحث الأمهات على حضورهن ويؤكد لهن دورهن في إنجاح البرنامج, ويتم تقديم الضيافة للأمهات.

الجلسة الثانية و الثالثة عشر

(1 عنوان الجلسة: الحوار مع الآخرين

2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- تعريف الطلاب بأهمية الحوار مع الآخرين.
- تعريف الطلاب بفنيات الحوار مع الآخرين.
- تطبيق وممارسة الحوار مع الآخرين بفاعلية.

3) الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء - الإقناع.

4) الأساليب الإرشادية: المناقشة والحوار - لعب الأدوار - العصف الذهني - التصحيح الزائد - التعزيز.

5) سير الجلسة الإرشادية:

- يشكر الباحث طلاب البرنامج على حضورهم ويطمئن على حالتهم، ويتم ممارسة بعض التمارين الرياضية في المكان. (10 دقائق)

- يطلب الباحث من أحد المشاركين تلخيص ما جري في بعض اللقاءات السابقة.
- يسأل الباحث عدة أسئلة: " عصف ذهني ونقاش جماعي " وسيتم العرض على جهاز lcd.

(15 دقيقة)

- ما هو تعريف الحوار؟
- ما أهمية الحوار؟
- ما هي مستويات الحوار؟
- ما هي صفات المحاور الناجح؟
- ما هي أنواع الحوار؟ (ايجابي - سلبي)
- يطبق الباحث تدريب رقم (1) حيث يتمثل به أنواع الحوار يقوم كل فرد بتعبئة لنمطي الحوار الایجابي والسلبی. (20 دقيقة)

ورقة عمل (10)

أنواع الحوار:

أولاً: تذكر وتخيل حوار ايجابي:	
جلستك:	لغة جسدك:
نبرة صوتك:	ردة فعلك:
نظراتك:	تفاعلك:
إصغائك:	تركيزك:

ما نتيجة هذا الحوار؟ بماذا تشعر: سجل مشاعرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: تذكر حوار سلبي دار بينك وبين شخص آخ:	
جلستك:	لغة جسدك:
نبرة صوتك:	ردة فعلك:
نظراتك:	تفاعلك:
إصغائك:	تركيزك:

ما نتيجة هذا الحوار؟ بماذا تشعر: سجل مشاعرك؟

.....

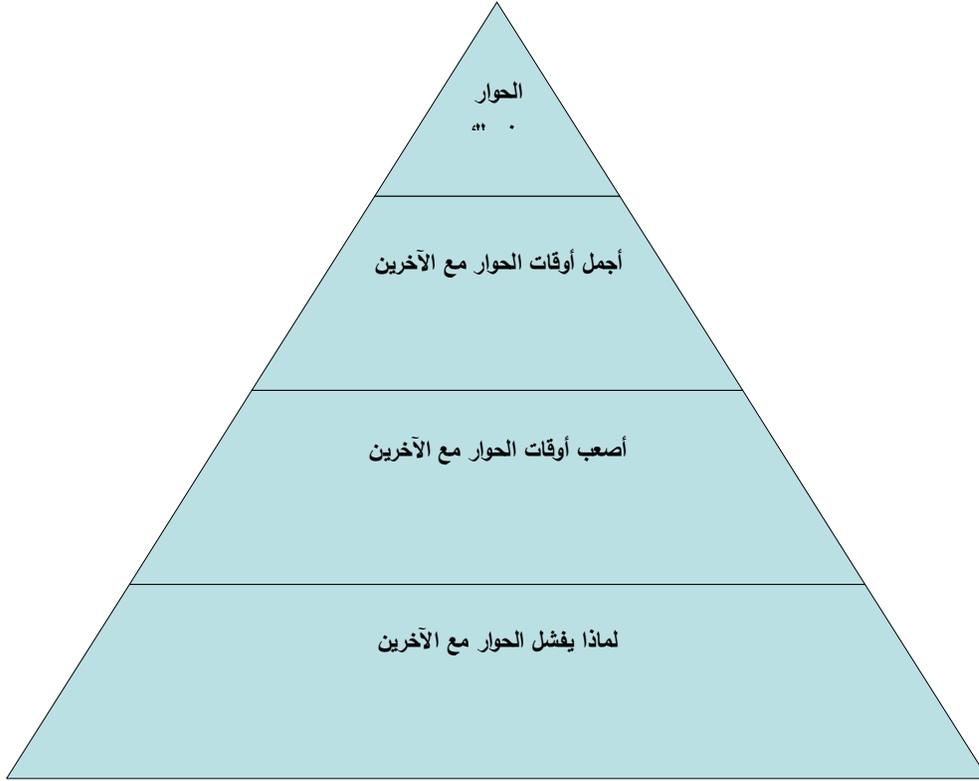
.....

.....

.....

.....

- نشاط رقم (2) ورقة عمل (11) اجب حسب الجدول التالي: برأيك: (15 دقيقة)



- يناقش الباحث أوراق العمل مع الطلاب ويعلق عليها ويشكرهم على التفاعل والمشاركة ويتم تعبئة ورقة التقييم للجلسة. (10 دقائق)
- الواجب البيتي: اكتب في حدود عشرة أسطر عن أهمية التعاون في حياتنا اليومية؟

الجلسة الرابعة و الخامسة عشر

1) عنوان الجلسة: المشاركة والتعاون مع الآخرين.

2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- توضيح مفهوم المشاركة و التعاون الاجتماعي .
- تحديد الأدوار المختلفة داخل المجموعات .
- تنمية روح العمل مع الآخرين .

3) الفنيات المستخدمة: التفاعل - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية .

4) الأساليب الإرشادية: المناقشة الجماعية - الحوار - لعب الأدوار - التعزيز .

5) سير الجلسة الإرشادية:

- يشكر الباحث طلاب البرنامج على حضورهم ويطمئن على حالتهم. (5 دقائق)
- يطلب الباحث من أحد المشاركين تلخيص ما جري في اللقاء السابق. (5 دقائق)
- يناقش الباحث الواجب البيتي مع الطلاب ويشكرهم على تفاعلهم وأدائهم للواجب.

(10 دقائق)

• يتحدث الباحث عن أهمية التعاون والمشاركة مع الآخرين وأهميتها في حياتنا اليومية في جميع مناحي الحياة.

(10 دقائق)

• يقوم الباحث بتنفيذ عدد من الأنشطة تظهر أهمية المشاركة والتعاون مع الآخرين:

(10 دقائق)

نشاط رقم (1) : الخطوات :

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من 7 أشخاص.

2- يطلب منهم ترتيب أنفسهم من الأصغر إلى الأكبر سناً (حسب تاريخ الميلاد) و لكن دون كلام (بالإشارة).

3- إجراء نقاش بين الطلبة حول التمرين، من خلال طرح الأسئلة التالية: (10 دقائق)

ما هي الصعوبات التي واجهتكم خلال تطبيق التمرين ؟

هل كان هناك رضا من الجميع عن العمل أم لا ؟

هل كان هناك رضا عن دورك داخل المجموعة ؟

(15 دقيقة)

نشاط رقم (2) : اسم الفعالية: قصة جماعية بكلمة واحدة

الخطوات:

- طلب الباحث من المجموعة الجلوس في دائرة.

- شرح طبيعة سير التمرين لهم، و توضيح أن المطلوب منهم حكاية قصة جماعية يشارك بها كل الطلبة ،بحيث يشارك كل طالب بجملة قصيرة.
 - يشكر الطلاب على المشاركة، ويطلب الجلوس في مجموعتين لتنفيذ نشاط (3) ويتمثل في استخراج الكلمات المرافقة للجدول مع تفسير كل معني، كل مجموعة تفسر ما تراه من معني مناسب للكلمة.
- (20 دقيقة)

ورقة عمل (12)

فيما يلي قائمة بكلمات تشبه في معناها معنى كلمة التعاون، أحاول أن أجد هذه الكلمات في الأحجية التي في الأسفل يمكن أن تتجه الكلمات إلى الأعلى أو الأسفل أو إلى اليمين أو اليسار، أناقش مع زملاء صفي ومعلمي معاني هذه الكلمات.

ل	ش	ل	ا	ت	ج	ت	ت
ي	م	م	ت	ا	ب	ج	ن
ا	ع	ا	ص	ث	ك	ا	ا
ل	ا	ج	ا	ي	و	ن	س
ت	ز	س	ل	ر	هـ	س	ب
ش	ا	ن	ض	م	ا	م	ظا
ا	ا	ن	س	ج	ا	م	نا
ر	ت	ع	ا	و	ن	د	ظا
ك	ا	س	ت	ج	ا	ب	ة
س	ر	ء	ا	و	ت	ح	ا
م	ا	ن	ت	م	ا	ء	ع

تشارك	انتماء	اتصال
انضمام	تأثير	استجابة
تجانس	تناسب	معا
تعاون	احتواء	انسجام

تدريب رقم (4) : المبادرة برواية القصة بجملة قصيرة على سبيل المثال: (10 دقائق)
المرشد (كان محمد في الفصل)، الطالب الذي يليه (يلعب في الكرة) والطالب الثاني (فجاء المعلم).
استمرار التمرين بالتتابع في الدائرة إلى أن يتمكن المشاركون من تأليف قصة جماعية قد تكون هذه القصة واقعية الأحداث أو خيالية.

- إجراء نقاش بين الطلبة حول التمرينات السابقة. (10 دقائق)
 - يشكر الباحث الطلاب على مشاركتهم وتفاعلهم في الجلسة الإرشادية .
 - توزع استمارة التقييم على الطلاب والتأكيد على الحضور في اللقاء القادم. (10 دقائق)
- ملاحظة: في الجلستين السابقتين تم استخدام جميع الأنشطة.

الجلسة السادسة والسابعة عشر

(1) عنوان الجلسة: التعبير عن التعاطف مع الآخرين

(2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- يتعرف الطلاب على أهمية التعاطف مع الآخرين.
- معرفة كيفية التعبير عن التعاطف مع الآخرين.
- قدرة الفرد على التعبير عن التعاطف مع الآخرين.
- ممارسة وتطبيق التعبير عن التعاطف مع الآخرين.

(3) **الغيات المستخدمة:** التفاعل - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.

(4) **الأساليب الإرشادية:** الحديث الذاتي - التصحيح الزائد - التطبيقات العملية - الحوار - التعزيز.

(5) **سير الجلسة الإرشادية :**

- يشكر الباحث طلاب البرنامج على حضورهم ويطمئن على حالتهم , يطلب الباحث من أحد المشاركين تلخيص ما جري في اللقاء السابق. (10 دقائق)
- يتحدث الباحث عن أهمية التعاطف مع الآخرين في مجتمعنا حيث تعرض شعبنا إلي الكثير من الأزمات والتي تحتاج إلى أن نتعاطف مع بعضنا البعض. (15 دقيقة)
- يقوم الباحث بتنفيذ عدد من الأنشطة تظهر أهمية التعبير عن التعاطف الآخرين:

ورقة عمل (13)

نشاط رقم (1): يتم أعداد قصاصات ورق أكتب على كل منها الكلمات التالية:

(20 دقيقة)

التدريب على قراءة رموز المشاعر اللفظية وغير اللفظية وإدراك أهميتها في نقل المعلومات والمشاعر والمواقف.

- أمثلة: أ- تعبيرات الوجه: (خوف- دهشة- غضب- ملل- اهتمام- حزن- فرح- شعور بالذنب -ترحيب - تكبر - تعاطف - تعجب)،
- ب- لغة الجسد ،
- ج- نبرة الصوت.
- نطلب من المجموعات ذكر جملة أو عبارة (تظهر نبرة صوت تعبر عن إحدى المشاعر المكتوبة) مثلا: أنا اقصد مساعدتك .. وهكذا.
- توضع القصاصات في صندوق ويطلب من كل طالب أن يقوم بسحب إحدى القصاصات وتمثيل الحالة المكتوبة.

إجراء نقاش مفتوح مع الطلبة للتعبير عن مشاعرهم بعد تمثيل الدور.

- نشاط رقم (2) هناك قائمة بعدد من المواقف، يذكر الطالب كيف يمكن أن يعبر عن تعاطفه في كل موقف من هذه المواقف التالية، توزع أوراق النشاط على كل طالب:

(20 دقيقة)

ورقة عمل (14)

العبرة	الاتصال اللفظي	الاتصال غير اللفظي
نجاح صديق لك		
موت شخص عزيز لصديق		
عندما يكون صديقك محبطا جدا		
صديقك أهدي لك هدية		
شخص قدم لك مساعدة		

3- يتحدث كل فرد أمام الآخرين عن كيفية التعبير عن التعاطف في المواقف السابقة.

4 - يناقش الباحث الآراء السابقة ويعقب عليها. (10 دقائق)

(10 دقائق)

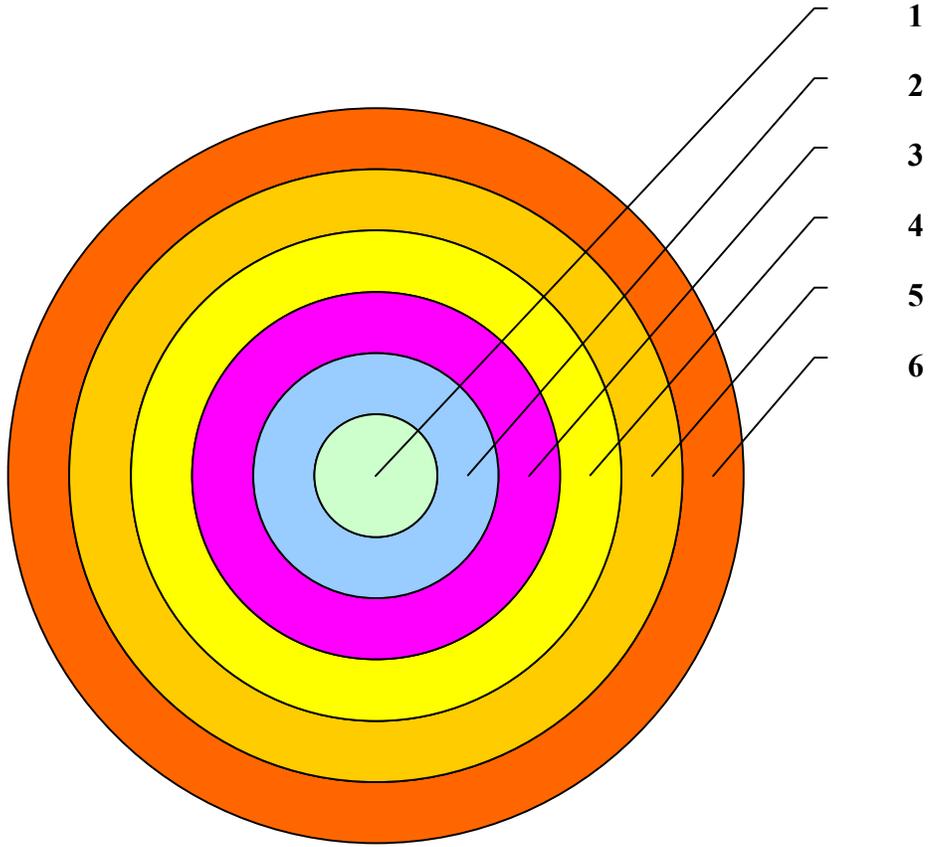
نشاط رقم (3) اجب عن العبارات التالية:

ورقة عمل (15)

أبداً	نادراً	غالباً	دائماً	العبارة
				أشارك بخبراتي الشخصية مع المجموعة
				أشارك بمشاعري الشخصية مع المجموعة
				أصغي لأعضاء المجموعة الذين يعبرون عن مشاعرهم وخبراتهم
				أبدأ المحادثة مع أعضاء المجموعة
				استمتع بقضاء وقت بصحبة أعضاء المجموعة
				اعمل مع الآخرين لإنجاز أهداف المجموعة
				استمتع بعدما أقدم التعاطف للآخرين .
				أشعر الآخرين بأهميتي لهم وذلك لتعبري عن تعاطفي معهم
				المجموع من 40

ورقة عمل (16)

يطبق الباحث تمرين (4) من هم أكثر الناس الذين تتعاطف معهم ويستطيع إن تعبر عن مشاعرك تجاههم.
(20 دقيقة)



- يشكر الباحث الطلاب على مشاركتهم وتفاعلهم في الجلسة الإرشادية .
- توزع استمارة التقييم على الطلاب والتأكيد على الحضور في اللقاء القادم.

(10 دقائق)

ملاحظة: في الجلستين السابقتين تم استخدام جميع الأساليب الإرشادية في جميع الأنشطة.

الجلسة الثامنة عشر

(1) عنوان الجلسة: إنهاء البرنامج الإرشادي

(2) أهداف الجلسة الإرشادية:

- تقييم جلسات البرنامج الإرشادي.
- تطبيق القياس البعدي.
- اختتام البرنامج الإرشادي.

(3) الفنيات المستخدمة: الإيضاح - التفسير - التغذية الراجعة - الإصغاء .

(4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - التعزيز - الحديث الذاتي .

(5) سير الجلسة الإرشادية :

- يشكر الباحث الطلاب على حضورهم, ويتم تفقد أحوال الطلاب والاطمئنان على صحتهم, ويلخص ما جرى في الجلسات السابقة (عصف ذهني -تغذية راجعة) .

(10 دقائق)

- يفتح الباحث المجال أمام الطلاب للأسئلة والمناقشة ويطبق النشاط التالي: " كل واحد يعلم واحد " : حيث يتمثل النشاط بالتالي يطلب الباحث من الطلاب الجلوس على شكل حرف (U) كتغير لنمط الجلسة, وإتاحة الفرصة للمناقشة من قبل الجميع.

- يطلب الباحث من كل فرد من أفراد المجموعة الخروج بالتناوب للتحدث عن الإيجابيات والسلبيات التي تمت في البرنامج الإرشادي وسيتم التحاور مع الطلاب من خلال النقاش (الحديث الذاتي - المناقشة الجماعية). (20 دقيقة)

- يقوم الباحث بحصر الإيجابيات والسلبيات من الطلاب.

- يتم استقبال مقترحات الطلاب عن البرنامج الإرشادي.

- يناقش توقعات الطلاب البرنامج هل تم تحقيقها أم لا (مناقشة وحوار) . (10 دقائق)

- يتم توزيع استمارات القياس البعدي لتطبيق أثر البرنامج عليهم. (20 دقيقة)

- يشكر الباحث أعضاء البرنامج على تلبية دعوته والمشاركة في هذا البرنامج ويتم إعطاء كل فرد شهادة شكر وتقدير. (10 دقائق)

- يتم اختتام البرنامج باحتفال قصير يسود فيه جوا من الدعابة المرح وتوزع بعض المأكولات والمشروبات. (10 دقائق)

- يبلغ الباحث الطلاب بأنه سيكون قياس تتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج وسيتم التواصل معهم عبر قنوات الاتصال المتاحة من قبل الباحث.

الجلسة التاسعة عشر

- (1) عنوان الجلسة: لقاء ختامي لأمهات طلاب البرنامج
- (2) أهداف الجلسة الإرشادية :
 - تقييم البرنامج الإرشادي.
 - معرفة مستوى التحسن في أداء الأبناء بعد انتهاء البرنامج.
 - تطبيق قياس بعدي.
- (3) الفنيات المستخدمة: طرح الأسئلة - التفاعل - الإيضاح - الإصغاء - التفسير .
- (4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - التقييم.
- (5) سير الجلسة الإرشادية:
 - يرحب الباحث بالأمهات ويشكرهن على الحضور, يؤكد الباحث على انتهاء البرنامج الإرشادي, ويقدم موجز مختصر عن البرنامج وما تم إنجازه من البرنامج من أهداف (عرض - تفسير - إيضاح). (10 دقائق)
 - يناقش الباحث مع الأمهات سلوكيات أبنائهن بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي, وتطلعات الأمهات إلى تحسن في مستوى الأبناء (مناقشة وحوار - عصف ذهني). (20 دقيقة)
 - يسجل الباحث النقاط المهمة في اللقاء ويتم تدوينها.
 - يشكر الباحث الأمهات على حضورهن, ويؤكد لهن دورهن في إنجاح البرنامج.
 - يطبق على الأمهات القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية. (20 دقيقة)
 - تقدم الضيافة للأمهات. (10 دقائق)
 - توزع شهادات تقدير للأمهات على جهودهن.
 - يؤكد على وجود قياس تتبعي بعد شهرين.

الجلسة العشرون

- 1) عنوان الجلسة: القياس التتبعي لفاعلية البرنامج بعد شهرين.
 - 2) أهداف الجلسة الإرشادية:
 - تطبيق القياس التتبعي.
 - معرفة آثار تطبيق البرنامج على حياتهم الاجتماعية.
 - 3) الفنيات المستخدمة: الإيضاح - التغذية الراجعة - الإصغاء .
 - 4) الأساليب الإرشادية: الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي .
 - 5) سير الجلسة الإرشادية:
 - يشكر الباحث الطلاب على حضورهم ويطمئن على حالتهم النفسية والاجتماعية.
- (10 دقائق)
- يسأل الباحث عن اثر التغيير الذي أحدثه البرنامج في حياتهم اليومية. (عصف ذهني - مناقشة جماعية- إصغاء وتفاعل) . (20 دقيقة)
 - يوزع الباحث المقياس التتبعي على الطلاب. (20 دقيقة)
 - يشكر الطلاب على حضورهم ويثمن على مشاركتهم الفاعلة في البرنامج. (5 دقائق)

ملحق رقم (7)

اسم الباحث : عبدالله الخطيب	البرنامج الإرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء	الورقة التقييمية لجلسة رقم :
اسم الطالب :		

(1) ما هي أهم الموضوعات التي استفدت منها في الجلسة ؟

.....

.....

.....

(2) هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها ؟

.....

.....

(3) اذكر أهم الملاحظات التي شعرت بالراحة تجاهها في الجلسة ؟

.....

.....

(4) اذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة تجاهها في الجلسة ؟

.....

.....

(5) ما هي المقترحات التي ترغب في طرحها ؟

.....

.....

(6) ما رأيك في أداء المرشد خلال الجلسة ؟

.....

.....

.....

(7) ضع دائرة حسب تقييمك للجلسة : ممتاز - جيد جداً - جيد - ضعيف.

(8) مستوي تحسن أدائك في الجلسة : ممتاز - جيد جداً - جيد - ضعيف.

والله من وراء القصد

ملحق رقم (8)

قصص نجاح من البرنامج الإرشادي

يعرض الباحث بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي عدد من قصص النجاح لدى المجموعة التجريبية والتي خضعت للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية.

(1) قال أحد الطلاب (م, ب): لقد تعلمت الكثير وتدرت على أمور كثيرة خلال الجلسات الإرشادية مثل الذوقيات الاجتماعية المتنوعة، والتواصل مع الآخرين اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء للآخرين، وكذلك التعاون والتعاطف معهم، حيث أن مشاركتي بالبرنامج ساعدتني على ممارسة هذه المهارات وتطبيقها في تعاملي مع إخواني وأصدقائي مما جعلني أشعر بالراحة والسعادة.

(2) تقول أم محمد أن ابني محمد كان أحد المشاركين بالبرنامج الإرشادي: " لقد حدثت معه تغيرات شاملة لم أكن أتوقعها، مع أنني كنت أحاول أن أزرع فيه بعض المفاهيم ولكني لم أستطيع، وبعد الاشتراك في البرنامج الإرشادي تحسن سلوكه الاجتماعي مثل أدب التعامل مع إخوانه وأخواته في البيت، وفي علاقته الاجتماعية مع الآخرين، حيث أنني وضعت ثقتي به في القدرة على تحمل مسؤولية البيت في حال خروجي منه" وأتقدم بخالص الشكر للباحث.

(3) يقول محمد صديق بلال أحد الطلاب المشاركين في البرنامج الإرشادي: بلال كان لا يرغب بالخروج من المنزل، حيث أنه لا يوجد له أصدقاء، ولا يحب التواجد مع الأصدقاء سوى غيري، ولكنه قبل فترة تفاجأت بأنه يقول "هيا بنا لنسجل في نادي رياضي لنمارس بعض الأنشطة التمارين الرياضية، لم أعهد عليه أن يبادر مثل ذلك، حيث رغبتني وشجعني وجدت لدية أساليب مقنعة غير طبيعية، حيث انه أقنع صديق آخر بالانضمام معنا للنادي" شعرت في تغير في شخصيته لم يكن من قبل.

(4) تقول شهد أخت يوسف أحد المشاركين بالبرنامج الإرشادي: "يوسف كان قليلا ما يجلس معنا، وهو قليل الكلام حتى مع والداتي، وجاف في تعامله معنا، ولكن بعد مشاركته بالبرنامج الإرشادي لاحظت أنه بدأ يتغير في تعامله معنا نحو الأفضل، وعلاقته مع والدتي تحسنت حيث أصبح يجلس معنا ويشاركنا الحديث، ويحترمنا ويتعامل معنا بذوق رفيع، حيث أصبح يلبي جميع احتياجاتنا، حيث نشعر أنه أصبح بمقام الأب لنا".

5) تقول أم هاني أحد الطلاب المشاركين بالبرنامج الإرشادي: "بعد أن جلس معنا الباحث وتحدث لنا عن البرنامج والمواضيع التي تناولها شعرت بالراحة والاطمئنان, وقلت في نفسي " كنت أتمني أن يكون لأبنائي مثل هذه البرامج من فترة طويلة" وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي, وجدت تغيرات كثيرة حدثت مع ابني, لقد أصبح عطوفاً على إخوته الصغار, ويلبي جميع احتياجاتي واحتياجات إخوانه, ويحاول أن يرضيني بكل السبل, حيث أصبح ملتزم بصلاته, ودراسته, حيث أنه حصل على علامات تشرفني, وعندما يخرج من المنزل يحافظ على شكله وهندامه وشعره, وكذلك يحب أن يخرج معه إخوانه بأحسن صورة من حيث النظافة والشكل " أشعر بأني فخورة بسلوك ابني الحالي, والحمد لله رب العالمين.

**Islamic University Of Gaza.
Dean Of Higher Studies.
Faculty Of Education.
Psychology Department.**



**Counseling Programme to Develop Social Skills Among
Children of the Martyrs**

Thesis submitted for Master Degree:

By: AbdAllha AbdelHadi AbdelRahman El-Khateeb

**Supervised By :
Dr Anwar AbdelAziz El-Abadsah**

**Thesis submitted to faculty of education in the Islamic
University for the Master Degree in Psychology**

June 2010